الجامعة

وال ١٠ قصص

العدد ٢٨٠ — الخميس ١٠ يونيه سنة ١٩٣٧ السنة السابعة

قريباً جداً

كتاب



الكتاب الجديد

لمحمود كامل المحامي

بقيـــة حـــب !.

قصة مصرية فى رسالة بقلم محمود كامل المحامى

عزيزتي ناديه

لاتدهشي لوصول هذه الرسالة اليك بعد كل ماحدث. ولا تظني انى ارمى من وراء ارسالها الى شيء معين. انها نتيجة طبيعية لارق ليلة محمومة قضيتها ساهراً الى جانب مكتبي حتى الصباح. المسئول عنها أولا وأخيرا هو ذلك الشاعر الذى أحببناه سويا والذي طالما قرأنا شعره حتى الصباح تعرفينه جيدا ياناديه. فهو جيرالدى الذى ذابت هوامش كتبه من كثرة ما احتشدت فيها ملاحظاتك وملاحظاتى على قصائده!

لست أدرى اية صدفة عجيبة جعلت بصري يقع فجاة الليلة على قصيدته «نهايه»!

لقد كنت احب هذه القصيدة قبل ان ننفصل. كنت احبها وأعجب بها واعتقد أن شعر جيرالدى فيها قد سما الى أقصى روعته. ولكنني الليلة كرهتها لانها اهاجت أعصابي. وحشدت في خيالي ذكرى حب دام عاما كاملا. وذكرى فرقة قضت فى ليلة عاصفة على ذلك الحب الذي خيل الينا انه لواجتمعت قوي العالم لعجزت عن أن تنال منه وخارت...

ولكننا انفصلنا ياناديه!

اليس كذلك؟

انقطع كل ماكان بيننا. بينى انا وبينك انت.

اتذكرين؟

لقد استرد كل منا كيانه. بعد أن كان كل منا يبحث عن ذلك الكيان فيجده متلاشيا في الآخر. انفصلنا. وانقضت شهور ثلاثة لم ارك فيها ولم أسمع صوتك.

ثلاثة شهور!

لم أشعرني هذا الشعر اللعين الذي قرأته الليلة والذي ظللت حتى هذه اللحظة واقعا تحت سيطرته الجبارة بهول تلك الفرقة؟

انا لاأخفى عنك ياناديه انى خيل الى في بادىء الامر ان بضعة أيام كافية لكي ينسي احدنا الآخر. فلما انقضت بضعة اسابيع ايقنت ان النسيان قد أخفى معالم ذلك الحب القديم الذى استعر في قلبينا.

ولكن هذا الكتاب الذى شاءت الصدفة العجيبة ان يقع تحت يدي وانا احاول التغلب على الارق اثار ذعرى... لانه كشف لي عن شعور بعيد فى اعماق روحى. شعور العجز عن النسيان.. بل انى لاأغلو اذا صارحتك بأنى كنت اقرأ هذا الشعر وأنا التفت حولى.... خيل الى ان كاتبه كان معنا عندما افترقنا. وأنه شهد شجارنا الاخير. بل وسمع كلماتنا العاصفة وصراخنا المزمجر الذى ردد عبارات التهديد والوعيد!

اتعرفين ماذا يقول جيرالدى فى قصيدته هذه؟

تخيل العاشقين بعد ان تشاجرا واتفقا على الانفصال. فى ليلة ممطرة فأذا به يقول لها

« اذن الوداع. لاتريدين أن تنسى شيئا! عندنا. أخرجي لم يعدهناك شيء يقوله احدنا للآخر. انني أتركك

تستطيعين الخروج.. ومع ذلك. انتظرى قليلا. انتظري

ان السماء تمطر.. انتظرى حتى يتوقف المطر ضمي ثيابك. تعرفين أن الجو شديد البرودة فى الخارج.

كلا يجب ان تدثرى بمعطف شتوى

لقد اعدت لك كل شيء. أ اليس لك شيء عندى أخذت صورتك. ورسائلك

ستذهب. وقتاما. ثم ماذا

سيقبل النسيان. الشيء الوحيد الذى يبقى اذذاك. تكونين ذكرى من ذكريات الماضي

قد نلتقى صدفة فى الطريق.

سأنظر اليك من بعيد دون أن أعبر الطريق اليك

وستمرين بي وقد ارتديت ثوبا لبس لي به عهد.

ثم تنقضي شهور دون أن يرى أحدنا الآخر.

وقد ينتقل اليك أصدقاؤك أخبارى

واذا التقيت بمن يعرفك. أنت يامن كنت تهبيني القوة والحياة

أنت يامن كنت تهبيني الحنان

سأتهم «كيف حالها؟»

الا ترتعدين الآن ياناديه وانت تقرأين هذه الترجمة العربية لشعر جيرالدى؟

أما انا فقد ارتعدت. وظللت ارتعد وانا أعيد قراءتها حتى الصباح. حتى هذه اللحظة التي اكتب فيها اليك.

لقد حشدت كلماته كل ذكريات حبنا وحناننا. وشجارنا. ووداعنا. وانفصالنا.

لم يحدث بعد شيء مما أشار اليه في تلك القصيدة. لم يحدث ان رأيتك مثلا مارة في الطريق صدفة ولكنني فكرت اكثر من مرة فى ذلك وساءلت نفسي. ماذا افعل اذا التقى بصرى ببصر ناديه بعد ان انفصلنا؟

وكان هذا الاحساس يقوى فى صدرى كلما مررت بباب احدي المخازن التجارية الكبرى التي اعرف انك اعتدت التردد عليها بين كل حين وآخر.. عندئذ كان خفقان قلبي يشتد. وكلما لمحت سيارة وقفت امام الباب. وشبح فتاة يتحرك داخلها تأهبا للنزول بدا الارتباك على. ماذا افعل؟ هل

الأم سيري كان شيئاً لم يكن . فاذا مررت بك تظاهرت بأني لم أكن أعرفك . أو اقف في مكاني حتى تهبطين من السيارة وتعبرين أرض الافريز لتختفين وسط زحام الغادين الرائحين داخل المخزن ؟ واذا سرت أو وقفت هل اتكلف ابتسامة لكي ادعك تفهمين انني اغتفرت لك ذلك التمهيد الرهيب لشجارنا الاخير او اعبس لكي أضع على شفتي صورة لقلبي الذي اسود بعد ان انفصلنا ؟

ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث يا نادية . كثيراً ما كنت اجدني اسرع فادير ظهري للسيارة التي اشك في انها تحملك . واتظاهر بالتطلع الى ما عرض خلف واجهة زجاجية من واجهات المخزن حتى ينقضي الوقت المناسب لهبوطك من السيارة ودخولك الى المخزن كنت أشعر بضعف هائل لمجرد تخيلي اننا سنلتقي من جديد بعد افتراق دام ثلاثة شهور كان جسمي كله يرتجف كلما تصورت اننا لو تواجهنا فانني سأساق الى ان أسألك «ازيك يا ناديه دلوقت» ؟

هذه الكلمة الاخيرة تكاد تفقدني صوابي

«دلوقت» ؟

كيف يمكن أن اوجه اليك هذا السؤال انا الذي لا اذكر انني سألتك يوماً «ازيك يا نادية» ؟ لانني لم أكن افترق عنك مدة تكفي لكي تجعلني اسألك عن صحتك او اخبارك . هكذا فعلت ثلاثة شهور بنا ؟

وجيرالدي هذا لم يكذب . ولم يغل قط ..

انني اعترف لك الآن انني التقيت منذ اسبوعين بابنة خالتك في مصعد كهربائي باحدى عمارات شارع المناخ . كانت ذاهبة فيما ارجح الى طبيب الاسنان .. اوه اكم قاومت يا ناديه لكي اسألها عنك . ولكنني كنت كلما هممت بالكلام احتبست الالفاظ في حلقي .. توقعت — طبعاً — ان تصارحني بأشياء كثيرة . من يدري ؟ ربما اخبرتني انك مريضة . ان حدثاً في خطوبتك قد دار بين افراد الاسرة . اوانك تعتزمين السفر هذا الصيف الى اوروبا

.. لا أشك لحظة يا نادية في ان شبح الصيف المقبل قد ضايقك كما ضايقني !

كيف يمكن ان تنقضي شهور هذا الصيف دون ان اراك كل ليلة . كما كنا نفعل في الصيف الماضي ؟

بل كيف يمكن أن يحتمل أحدنا السفر الى الاسكندرية هذا العام . والبقاء فيها والنظر الى بحرها . والمرور بطرقها الكبير ذلك «الكورنيش» الذي شهد ليالي حبنا المختلسة ؟ ان كل بقعة من بقع ذلك الطريق تذكرني بليلة من ليالي ذلك الحب . لقاؤنا بعد انتصاف الليل في ذلك المكان النائي من «لوران» وقد قبعت في سيارتي انتظر من بعيد الى باب الحديقة التي اعتدت أن تخرجي منها مقبلة الى . شجارنا اول الصيف بسبب ذلك المعطف الاسود الذي اعتدت أن ترتديه في بادىء . وأنت تاهبين للقياي كلماتنا الخافتة الحانقة وانا ادير السيارة عائداً إلى «البلد»

— مانيش عاوزك تلبسي «الروب» الاسود ده ؟

— انا باحبه

— وانا باكرهه

— ليه بس ؟

— كده . عاوز ابص اشوفك من بعيد من اول ما تخرجي م الجنينه لغاية ما توصلي عندي .

— حتشوفني ازاي الدنيا ضلمة .

— البسي ابيض ..

ومنذ تلك الليلة اعتدت ان اوجه بصري الى باب الحديقة انتظر ظهور شبحك الابيض وهو يتقدم الى في الظلام حلماً هو اروع احلام ليلة صيف !

وانطلاقنا السريع في «الكورنيش» أنزلاقك في رشاقة كلما احسست بأننا مقبلان على احدى «علب الليل» المتناثرة على شاطىء الاسكندرية . و«العلب» التي تتوهج انوارها . وترتفع منها صيحات «الجاز» وصرخات السكارى . وضحكات الراقصات . ونداءات الخدم . . «البؤر الموبوءة» كما كنت تسمينها . والتي كان يبدو على شفتيك الملتويتين وانت مختفية في قاع السيارة كلما مررنا بها امتعاضك منها وكرهك لها .

وقفتنا الى جانب سور «الكورنيش» في تلك الساعات الهادئة من ليالي الصيف ننظر الى الافق الاسود المجهول ولا نتكلم ونقنع بين كل ساعة وأخرى . بلمسة يد . او لقيا نظرة . ونحسد سكان تلك القوارب الصغيرة التي تتارجح انوارها الخافتة من بعيد . قوارب صياد السمك الذين طالما تحدثنا عنهم في رسائلنا السابقة . والذين ذكرت لى ذات مرة في احدى تلك الرسائل التي اعدتها اليك

« أن اولئك الصيادين هم وحدهم الذين استطيع ان أأتمنهم على سرحبنا . أستطيع في ليالي الارق . وانت بعيد عني . في القاهرة أن اتحدث اليهم . وان اشكو مثلا من اهمالك الرد على رسالته . او تعمدك البقاء في القاهرة يوماً آخر غير الايام التي اعتدت ان تبقاها فيها . وان اسألهم عنك . أنهم يعرفون انني لست شريرة . سيفضون الي بكل شيء . سيصرحون لي مثلا بما اذا كان قد سبق ان رأوك — قبل ان تتحاب — مع فتاة أخري في نفس المكان !

ولكن .: اين هم اولئك الصيادين يا حدي ؟ انني أناديهم من نافذتي فلا يجيبني أحد ! هل هم صم ؟ او انهم يتظاهرون بالصمم فيرون ويسمعون ولكنهم لا يتكلمون . أولئك اوصيتهم بأن يتستروا عليك يا شريرا ؟

أولئك الصيادين يا ناديه ماذا أفعل هذا الصيف اذا مررت بهم من بعيد ؟ كل موجه من موجهات البحر التي ستتكسر تحت قدمى ستحمل الى سؤالهم عنك . .

كيف اجيبهم ؟ ماذا أخبرهم ؟ انني خجل

وحائر !

خجل لانى اسائل نفسي « هل مات حبنا ؟ » الحب الذى كان يتمثل في شفاهنا المرتجفة . شفاهى انا وهى تدنو من اذنك وترتل فيها هذه الكلمات « انا باحبك يا ناديه . مش عارف جري لي ايه من يوم ما عرفتك .. باحبك »

— بس حتحبنى لامتى ؟
— حافضل احبك لغاية ما أموت ؟
— احلف
— وحياتك
— وحياتي انا ؟
— أيوه . انتى بتشكي أن حياتك عزيزة عندى ؟
— ياريت ياحدى !

خجل لانى اكرر هذا الحديث وغيره وحائر لانى كنت اعتقد ان ذلك الحب لن يموت ولكن جيرالدى يقول فى قصيدته التى ايقظتني حتى الساعة

اذن . فنحن . حتى نحن . عندما يقول احدنا للآخر (احبك) لايعرف قيمة تلك الكلمة بالمعنى ؟
حقا . انه امر مقلق . اذن فنحن كثيرا
نحن أذن نشبه الآخرين ..

ألا تذكرين اننا طالما زهونا بأننا لسنا كالآخرين . وأن العشاق الذين تحابوا ثم انفصلوا يقلون عنا وفاء وايمانا بفكرة الحب ؟

هكذا كان يزهو أيضا عشاق (جيرالدى) . ومع ذلك فقد افترقوا وانفصلوا !

ولكنني نسيت ان أخبرك شيئا . ان جيرالدى فى تلك القصيدة قد ذكر ان السماء كانت تمطر والعاشقان يتشاجران ويتأهبان للوداع .. ولذا جعل العاشق الثائر الذى كان يتكلف الهدوء والرزانة وعدم الاكتراث ويكاد يطردها من منزله طرداً جعله يقول لها بعد كل ما نقلته لك .

كم هو غزير مطر هذه الليلة
لايمكنك الخروج الآن فى هذا الطقس .
انتظري !
انتظري انتظري

لست أدرى لم استرحت عندما كررت هذه الكلمات الاخيرة بضع مرات .؟

ثم لست أدرى لم نهضت من مكانى وأخذت أبحث في أدراج مكتبي عن شيء .. شيء مجهول .. وأخيراً صحت لانى عثرت عليه ...

أتدرين بم عثرت ؟

عثرت على مظاريف الرسائل التى أعدتها اليك .. انك استرديت الرسائل ولكنك نسيت مظاريفها يا ناديه .. فلم لا تستردينها ؟ انها مكتوبة بخط يدك . واذا كان الغرض من استرداد الرسائل هو الاطمئنان الى عدم اطلاع أحد عليها بعد أن انفصلنا . فلم لا تحضرين لاسترداد المظاريف .؟ اذا كنت قد فقدت ثقتك بي فيجب ان تعاد هذه المظاريف اليك لان هناك شكا فى امكان اطلاع أحد عليها !

انى أجد ان احتفاظى بهذه المظاريف ابقاء على .. على بقية حب مات واندثر .. انى لا اقنع بهذه البقية . انا الذى سعدت عاما بالحب كله .

لا ضير عليك يا ناديه .. انها بضع ثوان تمرين فيها لتستلمى هذه البقية المزرية الباقية من حبنا ثم تمضين .. اطلب اليك ذلك كما طلب عاشق « جيرالدى » الى فتاته ان تنتظر حتى يتوقف المطر عن الهطول . !

من يدرى ؟! ماذا حدث فى تلك الثوانى القليلة التى وقف فيها العاشقان بعد كلمات الوداع خلف النافذة المغلقة ينظر ان سيول المطر وهي تنهمر ...

من يدرى يا نادية ؟

ال ٢٠ قصة

قصة بوليسية طويلة كاملة

الرئيس المخطوف

انتهت الآن الحرب وذهبت بانتهائها المشاكل والويلات التى جرتها على العالم وآن لى الاوان أن اشرح بلا وجل ذلك الدور الذي لعبه صديق بايروت فى وقت من أشد اوقات هذه الحرب حرجا واذا كان هذا السر قد حفظته القلوب فلم تعلم الجرائد عن طرف منه فانى أرى الآن انه لم يعد هناك ضرورة لحفظه كما يجب على أن أوضح هذا الصنيع الذى تدين به انجلترا لصديق هذا.

فى مساء يوم لا يمكننى أن أذكره بالضبط كنت وصديق بايروت جالسين فى منزله وقد اصبح ذهابى هذا له كل ليلة بعد العشاء عادة من عاداتى وذلك بعد أن رجعت من الميدان جريحا فكنا نتحادث سويا فيما يعد من القضايا التى يجد فيها بايروت ارواء لغليله.

وكان أهم ما دار بيننا من حديث في ذلك اليوم هو ما سمعناه عن محاولة قتل المستر دافيد ماك آدم رئيس وزراء انجلترا وقد نشرت الجرائد الخبر بتحفظ شديد فلم تعلق عليه ولكن اكتفت فقط بأن قالت بأن الرصاصة قد مرت محاذية لجسد الرئيس وتأكدت فى تلك اللحظة من أن بوليسنا لم يقم باللازم نحو هذا النوع السخيف من انتهاك الحرمات ولم يكن بعيدا على أن افهم أن هؤلاء الجواسيس الالمان الموجودين في انجلترا لابد أن لهم يدا قوية فى ذلك الحادث فان مثل هذا الاعتداء الشنيع على شخصية رئيس وزراء انجلترا انما هو اعتداء على انجلترا.

وكان بايروت مشغولا بتنظيف سترته بقطعة صغيرة من الاسفنج إذ أنه كان يعنى كثيرا بلبسه وحسن هندامه لذلك لم ألق منه أذنا صاغية فى أول الامر عندما دخلت ولـكنه لما ادرك حرج موقفه أنقذ الموقف قائلا « لحظة واحدة احادثك بعدها فانا قد انتهيت تقريبا من تنظيف هذه البقعة » وصار يحك القماش بقطعة الاسفنج بينما اشعلت أنا سيجارة أخرى فابتسمت قائلا « هل من جديد ؟ » فقال

« لقد ساعدت شارل لادى كما تسمونها فى البحث على زوجها لقد كان عملا شاقا يحتاج الي مهارة فائقة » ثم نظر الى سترته وقال « وأخيرا هاهى البقعة قد زالت وكلى آذان صاغية » فابتسمت قائلا.

— لقد كنت أسألك من رأيك فى محاولة قتل المستر دافيد

فاجاب بايروت سريعا.

— العاب صبيانية الا تعرف أنه من الصعب العسير اطلاق الرصاص على راكب فى سيارة. هذه حكمة ورثناها عن آبائنا

ولـكنى ذكرته قائلا.

— ولـكنها كانت حققت النجاح هذه المرة..

فاومأ برأسه وعندما أراد أن يتم حديثه أطلت الخادم العجوز برأسها من الباب وأخبرته بأن هناك سيدان بانتظاره فى الخارج.

— لم يعطوني أسماءهم ولكنهم قالوا انهم جاءوا فى مهمة خطيرة

— دعيهم يدخلون

وبعد بضعة دقائق دخل الزائران فاندهشت لمرآهما اذ كان أحدهما اللورد أستير رئيس مجلس العموم والآخر المستر برنارد دودج عضو مجلس الجيش الاعلى والصديق الحميم لرئيس الوزراء كما كنت اسمع:

— سيدى بايروت »

بدأ اللورد استير حديثه فانحنى له صديقى بينما نظر الى الرجل العظيم نظرة المتسائل « مسألتى خاصة »

فنظر الى بايروت ثم قال

— يمكنك أن تتكلم بصراحة فهذا صديقى الكابتن هاستنجز

وزادت حيرة اللورد فانقذ المستر دودج الموقف قائلا.

استرسل فى حديثك ولا تلتفت الى هذه الصغائر وسيأتي يوم يعرف فيه كل انجليزى تفاصيل هذا الحادث. فلنكسب الوقت الآن.

— تفضلوا بالجلوس أيها السادة « قال بايروت ثم التفت الى اللورد « تفضل ياسيدى بالجلوس في هذا الكرسي المريح »

جلس اللورد ثم بدأ حديثه .

— هل تعرفني ؟

فابتسم بايروت قائلا .

— كيف لا أعرفك وصورك على الجرائد يوميا .

— لقد جئت استشيرك في مهمة خاصة وكل ما اطلبه منك أن تتكلم في الموضوع

— لك ان تأخذ كلمة هركيول بايروت كوعد شرف وأوعدك أن لا ابيح بشيء من هذا .

— هي مسألة تهم رئيس الوزراء ونحن من أثرها في خطر جسيم

— هل كانت الاصابة قاتلة ؟

— اية اصابة ؟ !

— اصابة الرصاص

فرد المستر دودج

— ما هذا ؟ ان هذه القصة قديمة

ثم اكمل اللورد استير

— لقد كانت هناك محاولة ثانية بعدها بقليل ولحسن الحظ قد فشلت

— محاولة ثانية ؟

— نعم ولكنها ليست كالاولى

— ماذا ؟

— لقد اختطفوه هذه المرة

— مستحيل هذا

ثم رمقني بايروت بنظرة عميقة جعلتني لا افتح فمي بعدها

— وللاسف فهي كما تقول مستحيلة ولكنها حدثت

فنظر بايروت الى المستر دودج ثم قال

— لقد قلت منذ لحظة انك لا تريد تضييع الوقت فما معنى ذلك ؟

فتبادل الاثنان النظرات ثم قال اللورد اظنك سمعت ياسيدي بايروت بقرب انعقاد مؤتمر الصلح

فاومأ صديقي رأسه وأكمل اللورد .

— ولاسباب مختلفة لم يعرف متى وأين سيعقد هذا المؤتمر ومع أن كل هذا لم يعلن للجرائد ولكنه كان معروفا في الدوائر السياسية وستعقد المعاهدة غدا الثلاثاء مساء في فرساي وها انت ترى بعينيك حرج الموقف ولا يمكنني أن أخفي عليك بان وجود الرئيس في هذا الاجتماع من اهم الضروريات ونظرا للدعاية الواسعة التي يبثها الالمان كان الرأي العام هنا يرى في الرئيس المحور الذي ستدور عليه الحادثات ولذلك ينتظر أن يكون هناك سخط شديد من الرأى العام ضد البوليس اذا لم نجده في الوقت المناسب فضلا عن انه هو الوحيد الذي يمكنه أن يمثل انجلترا أحسن تمثيل في المؤتمر ومن ذلك كله ترى يا صديقي أن اختطاف الرئيس ما هو الا محاولة مقصودة لمنعه من حضور المؤتمر خصوصا وانها حدثت وهو في طريقه الى فرنسا .

— ومتى سيعقد المؤتمر ؟

— الساعة التاسعة مساء الغد

ثم نظر بايروت الى ساعته

— الساعة التاسعة الا ربع

فرد المستر دودج .

— اربعة وعشرون ساعة فقط ! !

فاكمل بايروت .

— وربع ! لا تنسى الربع يا سيدى فربما كان له فائدة عظمى ولزيادة الايضاح خبرني - هل كانت المحاولة هنا في انجلترا أم في فرنسا ؟

— في فرنسا اذ عبر المستر ماك آدم القنال هذا الصباح في طريقه الى فرنسا وكان مقررا انه سينزل ليلته ضيفا على الكومندور ثم يتابع سيره الى باريس وفي بولونيا قابلته سيارة الجنرال العام .

— حسنا

— ثم قاموا من بولونيا ولكنهم لم يصلوا

— ماذا ؟

— كان هناك سيارتان وجدت احداهما في جانب من الطريق مع سائقها أما الثانية فلم يجدوها ولكن يمكن معرفتها بسهولة بالبحث في هذا الجزء من فرنسا وهو واقع تحت الاحكام العرفية وسوف لا تسير السيارة طويلا بدون ان يلمحها أحد سواء من بوليس فرنسا او من رجال سكوتلانديارد النشطاء

وفي هذه اللحظة دق الباب ودخل منه ضابط حديث السن وفي يده مظروف كبير مختوم بالشمع الاحمر فاعطاه الى اللورد استير قائلا .

— لقد وصل من فرنسا الآن ياسيدى ولقد أحضرته على الفور كما أمرتني ففضه اللورد سريعا ثم نظر الى الضابط فانسحب هذا وخرج

— هذه آخر الانباء فهذه برقية أرسلوها الآن يقولون فيها أنهم وجدوا السيارة الثانية وكذلك وجدوا السكرتير دانيل موتوقا مخدرا بالكلوروفورم داخل السيارة وقد قال انه لا يذكر شيئا سوي انه بوغت من الخلف فقط ! !

— ألم يجدوا شيئا هناك ؟

— ولا جثة رئيس الوزراء ! اذا فهناك أمل ولكن المسألة غريبة جدا فانهم اذا كانوا قد أرادوا أسره فلماذا حاولوا قتله أولا

فهز المستر دودج رأسه ثم قال ذلك لان غرضهم الوحيد هو عدم حضوره المؤتمر ! !

نحمد الله فأمامنا وقت لا بأس به يمكننا أن نبحث فيه وسنجده سريعا اذا لم يكونوا قد قتلوه والآن أرجوكم سادتي ان تقصوا على قصتكم حتى أكون على بينة في بحثي

— ليلة أمس ذهب رئيس الوزراء مع سكرتيره الكابتن دانيل وهو نفس السكرتير الذي صحبه الى فرنسا — أقول ذهبوا الى فرنسا — أقول ذهبوا الى وندسور حيث رد الرئيس تحية جمهور كان بانتظاره واليوم في الصباح الباكر رجعوا الى لندن في نفس الطريق الذى حدثت فيه المحاولة الاولى ومنها سافروا الى فرنسا

— لحظة واحدة — من هو الكابتن دانيل ؟ هل تعرف عنه شيئا فضحك اللورد أستير ثم قال .

— كنت على ظن من انك ولابد ستسألني هذا السؤال . نحن لا نعرف كثيرا عنه اذ ليس له عائلة بالذات ولكنه خدم في الجيش الانجليزي وهو يجيد عمله كسكرتير لانه رجل لغوي وقد سمعت أنه يتكلم سبع لغات وأظن ان ذلك هو السبب الرئيسى الذى حمل رئيس الوزارة على أخذه معه الى فرنسا

— اليس له اقرباء في انجلترا ؟

— له عمتان الاولى مسز افرارد ولسن في هامبستيد والثانية مس دانيل وتسكن قرب اسكوت

— اسكوت ! انها قريبة من وندسور أليس كذلك ؟

— حقا اننا لم نلتفت الى هذه الملاحظة وعلى العموم فهي لاتدلنا على شيء .

— اذا فانت تظن في الكابتن دانيل أنه فوق كل الظنون

فطفت موجة من الالم على وجه اللورد استير لسماعه هذا فتغير صوته قائلا

— لا يا سيدى بايروت انه يجب على أن اتردد قبل ان احكم على اى شخص اذا كان هو محط للشكوك ام لا

— هذا حسن . . ولكن خبرني ياسيدي اللورد لماذا لم تتبعوا سيارة الرئيس الجند الكافي لحمايته فذلك يجعل كل محاولة لقتله فاشلة

فاحنى اللورد استير وجهه ثم قال

— كان ذلك اذ اتبعناسيارته بسيارة أخرى من البوليس الملكي ولم يكن المسترماك آدم على علم بهذه الاحتياطات اذلو علم لكان قد أرجعهم لانه يكره مثل هذه الاعمال ولكن البوليس هو الذى قام بهذه الاستعدادات وحده وكان هناك فوق ذلك السائق اوامرفي وهو الذى قاد السيارة وهو من رجال سكوتلاند يارد

— اومرفي ؟ ولكن هذا اسم ايرلندي أليس كذلك ؟

— نعم هو ايرلندي

— من أى مقاطعة هناك ؟

— مقاطعة كلير على ما أظن !

— قاد هذا السائق السيارة الى لندن وكانت هذه السيارة مقفلة وفي داخلها الرئيس والكابتن دانيل وتبعتهم السيارة الثانية ولسوء الحظ ولاسباب مجهولة خرجت سيارة الرئيس من طريقها الى طريق آخر

— كان ذلك عند نقطة ينحنى فيها الطريق !!

فقاطعه بيروت

— نعم ولكن كيف عرفت ذلك

— هذا واضح جلي . أكمل .

— ولاسباب مجهولة سارت سيارة الرئيس في طريق آخر بينما اكملت سيارة البوليس سيرها في طريقها العادى بدون ان تلتفت لما حدث وبعد فترة قصيرة بوغتت سيارة الرئيس برجال مقنعين ولكن السائق ...

— هذا الشجاع أومرفي !!

قاطعه بايروت

— ولكن السائق سريعا ما ارتد الى الوراء فأطل الرئيس من الباب ليري ما هنالك فانطلق نحوه رصاصتان متعاقبتان فخدشت الأولى خده وذهبت الثانية لحسن الحظ بعيدا عنه . ولما أحس السائق بالخطر اندفع بالسيارة الى الامام ففرق العصابة

فقاطعتهم خارجا من صمتي الطويل . .

— هذا فرار سريع لا بأس به !!

— ولكن المستر ماك آدم رفض ان تقام ضجة حول هذا الجرح البسيط فذهب وهو في طريقه الى أحد المستشفيات الصغيرة التى على جانب الطريق وهناك ضمدوا جراحه وذهب بعد ذلك الى كروس حيث كان هناك قطار خاص معد لنقله الى دوفر وبعد ما استجوبه البوليس عن الحادث سافر الى فرنسا على ظهر مدمرة كانت في انتظاره وفي بولونيا كانت هناك سيارة بانتظاره كما تعرف .

— هذا كل ما أريد معرفته منك

— حسنا

— ولكن هناك طرفا من ظروف الحادث قد نسيته ياسيدى اللورد ..

نعم هنالك شيء أغرب من هذا !!

— ما هو ؟

— ان سيارة الرئيس التى أقلته الى كروس لم ترجع ثانية بعد توصيله وكان البوليس مشوقا لسؤال أومرفي ولذلك بحثوا عنه كثيرا فوجدوا السيارة خارج أحد المطاعم في ميدان سوهو وهذا المطعم معروف بانه ملتقى الألمان.

— ولكن السائق ؟

— لم يجدوه أبدا والظاهر انه اختفى .

فرد بايروت بعد تفكير .

— اذا فهنا لك حادثى اختفاء الاول الرئيس في فرنسا والثانية السائق في لندن

ونظر الى اللورد نظرة عميقة فوجد على وجهه موجة من اليأس والألم فقال اللورد .

— لو كنت سألتني بالأمس عن أومرفي هل هو أمين او خائن لاجبتك بالاول

— ولكن الآن ؟

— لا أدري ماذا أقول !!

— ثم نظر بايروت الى ساعته وقال:

— سيدى أحب ان اكون حرا فى تنقلاتى وان تهيئوا لى سبل التنقل كما أريد سريعا . .

— نعم — هنالك قطار خاص سيقوم من دوفر بعد ساعة يقل جميع رجال سكوتلانديارد وسيكون تحت أمرك ضابط حربى وبوليس ملكى .

— هل هذا يكفى ؟

— نعم ولكن لى سؤالا معك قبل ان تنصرف .

— ما الذي دعاكم للحضور الى؟ مع انى رجل غير معروف فى بلدكم الكبيرة هذه !؟

— لقد دلنا عليك أحد مواطنيك العظام .

— كيف كان ذلك !! صديقى القديم تريفيث ؟؟

فأحني اللورد أسته رأسه ثم قال .

— رجل اكبر من تريفيث مقاما . رجل كانت كلمته فى يوم من الايام قانونا فى بلجيكا وسيرجع ثانية الى مركزه كما أقسم بذلك رجال انجلترا .

امتدت يد بايروت سريعا للسلام على زائريه قائلا . .

— ولكن لا تنسى يا سيدى انى هركيول بايروت وسوف أحدثكم بكل أمانة وادعو الله ان يوفقنى لايجاد الرئيس فى الوقت المناسب .

— حسنا يا بايروت !

خاطبت بايروت بعدان اقفل الباب خلف زائريه

مارأيك فى ذلك ؟

فرد صديق . .

— لا أعرف ماذا أقول فذاكرتى لا تساعدنى الآن على الحديث .

— لماذا اخفوه مع انهم كما ذكرت كان يمكنهم التخلص منه برصاصة ؟

— معذرة يا صديقى فانى لم اقل هذا بالضبط ولكن قلت انهم لابد لهم مصلحة عظيمة فى اخفائه .

— ولكن لماذا ؟

— الشك يولد الرعب فى النفوس . هذا سبب من الاسباب لانهم لو قتلوه لأصبحت مشكلة عظمى ولكن هم الان جميعا فى شك حول مصيره . هل سيظهر ؟ هل مات أم لا يزال حيا ؟ فضلا عن ان الحكومة لا يمكنها القيام بأي عمل ايجابى الان . ثم ان لهؤلاء اللصوص مصلحة فى اخفائه اذ يأخذون فدية من الحكومة باظهاره ولو ان الحكومة لاتدفع شيئا عن امثال هذه الحوادث إلا انها ستضطر امام الامر الواقع وثالثا لان هؤلاء الجماعة عملهم الخطف لا القتل .

— ولكن اذا كان هذا السبب صحيحا فلماذا حاولوا قتله اولا ؟

فظهرت على بايروت امارات الغيظ ثم قال . .

— هذا ما لست افهمه فلقد قاموا بعملهم خير قيام ولكنهم أفسدوا كل شيء بهجومهم الشنيع هذا . انى لا اعقل حدوث هجوم كهذا على بعد ٢٠ ميلا من لندن ونحن الان لا نعرف من الفاعل ؟ اهو السائق أومرفى ام الكابتن دانيل ؟

ربما كان احدهما وإلا فلماذا خرجت السيارة عن طريقها العادي . لا يمكننا ان نقول ان الرئيس أمر بذلك فليس هناك أحد يجرى الى حتفه ! والان نقول هل عرج أومرفى بالسيارة بمحض اختياره أم كان ذلك باتفاق بينه وبين دانيل !!

— من المؤكد ان ذلك كان من عمل دانيل !!

— نعم فلو كان دانيل الذى أمره لكان الرئيس قد سأله عن سبب ذلك وهناك كثير من الاسئلة حول هذا الموضوع وكلها تناقض بعضها فلو كان أومرفى أمينا فلماذا عرج عن الطريق ؟ ولو كان خائنا فلماذا أسرع بالسيارة عند ما رأى الخطر المحدق بهم ؟ ثم لماذا بعد ان اوصل الرئيس الى تشاريخ كروس ذهب الى سوهو وهو مكان معروف بانه ملتقى الجواسيس الالمان هنا فى لندن ؟؟

— انها مشكلة صعبة !!

— فلننظر المسألة من وجهتيها — ماذا تعرفه من أدلة على هذين الأثنين « أومرفى ودانيل » سواء لهما أو ضدهما ولنأخذ أومرفى أولا ولنبحث ماضده من الأدلة . خروجه عن الطريق العادي — انه رجل ارلندى من مقاطعة كلير

— إنه اختفى بطريقة غريبة جدا ولنبحث ماممه من أدله : إنه باسراعه بالسيارة أنقذ الرئيس من خطر محقق — أنه من رجال سكوتلانديارد وليس هذا فقط ولكنه بوليس سرى ممن يوثق بهم : ولنأخذ دانيل الآن ليست هناك قرائن ضده إلا انه ليس له عائلة معروفة كما أنه يتكلم لغات كثيرة أماما هناك من أدلة معه أنه وجد موثوقا ومخدرا بالكلوروفورم ويظهر من هذا أنه ليس له مصلحة فى ذلك

— ولكن أليس معقول أنه هو الذى ربط نفسه

فأومأ بايروت برأسه قائلا . .

إن البوليس الفرنسى لايخطىء فى اكتشاف أمثال هذه الالعاب ولكن لا يبعد أنهم هم الذين ربطوه ثم خدروه بالكلوروفورم ولا مانع من حدوثه فليس فى ذلك أدنى ضرر على دانيل فضلا عن أنه لا يوجه أدنى شك اليه

— ولكن ربما أراد تغرير البوليس بقوله هذا

— ولكن لماذا لم يكذب عليهم بل أخبرهم أنه بوغت من الخلف وأنه لا يذكر

البقية على صفحة ٥٩



كرستيانيا ملكة السويد

الملكة النابغة التى هضم التاريخ حقها

قسي التاريخ على كرستيانيا ملكة السويد فأساء الى سمعتها ولقد تسبب الكاتب فيرتمير مؤلف كتاب (كرستيانيا ملكة السويد) سبب ذلك الى جهلنا بأخلاقها التى لم ندرسها الامن خلال ماكتبه عنها أعداؤها . ولقد آثر على نفسه فى هذا الكتاب الذى نحن بصدده ان يصلح الخطأ الذى وقع فيه غيره من المؤرخين ويصلح بذلك الفكرة التى كونها عنها الكثيرون من اطلعوا على تاريخ هذه الملكة التى كانت غريبة في كثير من تصرفاتها واخلاقها ولكنها واسعة الثقافة حارة العاطفة . ميالة الى العلوم والفنون ميلا شديدا .

ولقد وجد المؤلف أعذارا كثيرة لتصرفاتها واخطائها ولذا يعتبر كتابه دفاعا قويا عن كرستيانيا وهو الى جانب ذلك صورة صادقة لتصادم المصالح الاوروبية فى القرن السابع عشر

كانت خلق كرستيانيا وحياتها الغريبة ظاهرة منذ نعومة أظفارها فلقد نشأت وربت على ايدي امها التي كانت نصف مجنونة نتيجة الحزن الشديد الذي اعتراها بعد فقد زوجها الذي كانت تحبه حبا قويا وهو جوستاف ادولف مما جعل حياتها تبدأ بالآلام وتنتهى بالموت القاسي .

وابتدأت كرستيانيا بعد ان تعدت مرحلة الطفولة تعد نفسها لمنصب الملكة فعهدت تربيتها لمجلس وصاية وفى سن الثالثة عشرة بدأت تعليمها السياسى فكانت مثالا للمثابرة والاجتهاد حتى ان مجلس الدولة قرر اعتلاءها العرش في سن التاسعة عشرة ومن ذلك الوقت ارادت كرستيانيا ان تحكم بنفسها وان تقوى من سلطة العرش التى كانت تهددها ارستقراطية خطرة فاستطاعت ان تجعل كل شخصية فى السويد مهما عظم شأنها تحس بضآلتها الى جانبها . وكانت تفهم وتقدر تماما مهمتها فحكمت احساساتها وعواطفها كامرأة وكتمت حبها لعدد من اعضاء بلاطها في سبيل مصلحة بلادها

ولكن سرعان ماتملك كرستيانيا احساس بالالم والضمير المعذب . وذلك ان السويد كانت تسلط عليها النزعة البروتستنتية . وكانت كرستيانيا تتعذب من اجل ذلك اذ كانت تميل الى الكاثوليكية بتأثير وزير فرنسا والفيلسوف ديكارت وكان يسندها رجال الجزويت

ولقد وقعت نتيجة ذلك فريسة للصراع بين حبها لوطنها وعقيدتها الدينية . ورغم نجاح حكمها ورغم احلامها فى تأييد قضية السلام في أوروبا بمساعدة فرنسا ورغم توسلات مجلس الدولة . رغم كل ذلك فقد تنازلت كرستيانيا عن العرش عام ١٦٥٤ ثم تحولت الي الكاثوليكية .

وابتداء من ذلك الوقت كرست كرستيانيا أعوامها الباقية حتى مماتها عام ١٦٨٩ للدرس والبحث دون أن تفقد اهتمامها بالمسائل السياسية ولقد غامرتها نزعة جديدة وهى ايمانها بقيمة الصداقة . ولكن كبرياءها لم يدعها ترضي بحب احد رعاياها . بيد انها اخيرا احست بالسعادة عند معرفتها للكردينال ازوليني الذى احبته وفقدت النفس الاخير بين ذراعيه بعد حياة عاصفة داوية .

الرجل المنعزل

القصة الاخيرة للكاتب الالماني ارنست ادريخ نوت

جانتر بطل قصة (الرجل المنعزل) للكاتب الالماني ارنست اريخ نوت طريد النظام النازى في المانيا هو طالب شاب يقاسي نتيجة الخلل الاجتماعي الذى ساد المانيا بعد الحرب وفى الاعوام التي ابتدأت فيها الديموقراطية في المانيا تنهزم أمام هجوم الفكرة النازية أو الهتلرية هو شاب حساس قوي الخلق يتعذب نتيجة البؤس والشقاء والحقد الذى يحيط به من كل جانب ولقد رفض ان يدخل غمار المعركة السياسية الحامية الوطيس بين الديموقراطيه والحكم الفردى معتقدا ان ذلك يحرمه من حقه كانسان في الحرية والابتعاد عن كل تقييد أو الخضوع لفكرة خاصة عندئذ يبتدىء يشعر جانتر بالعزلة والانفراد. وبابتعاد كل من كانوا يعولونه عنه وامتناعهم عن مساعدته وكان زملاؤه فى المدرسة يفكرون في طرد اليهود من المانيا أكثر مما يفكرون فى دروسهم وامتحاناتهم. وكان آخر اصدقاء جانتر شاب يدعى فيرز اندمج فى سلك الصفوف النازية. اما شقيقته التى كانت تحب فيرز فقد كرهته بدورها. كذلك هاردن عمدة البلدة التى ولد فيها جانتر والذي كان قد وعده بمساعدته على اتمام تعليمه فقد اضطهده الهتلريون وعذبوه لعدم موافقته على مبادئهم.

وقرقرار جانتر أخيرا ان يعيش مع الفتاة ماريان. التى كانت تمتاز بحنانها وشجاعتها وبنشر السرور والمرح في كل مكان تحل فيه رغم ما يكون فيه من الهواجس والاحزان نتيجة الفقر والحاجة. ولكن أثناء غياب جانتر تتصل ماريان برجل غني وإن كان شرسا قبيحا ولكنها تقبله لأنها بدون عمل. والجوع انهكها وحطم من صحتها. وعندما يعود جانتر يحس بالهجران المطلق بعد فقد ماريان التى كانت أمله الاكبر وآخر رجاء له

والقصة تمتاز بأنها تصف بشكل لا نظير له اعوام الهم والاضطراب التى سادت المانيا سنين طويلة بعد الحرب.. راسمة تفكير شاب وثورته على الجو المحيط به. والذى أصبح فيه أعزل لا نصير له الا آراءه الحرة وشجاعته التى جعلته لا يغير من تفكيره رغم كل ما لاقاه من شقاء وعذاب ورغم مناقضة كل المحيطين به لما يؤمن به ويعتقد بصدقه

ابن الشمس

الفتى الهائم بالبحث والدرس

أصدر الكاتب الانجليزي جاك لندن قصة بعنوان (ابن الشمس) سرعان ما ترجمت الى عدة لغات حية منها اللغة الفرنسية والقصة عبارة عن جملة قصص قصيرة ذات بطل واحد هو دافيد جريف. وكل قصه عبارة عن موضوع مستقل قائم بذاته ذى حوادث مختلفة عن حوادث القصص الاخري. وابن الشمس هو شاب خيالى النزعة قاده هذا الخيال الى المناطق الاستوائيه ورغم أن حرارة الشمس الشديدة كثيرا ما أمرضت غيره من ابناء الجنس الابيض ومزقت جلودهم فانها بالنسبة لدافيد جريف قد أفادته واتفقت مع مزاجه ذلك ان بطل قصة جاك لندن قد فضل اجابة لنداء طبيعته ان يهجر مكاتبه التى تشغل ادوارا بأكلها في عمارات شاهقة اذ ان غناه لا حصر له. فضل أن يحيي حياة خشنة.. تلك الحياة التى يحياها صعلوك البحار الجنوبية في ذلك الجو المضطرب الخانق الذي يغمر المناطق الاستوائيه نجح ذلك الشاب فى الخلاص ناجيا من كل المغامرات الجريئة بفضل اندماجه في الجو الذي خالطه واختار الحياة فيه وبفضل اتقانه للسباحة وبراعته في لعب الورق

والقصة بموضوعها تمجيد للسباحة والتجول وراء البحار وهي صدى لتلك النزعة التى تغمر كثيرا من كتاب الجيل الحاضر الذين يتغربون عن بلادهم شهورا وسنين في سبيل الدرس والاكتشاف وفهم خلق وطبائع مختلف المجتمعات الانسانية

قرأت فى صحافة العالم

محرر هذا الباب يقرأ الكم مائة مجلة وجريدة انجليزية وأمريكية وفرنسية

الملاريا وسرها المغلق

٣ مليون تقتلهم الملاريا !!

افلح أطباء العصر الحاضر فى اكتشاف العلاج لعدة امراض مستعصية وافلحوا في انقاذ العالم من كثير من الاوبئة ، مثل الكوليرا ، والجدري ، والجذام .. ولكن أحدا لم يوفق بعد الي علاج حاسم للملاريا بقطع جذورها من أصلها ويجتثها تماما .. وقد تحدث عن هذا منذ ايام أحد الاخصاصيين المعروفين فى مؤسسة روكفلر وكان قد ارسل الى ايطاليا لمراقبة الحالة الصحيه هناك ومراقبة الملاريا على الاخص وهو الدكتور لويس و.اها كيت ، قال.

ليست هناك قطعة صغيرة في الولايات المتحدة تخلو من الاصابة بالملاريا وفي خلال سنين الحرب كانت هناك مليون اصابة على الاقل في جهة بالكان وحدها

ورغم الجهود الكبيرة التى تبذل لأبادة البعوض الذي يحمل ميكروب هذا المرض الخطير ورغم ما بذل ويبذل في سبيل تطهير المجاري المائية من بويضات البعوض في افريقيا الوسطي وفي غيرها من البلاد والاماكن فان التقريرات الطبية الصادرة من مؤسسات محترمة يعتد برأيها في هذا الموضوع تقول ان الخلاص من جرثومة الملاريا — في انجلترا مثلا — الانواقع ستة حالات فى كل الف حالة ..... وذلك بأبادة بويضات البعوض قبل ان تفقس.

وقد كانت الملاريا موجودة في انجلترا — كما فى غيرها من البلاد — منذ قرون عدة ولكنها لم تكن ملحوظة او لم تكن كثيرة الى ان كانت الحرب الكبرى .. فبدأت الملاريا تفتك بالكثيرين ، وبدأت تظهر كالوباء دون ان تفلح وسائل العلاج المختلفة التى تستعمل للخلاص منها..

واكبر الخسائر التي تسببت عن الملاريا كانت فى عام ١٩٠٨ في الهند اذ فقدت ولاية بنجاب ثلاثة ملايين من الانفس بالملاريا..

وفى عام ١٩١٧ بعد ان عادت بعض الوحدات البريطانيه من الهند الى انجلترا تصاعد رقم الاصابات بالملاريا في انجلترا فى ذات العام الى ٢٣٥ فى الالف وهبط في عام ١٩٢٤ الي ٤ فى الالف..

وفي العام الماضي ساد الذعر في سيلان اذ وجد أن بعض القرى أصيبت بالملاريا وبلغت نسبة الاصابة تسعة من عشرة !!..

وبلغ عدد المصابين فى اسبوع ربع مليون نفس مات منهم فى أسبوع ثلاثة آلاف مريض

ومنذ بدأ السير رونالد روس — احد رجال الجيش البريطانى فى الهند — ابحاثه في سبيل الخلاص من الملاريا وذلك منذ ٤٥ عاما تقريبا نشطت الجمعيات الطبيه كما نشطت الاطباء ، والاختصاصيون وغيرهم يحاولون العثور على علاج شاف لهذا المرض وبدأت حملة تطهيرية واسعة النطاق فى انحاء العالم المختلفة للخلاص من الملاريا والبعوض الذى ينقل العدوى بها ..

ورغم الجهود العنيفة المخلصة التى تبذل حتى اليوم للخلاص من هذا المرض لاكتشاف العلاج الموفق فأن ركنا من اركان العالم لايخلو من الاصابة بهذا المرض والاصابة بكثرة طاغية .. ولعل الملاريا — مع السرطان وأمثاله — من الامراض التى مازال مغلقة على الاطباء والتى تتحكم فى البشر ، حتى يوفق بعضهم الى انقاذ العالم من شرورها وضررها ..

لوحة ارتفع ثمنها الي ١٫١٥٠ جنيها ...

تنحط قيمتها بعد موت صاحبها الى ٧٨ جنيها !!

كانت دهشة زوار كريستى «انجلترا» في الاسبوع الماضي كبيرة اذ رأوا فى المعرض لوحة للرسام الكبير أدوين هنرى لاندسير اسمها لوحة أطفال الرذاذ » — وهى احدى لوحات لاندسير الخالدة وكان قد قدر لها ثمن منذ ٩٣ عاما مبلغ ١٫١٥٠ جنيها ينحط هذا الثمن الى ٧٨ جنيها فقط.

ولاندسير هذا هو أحد الرسامين الكبار الذين عاشوا ليروا بعض لوحاتهم يرتفع ثمنها الى ٦٫٣٠٠ جنيها ، رغم ماقاله النقاد فيها وما أثاروه حولها بعد موته حتى حطموه تماما وكان من نتيجة هذا ان انحطت أثمان لوحاته هذا الانحطاط الذى تحدثنا عنه.

وبهذه المناسبة نذكر شيئا عن لاندسير فقد بدأ يرسم لوحاته وهو في سن الثامنه

قرأت فى صحافة العالم

محرر هذا الباب يقرأ الكم مائة مجلة وجريدة انجليزية وأمريكية وفرنسية

الملاريا وسرها المغلق

٣ مليون تقتلهم الملاريا !!

افلح أطباء العصر الحاضر فى اكتشاف العلاج لعدة امراض مستعصية وافلحوا في انقاذ العالم من كثير من الاوبئة ، مثل الكوليرا ، والجدري ، والجذام .. ولكن أحدا لم يوفق بعد الي علاج حاسم للملاريا يقطع جذورها من أصلها ويجتثها تماما .. وقد تحدث عن هذا منذ ايام أحد الاخصاصيين المعروفين فى مؤسسة روكفلر وكان قد ارسل الى ايطاليا لمراقبة الحالة الصحيه هناك ومراقبة الملاريا على الاخص وهو الدكتور لويس و.اها كيت ، قال .

ليست هناك قطعة صغيرة في الولايات المتحدة تخلو من الاصابة بالملاريا وفي خلال سنين الحرب كانت هناك مليون اصابة على الاقل في جهة بالكان وحدها

ورغم الجهود الكبيرة التى تبذل لأبادة البعوض الذي يحمل ميكروب هذا المرض الخطير ورغم ما بذل ويبذل في سبيل تطهير المجاري المائية من بويضات البعوض في افريقيا الوسطي وفي غيرها من البلاد والاماكن فان التقريرات الطبية الصادرة من مؤسسات محترمة يعتد برأيها في هذا الموضوع تقول ان الخلاص من جرثومة الملاريا — في انجلترا مثلا — الانواقع ستة حالات فى كل الف حالة ..... وذلك بأبادة بويضات البعوض قبل ان تفقس.

وقد كانت الملاريا موجودة في انجلترا — كما فى غيرها من البلاد — منذ قرون عدة ولكنها لم تكن ملحوظة او لم تكن كثيرة الى ان كانت الحرب الكبرى .. فبدأت الملاريا تفتك بالكثيرين ، وبدأت تظهر كالوباء دون ان تفلح وسائل العلاج المختلفة التى تستعمل للخلاص منها ..

واكبر الخسائر التي تسببت عن الملاريا كانت فى عام ١٩٠٨ في الهند اذ فقدت ولاية بنجاب ثلاثة ملايين من الانفس بالملاريا ..

وفى عام ١٩١٧ بعد ان عادت بعض الوحدات البريطانيه من الهند الى انجلترا تصاعد رقم الاصابات بالملاريا في انجلترا فى ذات العام الى ٢٣٥ فى الالف وهبط في عام ١٩٢٤ الي ٤ فى الالف .

وفي العام الماضي ساد الذعر في سيلان أذ وجد أن بعض القرى أصيبت بالملاريا وبلغت نسبة الاصابة تسعة من عشرة !!...

وبلغ عدد المصابين فى اسبوع ربع مليون نفس مات منهم فى أسبوع ثلاثة آلاف مريض

ومنذ بدأ السير رونالد روس — احد رجال الجيش البريطانى فى الهند — ابحاثه في سبيل الخلاص من الملاريا وذلك منذ ٤٥ عاما تقريبا نشطت الجمعيات الطبيه كما نشطت الاطباء والاختصاصيون وغيرهم يحاولون العثور على علاج شاف لهذا المرض وبدأت حملة تطهيرية واسعة النطاق فى انحاء العالم المختلفة للخلاص من الملاريا والبعوض الذى ينقل العدوى بها ..

ورغم الجهود العنيفة المخلصة التى تبذل حتى اليوم للخلاص من هذا المرض لاكتشاف العلاج الموفق فأن ركنا من اركان العالم لايخلو من الاصابة بهذا المرض والاصابة بكثرة طاغية .. ولعل الملاريا — مع السرطان وأمثاله — من الامراض التى ماتزال مغلقة على الاطباء والتى تتحكم فى البشر حتى يوفق بعضهم الى انقاذ العالم من شرورها وضررها ..

لوحة ارتفع ثمنها الي ١ر١٥٠ جنيها ...

تنحط قيمتها بعد موت صاحبها الى ٧٨ جنيها !!

كانت دهشة زوار كريستى «انجلترا» في الاسبوع الماضي كبيرة اذ رأوا فى المعرض لوحة للرسام الكبير أدوين هنرى لاندسير اسمها لوحة أطفال الرذاذ » — وهى احدى لوحات لاندسير الخالدة وكان قد قدر لها ثمن منذ ٩٣ عاما مبلغ ١ر١٥٠ جنيها ينحط هذا الثمن الى ٧٨ جنيها فقط .

ولاندسير هذا هو أحد الرسامين الكبار الذين عاشوا ليروا بعض لوحاتهم يرتفع ثمنها الى ٦ر٣٠٠ جنيها ، رغم ماقاله النقاد فيها وما أثاروه حولها بعد موته حتى حطموه تماما وكان من نتيجة هذا ان انحطت أثمان لوحاته هذا الانحطاط الذى تحدثنا عنه.

وبهذه المناسبة نذكر شيئا عن لاندسير فقد بدأ برسم لوحاته وهو في سن الثامنه

وفي سن الثالثة عشرة استطاع لاندسير ان يرسم بعض اللوحات البديعة نالت أعجاب شقيقه وعرضت بعض هذه الرسوم في الاكاديمية الملكية .. وفي سن السادسة عشرة ، كان لاندسير قد بلغ درجة كبيرة من الاتقان الفني ، ففاز بعرض لوحة من لوحاته اسمها «مخالب القط» في المؤسسة البريطانية ...

وفي سن الثالثة والعشرين بدأ لاندسير في رسم سلسلة لوحات رائعة عن سكوتلاندا وعلى رأسها لوحة حاكم الوادي.

وقبل ان يبلغ الثلاثين من عمره كان لاندسير يرسم اللوحة في اقل من ساعتين ونصف ساعة..

حادث لم يحدث في التاريخ من قبل

كلب من كلاب «سانت برنارد» يقتل فتاة

حدث في الاسبوع الماضي في جبال الالب حادث يعتبر الحادث الاول من نوعه في تاريخ كلاب سانت برنارد . فقد خرج الدكتور جان بريموند مع ابنته ماريان — وتبلغ العاشرة من العمر وشقيقتيها الصغيرتين للتسلق بالقرب من دير سانت برنارد وليتمتعوا بمشاهدة رياضات الشتاء وبعد أن ظلوا مدة طويلة بدؤا يعودون الي منزلهم في السادسة والنصف مساء ... وكانت تسير في المقدمة ماريان وخلفها والدها وشقيقتها وهم يضحكون ويلعبون وفجأة ماتت الضحكات حين هجم كلب ضخم من كلاب سانت برنارد على ماريان فاندفع الدكتور بريموند الى ابنته وضرب الكلب بالرماية ويحاول عبثا ان يبعد الكلب عن ابنته . حتي استطاع اخيرا بضربة موفقة ان يقتل الكلب . وبعد خمسة عشرة دقيقة ماتت ماريان بريموند أيضا..

ومثل هذا الحادث لم يحدث من قبل ابدا . اذ ان كلاب سانت برنارد لا يعتدون على أحد أبدا ، بل انهم مدربون على انقاذ التائهين في الثلوج تدريبا تاما ولم يحدث ان اعتدي كلب من هذه الكلاب على أحد لا من التائهين ولا من غير التائهين

وقد تحدث احد سكان الدير هناك عن هذا الحادث فقال (لقد كان ذلك الكلب من الطف الكلاب عندنا ، وقد انقذ حياة الكثيرين من الهلاك وهذا الحادث هو الاول من نوعه في تاريخ الدير وكلابه

وفي اليوم التالي اثبت التحقيق ان الفتاة ماريان لم تمت لان الكلب هاجمها او افترسها كما كان مفهوما اولا ولكنها ماتت لان ضربة من قطعة من الجليد قاسية أصابتها في أسفل راسها فقضت على حياتها واقر الكشف الطبي هذه النتيجة أيضا — فلما شاهد هذا الكلب الفتاة تقع هجم عليها يريد انتزاعها من وسط الجليد الذي يتراكم حولها . فظن الدكتور بريموند ان الكلب يفترس ابنته فضربه حتى قتله .

وهكذا راح الكلب الشجاع ضحية اخلاصه وامانته نحو واجبه

الكوكب «مارس» يهدد

اقترابه من الارض علي غير موعد .

من الامور المقررة في علم الفلك ان الكوكب السيار مارس يقترب من الارض كثيرا مرة في كل ١٧ عاما وكانت آخر مرة اقترب فيها مارس من الارض في سنة ١٩٢٤ اى ان موعد اقترابه القادم سيكون في سنة ١٩٤١ ولكن لوحظ اخيرا ان مارس يقترب من الارض كثيرا هذه الايام رغم ان المدة المقررة لاقترابه منها لم يمض منها غير ١٣ عاما فقط

ويقول الفلكيون أن اقتراب (مارس) من الارض في هذه المرة كثير الى درجة لم يسبق له أن اقترب مثلها من الارض ، بل درجة اكبر بكثير من اقترابه المنتظر في عام ١٩٤١ .. واقتراب «مارس» هذه المرة من الأرض ، سيمكن الفلكيون من مشاهدة سطحه للمرة الاولي ، اذ لم يسبق ان تمكن الفلكيون من مشاهدة سطح (مارس) حتى اليوم ...

وستتيح هذه الفرصة للفلكيين فرصة التحقيق مما قاله الفلكي جيوفاني سكيابارلي مدير مرصد بريرا بالقرب من ميلان من انه شاهد خطوطا على سطح «مارس» — منذ ستين عاما — ، ليروا أن ماقيل له نصيب من الصحة ..

معرض المنتجات

الرومانية

قررت السيدة (كيدو) مبعوثة وزارة التجارة والصناعة الرومانية في مصر ان تنقل معرض الاقمشة والمنتجات الرومانية الى شارع قصر النيل رقم ٣٢ والمعرض مفتوح لجميع الراغبين في شراء معروضاته او مشاهدتها كل يوم

ولا يخفى ان معروضات السيدة كيدو الدال على سلامة الذوق والتى تعتبر نموذجا لآخر ما وصل اليه الفن الرومانى قد ائبت اكبر نجاح في الاوساط المصرية الراقية

قصة في رسالة

وبعد . ؟؟!!

نوال ..

لست ادري كيف استطيع التفاهم مع شبح ... شبح الماضي حبيب دفنته يدفعني اليأس فطيات القلب الثاكل بعد ان غالبت نفسي وذرفت من اجله دمعة ساخنة كانت اول وآخر عهدي بسكب العبرات . اقول لك لست ادري كيف استطيع التفاهم مع شبح اصبح في ناظري شيئا فانيا وان كان هؤلاء العالمين يحسون بوجوده ويقرون بانه حي كان بينهم .. للمرة الثالثة اقر لك بعجزي ازاء هذا الشبح الذي خرج ليروعني في وحدتي التي قنعت بها بعد ان فقدتك يا ابني او قول بعد ان جعلتني — مرغما — افقدك انا الذي حرصت عليك اكثر من حرصي على نفسي وادخرت لك في اشلاء قلبي عندما كان حيا أقوى حبا ادخره رجل لفتاته .. ولكنك كنت قاسية قسوة ذكراك التي داهمتني الآن فجعلتني أتمرد على كل شيء ... كل ما حولي وكل ما يحوطني .. لقد كرهت عيناي لانهما لازالتا تحتفظان لك في اغوارها بصورة تبدو أمامي دواما وتهاجمني فتسلبني حرية تفكيري اثناء وحدتي .. كرهت انفاسي اللاهثة المترددة بين احناء صدري كرهتها لانها تجبرني على تخيلك فتخرج شفتاي — رغما — مرددة اسمك في خفوت كرهت قلبي .. اشلاء قلبي المحطم لانه ورغم ما كان يعلم بعودة — وهو غارق في ضجعته الابدية في طريقه الى الفناء . تصوري هذا الخشن النهم . انه وبعد هذه التجربة يتخيل صورتك . لقد كرهته وكرهت نفسي

> لماذا فتح القبر فمه الرخامي والقى بك بعد ان دفناك ... ماسر خروجك ايتها الجثة في ثوبك الحريري سائرة تحت ضوء القمر فتكسين الليل رهبة وتجعلينه مخيفا وتتركينا نحن معاشر البشر في امور تحيرنا لانستطيع لها رأيا او حلا ؟
>
> وليم شكسبير
>
> من مسرحية « هملت »

وكرهت كل شيء يذكرني بك .. حتى هذه المدينة الصاخبة التي احتضنتك في فضائها الشاسع والتي كنت احبها . كرهتها هي الاخرى كرها لم احتمل معه البقاء بها فآثرت الرحيل ..

بني لماذا هاجمتني ذكراك في هذه الساعات التي اعتدت ان اخلد فيها مستكينا الى نفسي وانا أكثر الناس قناعة بهذه الوحدة التي كنت ادرب نفسي على احتمالها لقد فقدت اليس كذلك ؟ اوليس من حقي اذا ان افقد كل صلة تجعلني اذكرك ؟! بل وما جدوى الذكرى يا خيال الماضي اذا كان كلانا قد مات لدى صاحبه ؟ الست من هذا الصنف الذي يعتبر الذكرى وسيلة من وسائل السلوان لانها سوط القدر الساخر يلهب به القلب في قسوة ليحرمه الهدوء والاستقرار . انها كسراب تبدو مياهه الرقراقة الخادعة بعيدة بعد الافق وليس وراءها الا الهلاك . هي العبودية المميتة .. القيد الذي جعلني مجبرا في هذه اللحظة اقاوم خيالا . كما اقاوم كابوس مخيف .

لقد مت يا بني . فهل تقض الاشباح نوم الموتى ؟ لست ادري كيف يحلم الميت او كيف يرى فاقد الحياة وهو في ضجعة الابد صورا تطوف به ؟! ولكنك ترغميني على ان اذكرك وتقود ذكراك الى حد انني استشعر الحيرة ازاءك يا شبح الماضي واسأل نفسي كيف اتفاهم واياك .. كيف يتفاهم الموتى يا ابني ؟ ميتو القلوب والعواطف اولئك الذين غرر بهم الحب وخدعتهم الاماني .

غرر بهم الحب وخدعتهم الاماني ؟!

ان مطارق القدر تهوى الآن على رأسي مرددة في نوع من الرنين المنغم في قسوة هذه الاحزوجة الصغيرة التي تعود بي الى استعراض ما كان . وماذا كان بيني وبينك يا ابني ؟ لا شيء . اقسم لك بوجهك الفاتن والذي كان مصدر ايحائي والهامي . اقسم لك بهذا الجمال العبقري المعبود ان لا شيء لا شيء سوى خلجات في القلب كنا نحسها ونوع من الاضطراب كان يغمرنا بقبضته واذ ذاك نستشعر الحنان ونغرق في لجة من سحره "ناعم في عزيف موسيقى هادىء كعبث نسمة فاترة بصفحة ماء هادئة تحركها في تثاقل نحو الشاطىء لتقبيل رماله الوطيء المترقبة لتلك القبلة اترد اليها اليقين .

هل هذا هو كل ما كان ؟! او دعيني دعني هذا الشبح يفارقني فكم هي قاسية هذه الذكريات .. لا تجعليني اتخيل الماضي الذي بدأت أشعر نحوه بعاطفة غامضة لا يستطيع تفسيرها .. حذرني من هذه الذكرى ولا ترغميني على الاعتراف بأن هذا القلب الذي ما نفذ اليه قبس من شعاع الحب ... هذا القلب الاغلف الجاحد . هذا القلب

القاسى فى صخرية بشعة خفق اه .. لك وحدك قلبي من جراء حبه لك الويل والعذاب كيف استطيع انكار ماكان .. انكار حبي لك هذا الحب الذى يجعلني اكره نفسي لانها عرفت هذا الداء العاطفى الذى يصيب القلوب الضعيفه الخائرة فى استسلام خانع ذليل .. لقد احببتك يانيني .. احببت فيك شبابك الغائر وفتنتك المعبودة وروحك المرحة . احببت فيك كل شيء لانك كنت لي كل شيء .. اى خيال بهيج !! اى خيال سحرى يخدر اعصابى الثائرة الآن وانا اصورك امام نظرى . انتق لك صورة من صورك العديدة التي ادخرتها في خيالي . وهاأنذا مرة اخرى اقع تحت تأثير سحرك .. وجهك الضاحك الذى انطبعت عليه صورة لربة من ربات الجمال .. عيناك الزجراجتان بين تينيك الشاطئين القريبي البعد فى سعة ساحرة واللتان تبعث من اعماقها اصداء رنات السعادة والهدوء .

هاتان العينان طالما املتانى وحى الضمير والوجدان . شفتاك .. هذا النتوء المرجانى الرقيق الغارق وسط خضم هادىء . النتوء الظاهر في اغراء صارخ طالما عبدت فيه هدوءه وجماله .. شعرك .. الليل الحالك وهو يتنفس عن صبح غمرت تباشيره اسلاك من وهج الذهب ترسل بها الشمس من وراء الغيب .. كيانك .. هذا اليد .. السعادة المبعوثة للعالمين .. الحلم الذى يتنقل على هذه البسيطة .. الانشودة الصادحة التى تملأ انغامها سماء العالم . اوه !! اى ضلال !! دعينى اعيش لحظة تحت تأثير هذا السحر لاشبع روحي العطشى ..

واحببتك . احببتك يانيني بقلبي لا بلسانى فكان الحب الصامت تفصح عنه العين وتنقل اثره فيستقر قائما فى احناء القلب . احببتك حبا اسرفت فى اعطائك اياه اذ كان كل شيء يغرينى على ان اكون مخدوعا وارضى بالخديعة .. خلتك حورية من اولئك اللاتى يعشن فى غيرا جوائنا . مع الملائكة وما اسعد المرء اذا احب حورية ليست من العالمين في شيء ولكن دعني مابعد هذه الكلمة المقيتة الآن .. احببتك الحب الذى حرصت على الا اهبه لكائنة من كانت اذ كنت ضنينا بقلبي وعواطفى الى حد التقتير والبخل واحسست عليك بالغيرة حتى من عينى اذا ماأطالت التحديق فى وجهك .. فكنت تقولين

— اللي ما مش قادرة افهمه الـبب في انك دايما حاطط وشك ف الارض . بس بدي اعرف بتفكر ف ايه ؟

— ولا حاجه .. يعني رايح افكر ف ايه ؟ هو فيه شيء يستحق الانسان يفكر فيه غيرك يانيني ؟

— سيبك بس من كلام الشعراء ده وخلينا ف الحقيقه . انا دايما ملاحظه عليك كده .. اضحك يا اخي الدنيا اتخلقت عشان الواحد يضحك فيها . اذا ماكنتش تضحك وانت شاب رايح تضحك امتى ؟

— وهو الضحك ده علامة السعادة ؟

— ولو ف الظاهر . اوهم الناس انك مبسوط .. ماتقدرش تتصور اد ايه الناس تتضايق لما تلاقي واحد مبسوط ويضحك دايما .. يعنى الواحد رايح ياخد من الدنيا ايه ؟

— ولا حاجه

— ابدا !!؟

— ابدا : آه ! قصدك ..

— مش كده .. ما اقصدش ..

وما ذا كان يحدث بعد هذا الحديث ؟ اية ذكريات ايها الخيال الذى يتضاءل حتى لاخشي ان افقده فى نوبة من نوبات التردد والهياج ..

لطالما كذبت نفسى يانيني .. اتهمتها بالغباء والجحود لانها كادت تتهمك بعد وشايات استمعتها اياها الصدفة العابرة . اتذكرين يوم فوجئت بك سائرة فى طريق ماظننت انك تفكرين فى اجتيازه لبعده عن بيتك .. كنا مقبلين على ليل وكنت مع صديق لى نبهني اليك كشيء لم يعتد اهل ذلك الحى رؤياه وهو يقول

— شايف البنت دى ؟

— بنت مين ؟

— اللي لابسه اخضر هناك ..

— مالها ؟

— تعرفها ؟

— لا .. ليه بتسأل ؟

— باحسبك تعرفها

— ليه ؟

— تعرف دى كانت بتحب مين ؟ ..

وسادت الصفرة وجهي وتقلصت اصابعي وارتعشت يداي ووجمت مكاني كتمثال حجري ولكنى تمالكت نفسى وقلت

— لا ماعرفش .. كانت بتحب مين ؟

— الواد اسمه ايه ده .. كـاب اللى يلعب الكوره ..

— كـاب ده ايه ؟

— واد من اللي الوادى بلمهم من على القهاوى وتشغلهم عشان يلعبوا كوره بأسيدي سيبك واحنامالنا ..

وظلت أكذب نفسى رغم الادلة التى سمعتها من ذلك الصديق حتى كانت آخر ليلة رأيتك فيها .. آخر ليلة وقعت فيها عيناى عليك .. لست ادرى اى صوت خفي كان يصرخ بي ان اشبع عيني من مرآك .. ان ادخر لك صورا عديدة فى خيالي .. لقد حدثني قلبي بانى كنت فى طريق الى فقدانك كنت ليلتها فى مسرح الفن الحديث أشاهد مسرحية مصرية لاحد أدعياء الكتابة والتطفلين عليها . كنت هناك صحبة زميل تربطني به صلة أقوى من الصداقة واودع من الاخوة :. وكنت انت ايضا هناك .. واثناء الأستراحة خرجت الى الصالة حيث وجدت بعض الاصدقاء فوقفت واياهم نتحادث واذبك تخرجين انت الاخرى ثم تعرجين على الدرج الموصل الي (البناوير) وتبادل الواقفون نظرات حرت في تفسيرها حتى قال واحد منهم وهو يضرب كتفي بيده

— مالك ؟

— مالى !! ما ابش يا اخي .. اصل بافكر شوية ف سخافة رواية الليلة دى .. بدي أشوف مؤلفها علشان أطش له خلقته والا اتف له عليها .

— دايما تاعب نفسك . تاخد بالك م الحاجات دى

— تقصد الدموازيل اللي طلعت دلوقت ؟

— أيوه

— تعرفها ؟

— هو فيه حد ما يعرفهاش

— ازاي بق !!

— ما انتش عارف انها كانت وحي احمد مختار الشاعر ... كتب عنها قصايد كتير ...

ودق جرس الدخول فانقذني من سماع بقية الحديث فاسرعت الى مقعدى الى جانب زميلي ورعدة الغضب تسود بدني حتى لحظ ذاك فطلب مني ان اغادر المكان ولكنى أصررت على البقاء حتى انتهى العرض وعدت في سيارة احد الاصدقاء .. ومنذ تلك الليله لم ارك ولم اسمع صوتك الذي اعتدت سماعه والذى كان اهم باعث من بواعث السرور وخلفه جو من الحيوية في حياتي المقفرة .. وحاولت ان اتصل بك لاطلعك على كل شيء ودون جدوى اذ كنت — ولسبب لا اعرفه — قد حكمت بالموت على ما كان بيني وبينك ..

وحاولت بعد ذلك ان اعود نفسي على الحياة دونك وبلا طائل اذ قد تسمم دمي بك ففشلت محاولتي :. واضل تفكيري فيك كل وقتي فاهمات كل شيء حتى مستقبلي الذي ستكونين مسئولة عنه وفضلت الهرب من هذه المدينة التى يذكرنى كل شيء فيها بك

تصلك هذه الرسالة وتكون الباخرة قد اقلعت بي الى القطر الشقيق وهناك سالتمس لنفسى راحة وللقلب هدوء واعلم نفسى المتلهفة عليك كيف تنساك مادمت أنت تريدين ذلك .. فى ذلك القطر البعيد ساحاول التحرر من شبحك ... والتخلص من ذكرى عبوديتى لك هذه العبودية التى لم احتملها وفضلت عليها حريتي وكان أن أقسمت على الرحيل .. لن اعود حتى اشفى نهائيا من مرض حبك الذى أضنانى ... فاذا ما مر الزمن وعاد الضال الشارد الي موطنه عاد قويا صحيحا سليم القلب محافظا عليه .. وعندها لن يفرط فيه ثانية حتى ولو طلبت ذلك انت

والوداع ايها الشبح اوالي اللقاء عندما أعود اليك حجري القلب جامد العاطفة

....



أعمى يبصر بفضل قوة ارادته

أربع ساعات كل يوم أمام شمعة تحترق ليتمرن على الابصار

كتبت جريدة «السنداى اكسبريس» تقول ان المستر «هارى بيكى» — وهو من جماعة العمي الذي عنيت بلدية (والتهامستو) بايجاد اعمال لهم تضمن اسباب حياتهم — انه يستطيع ان يبصر بغير عينيه .

ومنذ شهر تقريبا ذكرت هذه الجريدة ايضا قصة ولد فى الثالثة عشر من عمره «من اهل جلنـد ان» بكاليفورنيا اسمه بات ماركورى .

وهذه القصة تتلخص فى أنه يستطيع ان يرى اذا عصبت عيناه بمنديل كثيف او لفافات من القماش ، بمثل الوضوح والجلاء الذي يرى الاشياء بهما لو لم تعصبا بهذه اللفافات

وقد زعم رجل اسمه المستر «براون» انه يستطيع ان يفعل مثل هذا الذى فعله «بات ماركورى» فزاره احد محررى هذه الجريدة ومعه مصور ، وفيما يلي كلام هذا المخبر :— «المستر براون» فى الثلاثين من عمره ويبلغ وزنه ١٨ ستون (الستون الواحد يزن ٦٫٣٥ كيلو» وقد اراد ان يثبت لى صدق زعمه فجعلني اختم على عينيه المقفلتين بقطعتين او لوحتين من العجين ثم وضعت فوق العجين قطعتين سميكتين من القطن المحلوج) ثم عصبت رأسه بثلاث عصابات بعد هذا كله اقتنعت بأنه يستحيل على الانسان العادى ان يرى من خلال كل هذه اللفافات وكم كانت دهشتي عظيمة عندما رأيت المستر (براون) يقرأ خطابات نثرتها امامه فى سهولة ما بعدها سهولة ثم جعل يقرأ أيضا بعض الاسماء التى كتبتها بالطباشير على لوحة من الخشب

وخرج المستر براون معى الى الطريق فركب دراجته وسار بها على مهل واللفافات فوق عينيه سيرا يدل علي المهارة التامة. اما ان كان يسير علي مهل فقد فسر ذلك بأنه كان لايري الا الي مدي سبع ياردات الي الامام.

وذهبنا معا الى ناديه المحل الذى كان يتردد عليه فرأيته يلعب على مائدة التنس لعله يريد البنج بونج وهو معصوب العينين ايضا بمهارة لا بأس بها ولو انه اخطأ بعض الضربات السهلة بسبب سرعة اندفاع الكرة اما مهارته فى لعبة البلياردو وهو معصوب العينين فأنها لاتقل عن مهارة كثير من هواة هذه اللعبة).

كيف استطاع المستر براون ان يأتى بهذه العجيبة ؟ اما ذلك الفتى الكاليفورنى فانه يقول انه لايستطيع ان يأتي بها الا اذا وقع فى غيبوبة اوذهول عن الوجود وزعم أن هذه الموهبة روحية خاصة بالنفس

واما المستر «براون» فانه يقول ان سر موهبته كامن فيما عنده من قوة التركيز وانه عندما اراد اول الامر ان يجرب هذه القوة ظل نحو خمسة عشرة يوما ينفق كل يوم اربع ساعات فى الجلوس معصوب العينين امام شمعة ينظر اليها وهى تحترق وقال انه استطاع بعد انتهاء هذه الايام ان يرى شعاعا من لهب الشمعة وبعد أيام أخرى استطاع ان يرى الشمعة نفسها ثم بدت له الحجرة كلها واضحة جلية وهكذا انقلبت ارادتى ورأيت ما اردت ان اراه رغم كل اللفايف والضمادات)

قصة حب مترجمة

لصوص الليـــــل

كانت ليلة بديعة حتى اننا لم نفكر فى النوم مع أن الساعة قد دقت التاسعة مساء فظللت أنا وادوارد نطل من النافذة مرتدين ثياب النوم نرقب ظل شجرة الخوخ فى ضوء القمر وهى تتمايل فى رفق يداعبها النسيم العليل ونضع الخطط لنتمتع باليوم التالي الذي كان يبدو انه سيكون دافئا جميلا وكان صوت البيانو يأتي الينا عن بعد ينبئنا بأن العائلة لازالت ساهرة بعد أن حجزت القس ليتناول معهم طعام العشاء . وكانت نغمات الموسيقى قد ولدت في رأس إدوارد تيارا من الافكار جعلته يتفوه بتصريح لم أسمعه من أحد من قبل

— اعتقد ان القس الجديد يريد أن يتزوج عمتنا ماريا .

فأجبته

— ولكنها أصبحت هرمة اليس كذلك ؟

فأجابني فى احتقار

— أجل إنها هرمة . ولكنه لا يريدها من إنه يريد أموالها .

فأجبت

— ولكنى لا أعلم ان لها مالا

فأجابني أخي ادوارد فى برود

— بل عندها مال كثير .

وخيم علينا الصمت ثانية فقد كانت عقولنا مشغولة بهذا الموضوع الجديد . أما أنا فقد كنت افكر في هذه المسائل التي نعني بها نحن الصغار ولكنها سرعان ماتبدو لنا واضحة مجرد فكرة لاحدنا . أما ادوارد فقد كان يفكر كعادته فيما يستطيع أن يجنيه من الفائدة من هذا الموقف .

— وأخيرا قطع إدوارد هذا الصمت بقوله

— لقد أخبرني بوبي فريز أنه كان هناك شاب يغازل أخته ..

فقاطعته سائلا

— مامعني يغازل ؟

فأجاب

— اوه . لا أعرف . أظن انه شيئا يفعلونه سويا . وكان بوبي يحمل لها الرسائل وفى كل مرة كان يأخذ شلنا .

فسألته

— كان يأخذ من كل منهما ؟

— ان الفتيات لم يكن معهن نقود . ولكنها كانت تؤدى له واجباته المدرسية وتقص له حكايات عند النوم وهذا مايدعوني الي أن اقول ان الفتيات مفيدات فى بعض الاحيان . وعلى ذلك كان يعيش متمتعا الى ان جاء يوم تشاجر فيه الحبيبان وتخاصما

فقلت

— ولكنى لا ارى ضررا سيصيبه من ذلك ؟

فأجاب

— ولا أنا . ولكن على كل حال انقطعت الرسائل والاشياء الاخرى وكذلك الشلنات . وساء بوبي أن تنقطع عنه الشلنات فذهب الى الفتى وقال له « ان أختى بيلا تطلب منك ان تقابلها عند غروب الشمس عند الشجرة المقدسة وستكون المقابلة لدقيقة واحدة فقط . لا تنس » وكان قد حفظ هذه الجملة من احد الكتب . ولكن الفتى نظر اليه مندهشا وسأله (الشجرة المقدسة ولكني لا اعرف شجرة مقدسة » . (فقال) ربما كانت تعني الشجرة الملكية)

ولكني قلت له

— لا اعتقد ذلك لان الشجرة الملكية مكان مظلم حقير .

فأجاب ادوارد

— أعرف ذلك . وفي النهاية قال الفتى (حسنا . أنا اعرف ماتعنيه . الشجرة المقدسة هى مرعى والدك . لقد أرادت أن تقول لك ذلك ولكن يبدو لي أنك قد نسيت . حسنا . سأكون هناك) وتردد بوبى قليلا لأنه لم يأخذ الشلن فقال « لقد كانت تبكي بحرقة » فنال الشلن

فسألت إدوارد

— ولكن ألم يفهم الفتى عندما ذهب هناك ولم يجد أحدا ؟

فأجاب إدوارد .

— كلا . لأنه وجد بوبى هناك وقد أحضر له رسالة أخرى من أخته . وفيها (لا استطيع ان اترك المنزل . إن والدى يشددان جدا فى خروجى آه لو كنت تعلم كم أقاسى . حبيبتك بيلا) وقد نقلها من الكتاب إياه . ولكن هذا أثار شكوك الفتى لأن أبوى بيلا لم يمانعا في لقائها بل بالعكس تكدرا عندما علما بأمر خصامهما . ولكن بوب لم يهتم بذلك مادام يأخذ نقودا . فسألته

ولكن علام انتهى هذا الامر ؟

فقاطعني في حدة وهو يقول

— لا أدرى . إنما أخبرك بما أخبرني به بوبى . قلت لك إن الفتى انتابته الشكوك ولكنه لم يستطع ان يقول ان اخ بيلا

كاذب وعلى ذلك نجا بوبى هذه المرة ايضا وبعد اسبوع عندما كان يستذكر دروسه وجد شيئا من الصعوبة في استذكار اللغة الفرنسية . فاراد ان يلعب اللعبة على أخته ولكنها كانت اذكى منه ونال جزاءه

فسألته

— ولكن الفتى والاخت . هل عادا الى ما كانا عليه بعد ذلك ؟

فاجابني

— لا اتذكر شيئا من هذا

وأخذت افكر فيما تحمله هذه القصة من مغزى فلاريب ان لها مغزى — ولكني رأيت شعاعا من الضوء يرقص على الحائط أمامنا مختلطا بأشعة القمر وظهرت العمة ماريا يتبعها القس الجديد أمامنا فى الحديقة وسارا تجاه مقعد خشبي كانت تخفيه عن اعيننا بضع شجيرات متكاثفة .

وفجأة قال ادوارد

— لو استطعنا ان نعرف ماذا يقولان لنا كدت انى مصيب فى رأيي . انتظر . لنرسل اخانا الصغير ليتجسس .

فاجبته

— ان هارولد نائم . وهذا عمل مخجل

فاجاب

— اصمت . انه أصغرنا ويجب عليه ان يفعل ما يؤمر به .

ايقظنا هارولد التعس واصدرنا اليه الاوامر . وكان الامر يبدو سخيفا في عينيه . ولكن كان قد تعود الطاعة كما ان الاوامر كان فيها معنى التهديد .

كانت هناك قطعة من الحديد تبرز تحت النافذة بمسافة قليلة وكنا نستعملها ثلاثتنا في الهرب الى الحديقة اذا استدعي الامر . وهبط هارولد متسللا على قطعة الحديد كقط صغير واختفى في الظلام . ومضت مدة سمعنا بعدها صوت اوراق شجر يتحطم كأنما يسير عليها شخص ثم اعقبها صرخة من هارولد . فقد وقع جاسوسنا فى ايدى الاعداء

كان الخوف هو الذى دفعنا الى ان نرسل الاخ الاصغر ليقوم بالاستعلام والتجسس ولكنه مادام قد وقع في خطر فكان لزاما علينا ان ننقذه . فلم تمض ثانية حتى هبطنا الى الحديقة بالطريقة التى هبط بها هارولد واقتربنا متسللين فى هدوء تجاه المقعد . وهناك رأينا العمة ماريا جالسة — وقد كانت فى الحق بديعة في ثوبها الابيض — وبجوارها جلس القس الجديد وهو يمسك هارولد من اذنه ويجذبها بشدة حتى خيل الى انها ستنخلع في يده وكان يقول له

— والآن ايها الصغير ما معنى ذلك ؟

فاجابه هارولد

— اترك اذنى وانا اخبرك بالحقيقة كلها

— حسنا قل ولا تكذب مطلقا

وترك اذنه . وكنا نثق في هارولد ثقة لاحد لها فطالما انقذنا بسعة حيلته وخياله الخصب فارهفنا السمع لنعرف ماذا سيقول

— عندما انتهيت من صلاتى تصادف انى نظرت خلال النافذة فرأيت منظرا جمد له الدم في عروقى . رأيت لصا يقفز من على السور وكان مسلحا من اخمص قدميه الى قمة رأسه .

وكنا نستمع الى « القصة » فى شغف مع انها تخالف التعليمات التى القيناها على هارولد فقد كانت معقولة .

وقال القس فى اهتمام

— حسنا . استمر .

فاخذ هارولد يتمم قصته

وما كاد يهبط من على السور حتى ارسل صفيرا خفيفا . وفى الحال سمعت صفيرا آخر اجابة على صفيره وظهر على السور لصان آخران . وكانا مسلحين من أخمص اقدامهما الى قمة رأسيهما .

فقال القس

— حسنا استمر

فاستمر هارولد يقول

— وانضم الثلاثة وأخذوا يتشاورون فيما بينهم بصوت خافت ولا انسى أنهم كانوا مسلحين من أخمص أقدامهم الى .

فانتهره القس قائلا

— دع أقدامهم ورؤوسهم وأتمم قصتك .

فاخذ هارولد يتمم قصته وهو يتحسس أذنه بيده

— وقد كدت أموت رعبا ولكن في هذا الوقت فتح باب حجرة المكتب وخرجت أنت والعمة ماريا وفي الحال



اختبأ اللصوص .

وكان القس ينظر الى هارولد مفكرا فقد كانت القصة معقولة وممكنة الوقوع ، وربما قد رآهم الطفل حقيقة ولكن ربما يريد أن يهزأ بهم لكي يهرب من العقاب ومغبة سؤاله .

— لماذا لم تنبه من فى المنزل ؟

فأجابه هارولد في هدوء حسدته عليه

— لأنى كنت خائفا وربما لم يصدقوا قصتى

وهنا تدخلت العمة ماريا وسألت هارولد قائلة وقد بدا عليها أنها لم تصدق القصة

— ولكن كيف حضرت الى هنا أيها الخنزير

فاضطرب هارولد وأخذت أطرافه ترتعش

وفي الحال لمسني ادوارد من كتفي وغمزني جيدا . وماكدنا نبعد عشرون مترا حتى ادخل اصابعه فى فمه وأصدر صفيرا خفيفا فرددت عليه بصفير مثله . وكان التأثير سحريا فقدا نتفضت العمة ماريا ونظر هارولد حوله مبتسما وأسرع جاريا الى باب الخدم ففتحه وأسرع الى الحجرة . أما القس المحترم فقد وقف مترددا . وهنا ارتمت العمة ماريا بين يديه وهى ترتعد وتقول

— أوه يامستر هودجيت . إني أعلم أنك شجاع ولكن لاتقدم على عمل أهوج

وفي الحقيقة لم يكن يريد أن يقدم على عمل أهوج أو غير أهوج . أما نحن فقد كنا نعرف طريقا آخرا يقودنا الى حجرتنا . وذلك بأن نتسلق الجدار الى السقف ثم نتدلى منه من جهة معينة فنكون داخل الحجرة من النافذة . وسرعان ما كان كل منا في فراشه وقد سحبنا الاغطية علينا . ورأينا هارولد وهو يغط فى نومه غطيطا عاليا مفتعلا

وفي مساء اليوم التالى جاء القس ليتناول الشاى معنا وأخذت العمة ماريا تقص علينا ماحدث بالأمس وهى تدعى أن اللصوص كادوا يسرقون المنزل لولا شجاعة مستر هودجيت وكان مستر هودجيت يؤمن على كلامها مبتسما . ولكن إدوارد غاظه هذا الكذب فما كدنا نفرغ من تناول الشاي حتى قمنا لنخرج من الحجرة فوقف إدوارد على الباب ونظر الي القس مبتسما وقال مقلدا لهجة العمة ماريا

— أوه يامستر هودجيت إنى أعلم انك شجاع ولكن لاتقدم على عمل اهوج وضحك الجميع ولكن القس عرف انا قد ضحكنا على ذقنه المحترمة .

احمد كمال الدين

تليفون الجامعة

٤٣٠٢٨

قطع الزجاج المهملة

تنسج حريرا بديعا

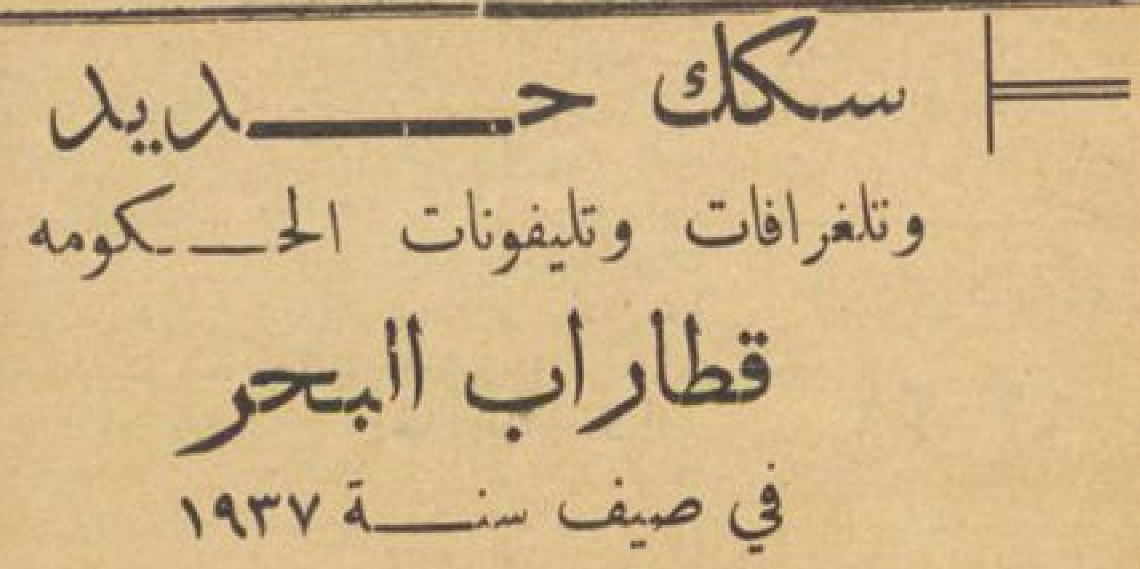
كانت قطع الزجاج المهملة — منذ سنوات عدة قليلة — عديمة النفع ، تسرع ربة البيت ، أو من اليها ، بالتخلص منها سريعا حتى لا تسبب الاذى لنفسها !!.. ولكن اليوم ، أصبحت قطع الزجاج المهشمة ذات فائدة كبيرة ، اذ استطاع الكيماويون فى النهاية أن ينجحوا فى أخراج حرير بديع منها وقد أطلق اسم (الحرير الزجاجي) على الحرير المستخرج من قطع الزجاج المهشمة وهذا الحرير هو اسلاك رفيعة جدا ، ودقيقة جدا ، مشتبكة مع بعضها ، ومهمتها الأولى — أو التى تصلح لها تماما — حفظ الحرارة ، والصوت .. أما صنع (الحرير الزجاجى) المهشم ، فهى أن تؤخذ قطع الزجاج دقانى الألبان وكلما هو مصنوع من زجاج ، وتوضع في أوعية كبيرة فى أفران شديدة الحرارة ، فتذوب قطع الزجاج بعد اضافة بعض المواد الكيماوية اليها ، ثم يمر الزجاج السائل فى انابيب دقيقة ، فيخرج (الحرير الزجاجى) او الخيوط الدقيقة الرفيعة ...

وتوضع هذه الخيوط بجانب بعضها وفوق بعضها على هيئة شبكة متقاطعه ثم تجفف بالوسائل الصناعية ايضا ..

واغلب ماتستخدم فيه هذه الشبكات ، فى اسقف دور السينما وجدرانها لحفظ الاحداث ، ومنع الصدى ، وكذلك تستخدم فى افران البواخر والمصانع اذ تصنع منها ارضية الاذان ، وأقبيتها لحفظ الحرارة فيها ومنعها فى التشعع ، وبهذا تتوفر مئات الاطنان فى الفحم الذى كان يستهلك عبثا قبل استخراج هذا (الحرير الزجاجى) !!..

ولعل أهم فوائد الحرير الزجاجى ، فائدة استخلاص الاشعة البنفسجية من ضوء الشمس ، ولهذا يستخدمه البعض ، فيضعونه بين الواح الزجاج العادية .

(تيكنو لوجي ريفيو)



في صيف سنة ١٩٣٧

قطارات اسبوعية	للاسكندرية	ابتداء من ١٢ يونيه سنة ١٩٣٧
قطار كل شهر	لبور سعيد	يحدد موعده فيما بعد .
قطار كل شهر	للسويس	الرحلة الاولي يوم الاحد ٦ يونيه سنة ١٩٣٧ .
قطار لدمياط فى الليالي القمرية		يحدد موعده فيما بعد .

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور انه تقرر تسيير قطارات البحر في صيف هذا العام على الترتيب الموضح بعاليه .

الرحلة الاولي

وستبدأ الرحلة الاولى للسويس يوم الاحد ٦ يونيه سنة ١٩٣٧ من محطة كوبرى الليمون الساعة ٥، صباحا . والعودة من بورتوفيق الساعة ٩ مساء .

باجور .

٢٥٠ مليم تذكرة كاملة
١٢٥ مليم انصاف تذاكر

وسيكون السفر عن الطريق الصحراوي الجديد . (من محطة كوبرى الليمون او محطة الزيتون)

تذاكر السفر

تصرف تذاكر السفر من محطة مصر مع كارنيهات عليها صورة شمسيـة مقياس ٤ في ٦ لكل راكب من الرجال — ويعفى السيدات والآنسات من الصور .

سارعوا الى تقديم صوركم للحصول على الكرنيهات وتذاكر السفر من الان

عدد التذاكر محدود

قطارات البحر للاسكندرية تبدأ بانتظام من يوم ١٢ يونيه سنة ١٩٣٧



أخبـــار محليـة

من مخرج فيلم الريحانى

تعاقد نجيب الريحانى مع ستديو مصر ليمثل له أحد الافلام ، وقد علمنا ونحن نفرد بهذا الخبر — ان المدير الفني الذي سيدير فيلم الريحانى هو الزميل نيازى مصطفى أحد مديري الستديو الفنيين ..

وبهذه المناسبة نذكر ان نجيب الريحانى تحدث ذات يوم الي بعضهم — بعد ان تعاقد مع الستديو — فقال عن نفسه انه لا يصلح للسينما أبدا . واذا كان هذا الذي قيل صحيحا — والمصور الذى ننقل عنه الخبر لا يعرف الكذب او الاختلاق أبدا — فلسنا ندرى لم اذن تعاقد نجيب الريحاني مع الستديو !!..

ونذكر — بهذه المناسبة أيضا — ان اسم الفيلم في التعاقد الذي تم بين الستديو وبين نجيب ، هو « الامير وصل » وهو اسم مؤقت ، سيغير حين يبدأ العمل فعلا في اخراج الفيلم ..

بدر خان ويوسف وهبى

كان قد قيل ان الاستاذ احمد بدر خان المدير الفني المعروف قد تعاقد مع يوسف وهبي بطل « المجد الخالد » الذى ضرب الرقم القياسى فى الفشل في السينما على ان يخرج الاول للثاني فيلمه القادم . وقيل أيضا ان بدر خان يعمل ليل نهار فى ستديو وهبى ، فى تحضير الديكوباج الخاص بالفيلم الجديد .. تفهم من هذا ان الاتفاق قد تم بينهما ، وان العمل فى فيلم يوسف القادم ، سيبدأ بعد عودة يوسف من سوريا ..

ولكن الاتفاق لم يتم ، اذ رفض شريك يوسف وهو الموزع نحاس ان يقبل شروط بدر خان التى عرضها لقبول العمل ... وهكذا وقف العمل مرة اخرى في ستديو وهبى ..

ستديو مصر والافلام الاجنبية

رأى المسؤولون فى ستديو مصر ان الفترة بين اخراج فيلم وآخر ، طويلة ، وان الستديو يكاد يكون فيها معطلا عن العمل ، فاستقر الرأى على ان يشتغل الستديو فى امثال هذه الفترة بعمل دوبلوج للافلام الاجنبية لجعلها ناطقة باللغة العربية ، بدل اللغة الاجنبية ، وهو مشروع موفق بالطبع



فاى راى

سيتيح لعدد هائل من رواد السينما الذين لا يعرفون لغة اجنبية، ان يستمتعوا بالافلام الاجنبية استمتاعا تاما.

هذا من ناحية ومن ناحية اخرى، فان مثل هذا المشروع، يجعل اللغة العربية محترمة فى دور السينما، اذ ستكون لغة الستديو أفضل بكثير من اللغة التى نراها اليوم على الستار فى مختلف دور السينما ... فلعل هذا المشروع يكون مقدمة لمشروع آخر يقوم به الستديو

أخبار خارجية!

رونالد كولمان

سيمثل الدور الاول فى فيلم «رياح تجارية» للمخرج المدير الفنى تاى جارنت وهذا الفيلم سيكون اول مولود للشركة الجديدة التى كونها تاي جارنت وجون فورد ولستر كودان ..

وتاي جارنت هذا من المخرجين الذين لا يوقفهم عن العمل الاعدم وجود القصة الصالحة اما قصة الرياح تجارية فقد كانت لديه منذ اكثر من عام وقد صور الكثير من المناظر المطلوبة لها خلال الرحلة الاخيرة التى قام بها فى يخته العظيم «اثينا». ولهذا فسيستغرق اخراج القصة وقتا قصيرا جداً، وبعدها سيخرج جارنت قصتين، يملكها الآن. وقد صور جارنت المناظر المطلوبة لها فى نفس الرحلة على ظهر اليخت «اثينا» ودور كولمان فى الفيلم الجديد، دور بوليس سرى يطارد مجرمة جميلة فيسافر خلفها الى هونولولو واليابان وشانغهاي، وسيلان والقاهرة! ومالاشك فيه أن كولمان سيجد فرصة بديعة في دوره هذا بعد ان اتخم بالادوار الغرامية المختلفة

جيل باتريك

كان نجاح جيل باتريك في فيلم «رجلي جودفرى» سببا فى أن اسند اليها دورا رئيسيا في فيلم «بهجة الشمال» وكان الدور قبلا قد أسند الى كارول لومبارد وظلت القصة معلقة الاخراج مدة طويلة حتى تشفى كارول من مرضها، فلما رأوا ان مرض كارول قد طال وأن جيل باتريك تشبه الي حد كبير كارول لومبارد، اسندوا الدور الي جيل. فحبست هوليوود أنفاسها.

وسيقوم بالدور الاول الرجالي فى هذا الفيلم، راندولف سكوت، ومعه شارلس بيكفورد ...

ارول فلين

تحتفظ شركة وارنر برازرز بثلاثة أفلام لنجمها الكبير إرول فلين «المصاص» وهى قصة جديدة عن روبن هود (المقامرون) — وهي قصة لدستوفسكي — وستمثلها مع ايرول النجمة بيت ديفز وأدوار ج روبنسون وبازيل رايبون وفيلم ثالث ستمثل الدور النسائي الاول فيه النجمة الشهيرة نورماشيرار ... ومن حسن حظ ارون فلين أنه سيمثل نوعا جديدا من الافلام بدل النوع السابق الذى ظل يظهر فيه، وهو النوع الخاص بالحروب وسفك الدماء.. ومن المؤكد ان هذا النوع الجديد من الأفلام سيتيح لنا فرصة الحكم على مقدرة أرول حين نراه يمثل دورا من الادوار بين جدران أربعة ..

جورج آرليس

مازال شغفنا جورج آرليس مغفولين فلاهو يقول بأنه سيظل فى انجلترا ولاهو يصرح بأنه سيعود الى هوليود ثانية..

وهوليوود اليوم عامرة بالاشاعات عن القصص التي سيمثلها جورج آرليس هناك فى الخريف القادم.. وقد اجمعت الاشاعات على ان افلام آرليس القادمة ستكون عن شخصيات يهودية، فأولها قصة عن حاييم سليمان احد الصيارفة اليهود الذين امدوا جورج واشنجطون بالمال.. وتأتي الافلام عن تاريخ حياة اللورد ريدنج. بيد أن شيئا من هذا كله لم يتقرر بعد بصفة قاطعة، وقد يذهب آرليس الى هوليود، أجل، قد يذهب الى هناك، للاستمتاع بشمسها المنيرة الساطعة ليس الا!!..



سلفيا سدني وجورج رافت

فرانسيس دريك

تخطو فرانسيس دريك خطواتها الثالثة نحو مرتبة النجوم !.. وفرانسيس دريك هي الفتاة الامريكية التي رحلت الى انجلترا وهي صغيرة السن ، حتى اضطرت حين عادت الى أميركا ان تدرس اللغة الامريكية من جديد !!..

وقد ظلت فرانسيس زمنا طويلا وهي بعيدة بعدا كبيرا عن افلام هوليوود ، ثم واتتها الفرصة أولا مع شركة براموونت وثانيا مع شركة فوكس — القرن العشرين.. والآن . ابتاع هاري كوهن عقدها لشركة كولومبيا وقد اعلن هاري كوهن ان لدى فرانسيس كل المؤهلات الكافية لتكون نجمة وأنه لن يدخر وسعا في رفعها الى مرتبة النجمات ... ونظن انه على حق فيما قال ...

جنجر روجرز

اضطرت جنجر روجرز الى الانتظار طويلا لتبدأ في العمل في فيلمها الجديد. اذ ان مرض جيمس ستوارت ممثل الدور الاول معها منع العمل في الاخراج..

ولما وجدت جنجر ان وقت الانتظار سيطول . انضمت الى كاثرين هيبرن ودوجلاس فيربانكس في فيلم «باب المسرح» .. وسينتهي العمل في هذا الفلم بعد قليل . لتمتحن جنجر روجرز صبرها مرة أخرى فتظل أربعة شهور حتى يبدأ العمل في فيلمها الاول مع جيمس ستوارت ...

جوبل ماك كريا

يمثل جوبل ماك كريا اليوم غصن الزيتون بين شركة براموونت وبين سام جولدوين .. وسبب الخصام بين جولدوين وبراموونت هو ان براموونت لا تغتفر لسام جولدوين فوزه بالتعاقد مع جاري كوبر ...

وبراموونت اليوم في حاجة الى جوبل ماك كريا من أجل فيلم «مولد أمبراطورية» الذي يديره فرانك لويد ، وسيبدأ العمل فيه مباشرة بعد الانتهاء من فيلم (نهاية الموت) الذي يمثله جوبل أيضا ..

وقد سمح مستر سام جولدين باعادة جوبل ماك كريا لبراموونت . ولهذا فبراموونت ستنسى ما فعله جولدوين .. من فوزه بالتعاقد مع جاري كوبر !!..



نيل هاملتون

كلوديت كولبير

الذي لا شك فيه أن كلوديت كولبير أشد ابتهاجا بمستقبلها ، من ابتهاجها وسرورها بماضيها.. ذلك لان فيلمها القادم «زوجة بلوبيرد الثامنة» سيديره فنيا لوبتش العظيم..

و(زوجة بلوبيرد الثامنة) قصة مسرحية ناجحة جدا ، عرضت على مسارح لندن ومثلتها النجمة المسرحية المعروفة مادج تيتاريدج فنالت نجاحا مدهشا .. هذه واحدة ، أما الأخرى ، فهي أنه من المنتظر أن تمثل كلوديت فيلم (توفاريش) مع شارلس بوايه .. وكل من الاثنين سيتيح لها الفرصة لتمثيل دورا كوميديا لم يتح لها القيام بتمثيله منذ مثلت آخر كوميدياتها (تزوجت من مخدومها) ..

عالم كبير يطلب حماية الضفادع!..

لانها تبيد الجراثيم والحشرات

لم يكن بحصور احد ان للضفادع نفع ، أو فائدة ، اللهم الا أهل فرنسا الذين يأكلونها ، ويتلذذون بطعمها «وشوربتها» ! ، ولكن هذه الفائدة ليست الفائدة التى نشير اليها الان :.

أثبتت الابحاث العلمية التى قام بها بعض العلماء أن الضفادع تلتهم الحشرات التي تحمل جراثيم الامراض المعدية والمنتشرة في المناطق الحارة ، وفى غابات افريقيا الوسطى .

وقد بحث العالم الكبير المستر ايفان ساندرسون عن انجع الطرق التى يمكن بها تنقية الغابات من الامراض الفتاكة ، فقرر فى كتاب أرسله الى الادارة العلمية الخاصة بالحيوان في الممتلكات البريطانية فى افريقيا الوسطى ، أن للضفادع اثرا كبيرا فى ابادة الجراثيم التى تنقل الملاريا ومرض النوم والحميات المعدية ، كما أنها تأكل الحشرات التي تضر أشجار القطن والشاى وجوز الهند والبن والتبغ .

وأشد ما يخافه ذلك العالم أن ينقرض الضفادع ، اذ قال ذلك العالم في تقريره السابق ، أن ثلاثة عشر نوعا منها قد انقرض حتى الان ، وهو يلح على الحكومة القائمة فى افريقيا البريطانية ، ان تسن القوانين الكافية لحماية الضفادع ، أسوة بالقوانين المسنونة لحماية بعض انواع الطيور القاتلة للحشرات !..

(آنسرز)



ايليا ايلف .. الكاتب الروسى

فجعت الاوساط الادبية في الشهر الماضي بوفاة الكاتب الروسى ايليا ايلف ولم يتعد بعد الاربعين من عمره . فاختفى بموته كاتب من كتاب الروسيا المعاصرين الممتازين ذوى الطابع الساحر المرح .

ولقد كان لايليا ايلف ميزة أخرى وهي أنه لم يظهر له عمل أدبي ممتاز وعليه امضاؤه بمفرده إذ كل انتاجه الاول تقريبا كان بمعونة الكاتب أوجين بتروف . لذا اذا نظرنا الى انتاجه من الناحية النقدية وقدرناه بما يستحق من التقدير ارجعنا اليه نصف الفضل والى صديقه ورفيقه الادبي أوجين بتروف نصف الفضل الاخر .

واسم ايليا ايلف الحقيقى فاينسيلبر .

وقد ولد منذ اربعين عاما من اسرة يهودية فقيرة وابتدأ حياته بالاشتغال بعدة حرف متنوعة ثم ابتدأ يدخل ميدان الادب بكتابة صور الحياة الروسية بعد الحرب نشرها في المجلات الروسية المتخصصة في ادب الدعاية . ولقد فاز منذ البداية بنجاح كبير ولكنه لم يحز اعجاب الجمهرة العظمى من القراء الا بعد أن اشترك اشتراكا فعليا متصلا مع الكاتب اوجين بتروف شقيق القصصى الشهير كاتاييف بتروف ولقد كان أول انتاج أدبي بعد هذا الاشتراك قصة (الاثنا عشر كرسيا) وهي قصة بوليسية تفيض بالمغامرات وتمتلىء بالصور والمناظر الساحرة المضحكة . ويدور موضوع هذه القصة حول قائد روسي أصبح بعد الثورة كاتب حسابات في احدي المدن الصغيرة وكان قد عرف من زوجة والده المتوفاة أن جواهر الاسرة مخبأة في أحد الكراسى الموضوعة في قاعة المنزل . ولكن هذه الكراسي كانت قد اصبحت بعد الثورة ملكا للدولة ووزعت بحكم الظروف في اماكن مختلفة من البلاد الروسية لذا كان كل هم كاتب الحسابات أو المارشال السابق أن يبحث عن هذا الكنز المختبىء . فتراه ينتقل من بلد الى آخر يصادف مختلف المفاجآت وتتنقل نفسيته بين الامل والفشل ويصف المؤلفان ذلك بطريقة مرحة ساحرة الى حد يدعو الي الاعجاب الشديد

ولقد ظهرت بعد هذه القصة قصة أخرى باسم (العجل الذهبي) وترجمت الى الفرنسية تحت عنوان « مليونير في بلاد السوفييت » وبطل القصة هو احد ابطال القصة السابقة تراه يبحث عن كنز مخبأ في روسيا كما يهرب الى خارج البلاد وبعد أن يحصل عليه يحقق غرضه ولكنه يفقده عندما يصل الى رومانيا فيعود ثانية الى الروسيا محطم القلب . .

ومعظم ابطال قصص ايليا ايلف وبتروف هي تلك الشخصيات الساذجة الممتلئة بها روسيا والتى رآها كثيرا في قصص الكاتب الخالد جو جول . الذي تأثر به الكاتبان تأثرا شديدا .

وآخر عمل أدبي للكاتبين ايلف وبتروف قصة (امريكا ذات الدور الواحد) وهي عن رحلة قاما بها في سيارة خلال الولايات المتحدة وتزيد علي ستة عشر الف كيلو مترا اضمحلت بسببها صحة ايليا ايلف واصيب من جرائها بالسل الرئوى الذي مات به وفي هذه القصة يرينا ايليا ايلف وبتروف انه الى جانب البلاد الكبيرة المزدحمة بالسكان الممتلئة بناطحات السحاب فان معظم سكان الولايات المتحدة يسكنون مدنا صغيرة يتراوح سكان الواحدة منها بين ألف وخمسة آلاف وعشرة آلاف نسمة يسكنون منازل واطئة صغيرة .

ولقد كان موت ايليا ايلف موضوع رثاء كل الصحف الروسية ولقد قالت احداها في رثائه « ان موت ايليا ايلف قد اوقف قلما لاحد اولئك الذين كانوا لازمين لنا في الوقت الحاضر أشد لزوم . لاننا في وقت نكافح فيه الفساد والكسل والتراخي وكفاح هذه الامور على أشد جانب من الاهمية الان لقد مات ايليا ايلف في الوقت الذى تحتاج فيه الروسيا الى اكبر عدد من الكتاب الساخرين »

ولقد رثت الصحف الفرنسية وغيرها ايليا ايلف رثاء حارا ووضعته في صف كتاب الدرجة الاولى الساخرين

انت وانا

لمحمود كامل المحامى



الدون جوان أدولف هتلر

هل يتزوج الفرر من بولا نجري نجمة السينما

ولالان لست ادرى سرا لهذه النوبة الغراميه التى سادت اوربا فى هذا العصر وهى النوبة التى افتتحها قديما الملك كارول الرومانى والتى زادت قوتها وتضاعفت عندما اصبح بطلها ملك وامبراطور انجلترا السابق الذى تزوج من عشيقته فى الاسبوع الماضى .. اقول انى لست ادري سر هذه النوبة وبخاصة سر تزايدها هذا العام حيث بدأت مع الملوك ثم الامراء ثم السلاطين ثم اولياء العهود واليوم تبدأ عهدا جديدا في المانيا النازية . . .

وقد تحدثنا منذ قرابة عام مضى عن «الدون جوان بنيتوموسوليني» وذكرنا الشيء الكثير عن غرامياته اثناء طفولته في المدرسة عندما كان يغرى الفتيات على الخروج معه الى الحقل وهناك يرغمهن على تقبيله وكيف انه احب فى شبابه فتاة كان يضطر الى السفر مشيا على اقدامه ليراها وانه تعب ذات مرة فنام تحت قنطرة طوال ليله حتى انهمر سيل جرفه امامه نحو الطريق ككيس صغير كما ذكرنا ايضا الشيء الكثير عن هذه الناحية العاطفية في حياة الطغاه الذين يسودون اقوى الامم الاوربية في هذه الاثناء ولكننا لم نذكر شيئا عن ادولف هتلر في هذا الصدد

وبهذه المناسبة اري ان الفرصة قد سنحت للتحدث عن «الدون جوان» ادولف هتلر او كما يسميه الالمان

Der Schoeue Adolf

الذى اصدر مرسوما نازيا يفرض على كل شاب الماني الزواج اذا ما بلغ الخامسة والعشرين من سني حياته .. ورغم ان الزعيم قد احتفل ببلوغه الثامنة والاربعين منذ مدة قريبة ورغم اصداره ايضا هذا المرسوم فهو اعزب ولم يفكر فى الزواج

ويذكر القراء ايضا اننا ذكرنا خبرا وضعناه في «برواز» لاهميته منذ مدة قريبة عن «السينما فى المانيا» وقلنا يومها ان النجمة المعروفه بولا نجرى خطيبة النجم العاشق فالنتينو وزوج المرج. بديفانى تعمل الآن في المانيا تحت ادارة مخرج شاب .ذكرنا هذا وقلنا ان «ابولدينا شالوزه» — اسم بولا بالمانيه — آثرت حياة المانيا وفضلتها على هوليوود ولكننا لم نذكر السبب اذ لم نعرفه وقتها

واتضح اخيرا ان النجمة ذات العيون الساخنة والتى لها فى عالم الغرام تاريخ جليل استطاعت ان تجعل الفرر هتلر لا يحبها فقط بل ويفكر في زواجها !! تفكيرا جديا دفع بعض رجال الصحافة الي ذكر هذا الخبر فى صدر صحفهم مما اثار الزعيم الذى كان يظن ان غرامه بالممثلة الجميلة شيء يكاد يكون فى حدود الكتمان .. ومع هذا فرح الالمان اذ قدر لزعيمهم ان يتزوج اخيرا غير عابئين بهذه الزوجة كائنة من كانت في الحياة ولكن الدوائر الاخرى رأت غير هذا ونظرت بعين غير راضية عمدا الي مجرد تفكير الرجل فى ذلك وفى كونه سيصبح الزوج الثالث لامرأة تزوجت وطلقت مرتين

وخشي رجال النازى ان تجعل الصحافة من غراميات زعيمهم مادة للحديث ومن هنا بدا نشاط جوبلز وزير الدعاية الالمانية فى محاولة منع تسرب شيء فى هذا الصدد عن هتلر ولكن .. ورغم اهتمامه الكبير تحدثت الصحافه اولا عن صديقة هتلر الارستقراطيه وملازمته الدائمة الكونتس مابدى فون كاستيل المطلقة الجميلة والمالكة لضياع سيليسيا وعمارة فخمة عاليه في ميونخ ..

وليست هذه السيدة الالمانية هى اول امرأة في حياة الرجل الغرامية بل ان اولاهن كانت فتاة فى الثالثة والعشرين من عمرها خضراء العينين تدعي جيني هانج ابنة أحد الحلاقين وجاءت بعدها اى بعد

شهور منها علاقة اخرى مع ارناها ..تانجل ثم احب الفرر بعد ذلك معبودة السينما الالمانية ليلى ريفنستاهل

وقد فجع الزعيم ذات مرة في غرام له اذ ماتت ابنة خالته الصغيرة جريتا رويال التي كان بها جد مغرم والتي كانت اسرته تعدها للزواج منه ولكن حدث ان وجدها في صباح يوم من ايام عام ١٩٣١ غريقة في دمائها في الفراش اثر رصاصة قضت على حياتها

ومرت ثلاث اعوام عندما قضى على ارنست رون وحلفائه .. وهز الالمان رؤوسهم في حكمة اذ عرفوا ان الزعيم قد اخذ بثأر جريتا المحبوبة

ذيول غراميات وزواج الامير نيكولاس

يتشاجر مع الملك والملكة الوالدة تصاب بالرصاص

وكأني بتلك المنازعات التي قامت بين الملك كارول ملك رومانيا وشقيقه الاصغر الامير كارول لاتريد أن تصل الى نهاية فكلما توصل رجال الدولة الى حل مشكلة من مشاكلها العديدة كلما نشأ عن ذلك الحل مايدعو الى خلق جو من المشاكل الاخرى التي صيرت بوخارست — باريس البلقان — ميدانا للاشاعات والتكهنات والاحزاب الامر الذى كرهه الملك فصرح لاحد خلصائه ذات مرة قائلا ان أحب ما أريده الآن لهذه البلاد هو ان أراها خربة مهدمة أو غنيمة اجتاحتها الجحافل النازية فتصبح من مستعمرات هتلر ...

وبهذه المناسبة — مناسبة حديث الملك عن الهتلرية — نذكر ان سببها مدام لوبسكو الحسناء ذات الشعر الاحمر واعظم قوة خلف التاج والتى تتلاعب بسياسة الدولة وترشد حاكمها الى ما تراه ببصيرتها الثاقبة التى تتكهن بالحوادث قبل وقوعها ... هذه السيدة التى لعبت فى تاريخ البلاد أكبر وأهم دور تعود مرة اخرى لتمثل دورها الابدى ولكنه فى هذه المرة كان يجر الى اوخم العواقب

وقراء هذا الباب لاشك يذكرون امتناع الامير نيكولاس بعد ان جرده شقيقه من القابه عن مبارحة البلاد الا بعد ان يمنح الملك زوجته التى حرم من القابه من أجلها .. ان يمنح هذه الزوجة وابناءها القاب الامارة وهدد الامير الذى عرف فيه أهل البلاد صلابة الرأس بعدم السفر الى الخارج انما تنفذ هذه الطلبات التى خشي الملك مغبة تنفيذها والا اوجد نفسه أمام مشكلة عويصة يضطر من جرائها الى منح مثل هذه الالقاب الى عشيقته مدام لوبسكو التى طالبته مرارا بمنحها احد القاب الشرف

وسوى النزاع بين الشقيقين واحست عشيقة الملك بالغيرة من زوجة شقيق عشيقها ولم ترض ان تتمتع غريمتها وهى مثلها من بنات الشعب بامتيازات لم تنلها هى ومن هنا أوغرت صدر كارول الذي أرسل فى استدعاء شقيقه نيكولاس والذى بدوره خاطب أمه الملكة مارى « تليفونيا » لتحضر حديثه مع شقيقه

وتركت الملكة الام قصرها الذى تقضى اوقاتها فيه تقرأ وتكتب وأتت من ترانسلفانيا الى بوخارست .. وكان وصولها فى وقت مناسب اذ كانت المعركة بين الشقيقين قد بدأ يحمى وطيسها إذ حمل الملك كارول مقعدا في يده وأراد ان يضرب به نيكولاس العصبي المزاج الذى لم يحتمل ذلك فهجم على شقيقه وأسرع الحراس الى الحجرة الناشبة فيها المعركة ليحولوا دون استفحالها وبينا كان الاثنان فى شجارهما انفلتت رصاصة أصابت جانبا من بطن جلالة الملكة الام .

وترك المتشاجران شجارهما وأسرعا ناحية أمهما المصابة فحملاها الى أقرب مكان لتعالج فيه وصدرت نشرة تقول ان جلالتها قد أصيبت بالانفلونزا وبعد ذلك صدرت نشرة أخرى تنفى الاشاعة التى قامت والتى أكد مروجوها ان جلالتها قد تسممت بيد البعض ..

نجمة السينما الكبيرة بولا نجرى

تؤكد اشاعة زواجها من هتلر ثم تنفيها بعد ذلك

وبهذه المناسبة — مناسبة اشاعة زواج هتلر من ممثلة السينما الالمانية بولا نجرى — أرى ان أتعرض بالذكر لبعض غراميات هذه الممثلة التى كانت حياتها سلسلة لحوادث غرامية تفوق المواقف الغرامية العنيفة التي يختلقها الكتاب ويملؤون بها قصصهم العاطفية .

فى عام ١٩٢٢ أحب رجل السينما الكبير شارلي شابلن هذه السيدة واتفق واياها على الزواج وأعلنت خطوبتهما السعيدة في ذلك العام الذى صرحت فيه بأن « هذا الحب هو أروع حب شهدته حياتى » .. ومرت الايام بعد ذلك ثم السنون ونست المرأة تصريحها ذاك الى جانب عاشق السينما الاول الايطالي الفاتن رودلف فالنتينو الذى قالت عن غرامها به « وان حبى .. هذا الحب الذى اكنه لهذا المحبوب هو أعظم حب في حياتى » !! ومات الشاب المعشوق وأعلنت عليه الحداد وصرحت في أكثر من مناسبة ان قلبها الذى ملأه حب ذلك الساحر الاجنبي لن يمكن ان يحب ولكن ما أن مر عام حتى تنهدت وقالت « إن الامير سرج مديفانى هو الرجل المثالي الذى تمنيته طوال حياتى » .

وحل بعد هذه المغامرات كلها عام ١٩٣٢ واحبت أو قل أحبها هارولد ماكورميك الذى قالت عنه « لقد كنت أعرف ان هذا هو الرجل الذى يجب ان أتزوج منه

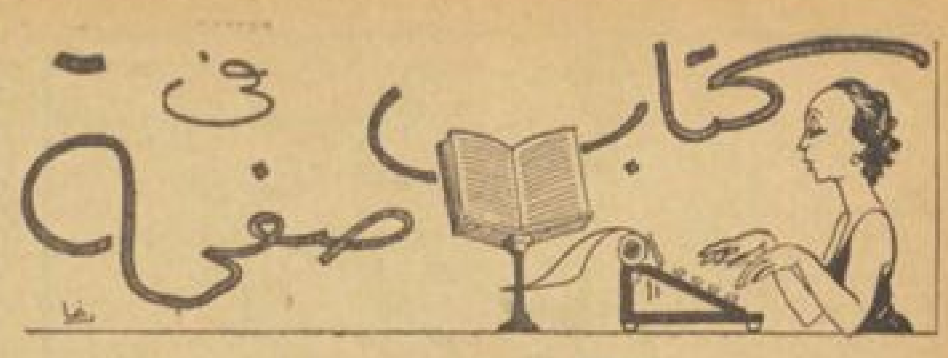
والذي سأقال معه والى جانبه السعادة كما سأعرف على يديه المعنى الصادق لكلمة الحب » ..

وقد يظن القارىء أن ما ذكرناهم كانوا فقط عشاق هذه السيدة ولكنها أو في الواقع هي اكثر ممثلات السينما حظا اذ في قائمتها العاطفية أسماء رجال عديدين يمتازون جميعا بما لم يتوفر لدى أي ممثلة وهو أنهم من طبقة الامراء ومادونهم بقليل وزوج ولا الاول كان الكونت بوجين بوديدار أحد نبلاء بولندا وقد تزوج منها عام ١٩١٧ في برلين وطلبت طلاقها منه فتم عام ٩٢١ لانها وجدت ان من كانت مثلها لم تخلق للحياة الزوجية وانها « خلقت للفن »

وبعد طلاقها عملت كممثلة في ألمانيا ولكن مطامعها لم تقف الى حد العمل فى بلادها وهى التي أثارت الاعجاب بشعرها الاسود النادر الوجود فى هذه البلاد وعينيها الرماديتين وكان أن حلت الكونتس السابقة الى هوليوود في عام ٩٢٢ وتعاقد معها شارلى شابلن على العمل ونالت اجرا اسبوعيا قدره ألفي جنيه

ومنذ اسبوعين كانت في رحلة في الريفيرا الفرنسية فلقيها احد مراسلى الجرائد هناك وسألها عن صحة هذه الاشاعة اشاعة زواجها من المستشار هتلر .. وهزت السيدة رأسها ضاحكة واجابت في لهجة « هذا شيء ممكن وانى حقا سأتزوج من رجل له أهميته الكبيرة فى الدوائر الالمانية هذا كل ما استطيع ان اقوله الآن »

وبعد ذلك بأيام سافرت الى برلين وهناك نفت هذه الرواية التى ذكرتها للمراسل الفرنسى وطلبت من رجال الصحف ان يتخذوا من غيرها مادة لأحاديثهم التى برمت بها :



موزار

للكاتبين تيودور دو فيزيفا وجورج دوسان فوا

قبل ان تقع الحرب العالمية بعامين ظهر الجزءان الاول والثاني من كتاب (موزار للكاتبين «تيودور دو فيزيفا وجورج دوسان فوا» فأحدث ضجة كبري في الاوساط الفكرية في أوروبا لما تضمنه من دقة في البحث ودراسة واسعة الحياة وفن الموسيقى الالماني الخالد ولقد كتب الكاتب الفرنسى رومان رولان بمناسبة ظهور هذين الجزءين فقال (ان هذا الكتاب يثبت أن خبرة الفرنسيين بفن الموسيقى على أعظم جانب من القوة بالنسبة للامم الاخرى فأى كتاب من الكتب الالمانية لا يعطينا هـذا المزيج المنسجم من العلم والفن هذا الحب العظيم الذى يتغلغل الي كل صفحة من صفحات كتاب موزار وهذه الرقة في العاطفه وهذه الشبوبية فى القلب)

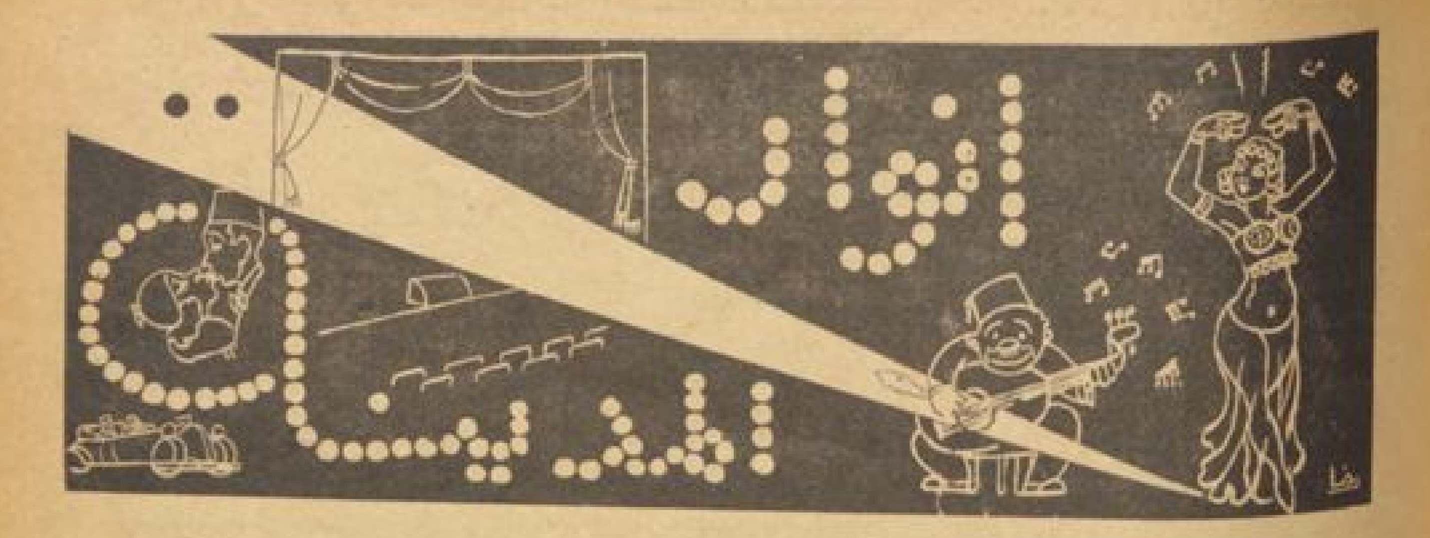
ولقد مات ـ ظهور هذين الجزءين الكاتب تيودور فيزيفا فتابع شريكه الكاتب جورج دوسان فوا العمل العظيم الذى بدأه مع زميله المتوفى ولكنه لم يتمه للان لأن الجزء الثالث الذى اخرجه منذ بضعة اسابيع لا يصل بنا الى نهاية حياة موزار بل الى سبعة أعوام قبل وفاته الى عام ١٧٨٤ العام الذى أقام فيه موزار نهائيا في فينا . ولاشك ان المؤلف محتاج لاتمام كتابه الى مؤلف رابع كيما يتم دراسة هذه الفترة الغنية الخصبة الباقيه من حياة موزار

وأول مايلفت نظر القارىء فى كتاب موزار او في الاجزاء الثلاثة التى ظهرت منه للان هو كما قال رومان رولان ذلك المزيج المنسجم بين العلم والفن وذلك الغرام بالموسيقى وبفن موزار على الخصوص ذلك الغرام الممتزج بخبرة واسعة فى خصائص الفن وتاريخه ونظرياته تبدو بين صفحات الكتاب بصورة تحليل دقيق عميق لكل ما يعترض له الكتاب من موضوعات

ومن اهم مايمتاز به الكتاب أيضا أنه لا يتحزب لصف موزار تحزبا أعمى كما يفعل كثير من كتب التراجم فالمؤلفان لا يضحيان كغيرهم من الموسيقيين الآخرين في سبيل رفع فن موزار وتمجيده فهم لا يرون من سبق موزار من الموسيقيين وفي من عاصروه الا زملاء في الفن أقل او اسمى منه فنا لذا لا نري في الكتاب ذلك التمجيد الذي لا معنى له وذلك الطبل والزمر للشخصية التى أحياها وكرسا كثيرا من وقتها للكتابة عنها

والطريقة التى اتبعها المؤلفان فى الكتابة عن موزار هى أنهما كتبا عن (الحياة الموسيقية) لموزار ودرساها خير دراسة متبعين في ذلك طريقة الكاتب الروسى أو ليبيشيف الذي كان بكتابه الذي اصدر عام ١٨٤٧ أول من كتب (تاريخ الحياة الموسيقية) لموزار والذى لم يتبع طريقته بعد ذلك كل من كتبوا بعده عن موزار اذ كان كل همهم أن يكتبوا عن (أعمال موزار) وتفسيرها عن طريقة شرح حياته اليومية. ولاشك ان هناك فرقا بين الطريقتين

وابتداء من مقدمة الكتاب الاخير الذي نحن نصدره نرى المؤلفان يشرحان الطريقة الجديدة التى اتبعاها والتى تتلخص في انه رغم أن دراسة الظروف الخارجية لحياة الفنان تساعدنا على فهم صميم أعماله الفنية ومغزاها فان هناك حالات استثنائية ومنها حالة موزار — تكون فيه هذه الدراسة عديمة الجدوي . فالعبقرى يتميز بتفكير خاص يجعله فى انتاجه متجردا الى حد بعيد عن حياته الخاصة وفيما يتعلق بموزار لم تكن النساء اللواتي قابلهن من اللواتى أوحين بعدد من انتاجه الموسيقى كما كتب كثير من مترجميه بل الذى اوحى اليه بذلك هو اتصاله بفن الموسيقيين باخ وهايدن وهيندل ولم يكن موت والدته هو الذى اوحى بتلك النغمة الخاصة التى ملكته فى تلك الوقت اثناء عزفه على البيانو بل اثر شوبيرت هو الذى اوحى اليه بذلك . وإذا كان موزار قد عاش عيشة حزينة بائسة فان فنه كان موسيقاه ممتلئة بالمغامرات الصاخبة . والحياة الداوية . ولقد كان هذا هو اهم ما عالجه كتاب موزار القيم



وجوب الدعوة الي اصلاح الفرقة القومية لا الي هدمها

توجه بعض الزميلات دعوة خفية الى مهاجمة الفرقة القومية ومواصلة السعى الى هدمها

ومع اننا كنا من اشد الناس نقدا لمسرحيات الفرقة. ذلك النقد النزيه الخالى من الغايات الا اننا نستنكر الدعوة التى تقوم بها بعض الزميلات والقضاء على الفرقة القومية قضاء على البقية الباقية من الفن الصحيح

ان المتصلين بالحركة المصرية المسرحية لا ينسون ماقاساه الادباء من تعنت وتحكم أصحاب الفرق الاهلية لها بل والالقاء بانتاجهم فى سلة المهملات اوفى وجه المؤلف

ان هذه الفرقة ما تكونت الا بعد جهاد متواصل بدأ عام ١٩٢٣ يوم أن رفع المرحوم محمود مراد تقريره الى وزارة المعارف وطالبها بانشاء فرقة حكومية وجاء بعده المخرج زكى طليمات وطلب تنفيذ مشروع انشاء الفرقة القومية والح المدثلون فى ذلك.

فالدعوة الى هدم الفرقة اذن جريمة والاجدر بهؤلاء ان يدعوا الى اصلاح ما يرونه من نقص !.

البلد فى حاجة ملحة الى الفرقة القومية فيجب ان يتكاتف الجميع على نجاح عملها وتمكينها من اداء. على الوجه الاكمل.

اللجنة التمهيدية « للقراءة » بالفرقة القومية

عرف القراء مما نشر في عدد مضى من « الجامعة » خبر اللجنة التمهيدية للقراءة

وذكرنا ان اللجنة بدأت تقرأ بعض المسرحيات

ولكن رأت اخيرا انها اذا استمرت على هذه الطريقة فلا يمكن ان تنتهى من قراءة كل مالديها لتعرض على اللجنة العليا لاختيار المسرحيات نظرا لأن الفرقة ستجرى (بروفاتها) مبكرة هذا العام

وأخيرا اقترح مسئول تقسيم هذا العمل بين الممثلين

فالممثل الذى يعرف الفرنسية عليه ان يشرف على قراءة المسرحيات المترجمة عن الفرنسية وكذلك من له المام تام بالانجليزيه عليه ان يوزع على كل ممثل جملة مسرحيات لابداء الرأى فيها سواء كانت مترجمة او مصريه

ويرى القراء فى غير هذا المكان رأي كاتب معروف واديب مشهور فى تأليف هذه اللجان

مقابلة عزيز عيد لخليل بك مطران

على اثر غضب ادارة الفرقة القومية على المخرج عزيز عيد تحدث الاخير بالتليفون الى مدير الفرقة والح عليه في تحديد ميعاد لمقابلته فقبل الاستاذ خليل بك ذلك

وكان ميعاد هذه المقابلة صباح يوم الاثنين الماضى بدار النقابة الزراعية وفيها أراد عزيز ان يدافع عن وجهة نظره مصحوبا باعتذار للاستاذ خليل بك

ولكتابة هذه السطور لم يكن قد عرف موقف الفرقة ازاء المخرج عزيز عيد

والذي كهرب عزيز وجعله يسرع فى طلب مقابلة المدير هو ما سمعه من أن مدير الفرقة قال « هو عزيز حايقعد يلعب كده أنا اجيب مخرج من اوروبا بالطيارة »

أما مطالب عزيز التى اكثرت الصحف من الاشارة اليها فى هذه الايام والتى اشرنا اليها منذ ثلاثة شهور تقريبا فهي زيادة المرتب ورجوع زوزى عثمان وأن يكون لعزيز حق اختيار المسرحيات وحق توزيعها وحق الاشراف على الترجمة وحق سحب الدور من الممثلة أو الممثل بعد اسناده اليه لو رأى المخرج ما يدعو الي ذلك !

٢٥ = ١٢

ومع اننا لا نحب أن [illegible] الشخصية نذكر أن [illegible] مسئولا بالفرقة القو[illegible] مرة . .

تتلخص [illegible]

وأن مرة [illegible] لا يكون [illegible]

لـه [illegible]

[illegible]

تناول مرتبا قدره ٢٥ جنيه ! !

فأجابه « نعم ولكني ادفع منها ١٣ جنيه لزيزي فانا أعطيها المرتب اللي كانت بتاخده » ونحن ننشر هذا الخبر بدون تعليق !

تهنئة « مديرية » الغربية لفردوس حسن

افتتح مسرح البلدية بطنطا بحضور جمهور كبير من اعيان مديرية الغربية وكبار موظفي المديرية ورجال الادارة وقضاء المحاكم وغير ذلك

وبعد أن عزفت موسيقى الملجأ السلام الملكي بدأت الفرقة القومية في تمثيل مسرحية « الفاكهة المحرمة » التي يقوم بالدور الأول فيها الممثل الموهوب احمد علام وتلعب أمامه الدور الاول فتاة الفرقة القومية الآنسة فردوس حسن

وبعد انتهاء التمثيل ذهب كبار الموظفين بمديرية الغربية الى خشبة المسرح وهنأوا الممثلين والممثلات وشكروهم على ما بذلوه من مجهود كبير وتوجه نائب المدير الى الآنسة فردوس حسن وهنأها بقوله (انني جئت لابلغك تهنئة مديرية الغربية)

وقد اتصل محرر هذا الباب بالآنسة فردوس وسألها عن رأيها في حفلة طنطا فأجابت انها سرت سرورا عظيما وانها ما كانت تنتظر أن تجد مثل هذا التشجيع من أهالي طنطا

ونحن يسرنا ان تلاقي الفرقة القومية كل نجاح باستمرار

قلم الدعاية بالفرقة القومية

نبتت فكرة في الفرقة القومية تدعو الى ابتكار أحسن الطرق لفن الاعلان

والذي نود ان نلفت له النظر أن مسألة الدعاية لاتقتصر على الاعلان عن المسرحيات فحسب بل مد الصحف والمجلات بأحاديث شتى واخبار عن الممثلين والممثلات كما تفعل اقلام الدعاية في شركات السينما

مسرحيات لا قيمة لها

بين السخرية والضحك الشديد تقرأ لجنة القراءة المكونة من الممثلين المسرحيات المقدمة اليها ويؤكد متصل بالفرقة القومية ان بعض هذه المسرحيات لا تزيد عن عشر وريقات وان اديبا معروفا من اخواننا السوريين له مسرحية ذات اربعين منظرا ورحم الله شكسبير وايام ان الف للعالم مسرحية الملك لير ...؟..!

انفصال

من اول هذا الموسم والسيدة عقيله راتب ثائرة على الوسط المسرحي فتارة تريد اعتزال التمثيل واخرى تندب حظها بدموع غزار وما كان اشد أسفها حينما انفصلت عن الفرقة لطفيه نظمي

ومن كان يظن ان حامد مرسي يفكر في ترك مسرح على الكسار بعد هذا العمر الطويل ولكن شاءت الاقدار ان تجعل الخلاف يدب بين حامد وعقيله طرف اول والكسار طرف ثاني فاضطر حامد وزوجه الى ترك الفرقه

وأسباب ذلك هي سوء معاملة « الدكتاتورة » زكيه ابراهيم الممثلة بالفرقة والتي تشعر بدلال على مدير الجوق فلقد

كانت سببا فى انفصال لطفيه وهاهي ايضا تسبب خروج حامدوعقيله ولقد بدأ على الكسار يرسل باباشكري لاقناع حامد ولكن يظهر انه لم يفلح بدليل أن المفاوضات بدأت بين الكسار والمطربة المعروفة فتحية أحمد لانضمامها كممثلة اولى ومطربة بفرقته

وقد جاءنا هذا الخطاب موجها الى الكسار

.. محرر «الجامعة» المسرحي

تحية واحتراما وبعد ارجـو التكـرم بنشر خطابى هذا عملا بحرية النشر ولحضرتكم جزيل الشكر

انى زميل قديم للاستاذ على الكسار احترمه واجله كممثل فنان طالما عطف على زملائه الممثلين بل ومن اجلهم كـان يواصل العمل ليل نهار ولكن الحوادث الاخيرة التى ضايقت كل فرد في الجوق حتى «الميكانست» جعلتنا نأسف للحالة التي وصل اليها مديرنا النشيط

تلك الحالة التى نتجت من جعله الممثلة زكية ابراهيم تتحكم فى كل فرد من افراد الجوق بيد أن الاستاذ على لو كان حريصا على مصلحة فرقته لما توانى في الاستغناء عن هذه الممثلة واعطاها ماتتقاضاه من مرتب خارج (الجوق) ولو كعاش لها على خدمتها الفرقة ولكنه بتصرفه هذا يهدم نفسه بنفسه فيجب ان يعرف إلى أى هاوية تسير الفرقة

وتفضلوا بقبول فائق احتراماتي؟

ممثل بفرقة على الكسار

«الجامعة» نشرنا هذا الخطاب عملا بحرية النشر فان كان للاستاذ على الكسار أى تعليق اوردعليه فسننشره في العدد القادم

نتيجة امتحان معهد اتحاد الموسيقى

يوجد بمعهد اتحاد الموسيقى ١١٩ طالب وطالبة منهم خمسون من الفتيات والباقى ذكور وقد تلقى هؤلاء جميعا المقرر الموسيقي المفروض عليهم ولم يأخذ المقرر سوى خمسة منهم سيمتحنون في الملحق ولم يرسب سوى اثنان

وقد اجري المعهد امتحانا لطلبته وطلابه فاسفرت النتيجة عن الاتى

المنقولون إلي السنة الخامسة جورجيت فياض وكان ترتيبها الأولى والثانيه كانت ارنست جنسى وكان على فراج الثالث كما انتقل الى الخامسة مارى رباط وعبد الفتاح عطية وعثمان عبد الرحمن وانورعبده وكامل عبد الله وانتقل الى السنة الرابعة كل من

محسنة رستم (الأولى) وحسين فوزى (الثانى) ومحمد يوسف الثالث وانتقل الى نفس السنة عبد الفتاح منسى واحمد طه السيد ورمضان السنباطى وجمعة محمد على وشفيق متولي وعبد الحميد القصبجي

وانتقل إلي السنة الثالثة محمود ابراهيم عثمان (الأول) وحسين مصطفى الصفتى (الاول مكرر) وسعد محمد رشوان (الثاني) واسمت محمود «الثالثة»

وانتقل كل من صالح مصطفى الصفتى وفتحية محمد وفوقية يوسف وفوزية فؤاد ومحمد عبد الغنى ومحمد حسن عبد الفتاح وابراهيم احمد محسن ومحمود محمد صادق والسيد مرزوق ووليم حسب الله

وانتقل إلي السنة الاولى والثانية تسعون من طالب وطالبة

ولقد بذل معهد اتحاد الموسيقى مجهودا عظيما هذا العام بفضل رئيسه الموسيقار الفنان المعروف ابراهيم شفيق وبفضل اساتذة الموسيقي بالمعهد

الدعوة إلى تأليف جماعة للموسيقيين المحترفين

نشرنا منذ اسبوعين خبرا عن اجتماع جماعة الموسيقيين المحترفين الاجانب وقدأثار اجتماعهم هذا الموسيقيين المحترفين المصريين فبدأوا يعقد عدة اجتماعات لتأليف جماعة لهم (والجامعة) التى كانت لها الاولوية فى نشر خبر اجتماعهم وفى عودة الموسيقيين المحترفين لتأليف جماعة لهم لاتزال تحثهم على سرعة تأليف هذه الجماعة

اشاعة كاذبة يكذبها جورج ابيض

يروج بعض المغرضين اشاعات كاذبة في الوسط المسرحى عن كبار الممثلين والممثلات لا صحة لها مطلقا .

ومن هذه الاشاعات اشاعة بان الممثل الكبير جورج ابيض قدم طلبا الى ادارة الفرقة القومية يطلب فيه ان يكون مرتبه فى العام الف جنيه !

وليس لهؤلاء غرض من ذلك الا خلق سوء التفاهم بين الممثلين وادارة الفرقة وقد اتصلنا تليفونيا بالاستاذ ابيض فدهش لذلك وصرح لنا بما يأتي «واني ادرك السبب الذي من اجله يروجون عني اشاعات كاذبة اذ انى لم اقدم مثل هذا الطلب وا كاد اكون بعيدا عن كل هذه الغوغاء وارجو أن تكذب هذه الاشاعة عسى ان يكون هذا رادعا لهم »

هل عاد الطالب المفصول الي المعهد ؟

ذهب محمد افندي حسن توفيق الطالب الذى فصلته ادارة الفرقة القوميه والذى اشرنا الي مسالته في العدد الماضي وطالبنا الفرقة القومية بالنظر في مسالته الى الاستاذ الكبير خليل بك مطران وشرح له مسالته بالضبط فنظر المدير اليه بعين العطف واكتفى بان طلب منه ان يكتب اعتذارا كتابيا واوعده باعادته الى المعهد بعد موافقة اعضاء اللجنة

بين زينب صدقي وامينه شكيب

يعانى (البعض) مشكلة فى فيلم نجيب الريحانى الذي سيخرجه في استديو مصر

إذ اقترح بعض الفنانين اسناد الدور الاول فى الفيلم الى السيدة زينب صدقي

ولكن نجيب عارض بشدة اذ يرغب ان تلعب الدور الاول امامه امينه شكيب

وبهذه المناسبة نذكر ان زوزو شكيب ستظهر على الشاشة البيضاء إذ اشتركت فى الاسبوع الماضي فى فيلم يخرجه الفنزي في الاسكندريه ومكثت هناك عشرة ايام صافى يا لبن

على اثر الثورة التى قامت بين الفنان

المعروف بشارة واكيم وبين حسين ابراهيم انقسم الممثلون بكازينو بديعه كما ذكرنا في عدد مضى وتضايق بشاره نفسه فقدم استقالته ولكن صاحبة الصالة عملت على ازالة مابين الجميع وتصافحوا على ان يدبرو العمل بكل دقة ونظام

انضمام

انضمت الراقصه بيا ابراهيم الى كازينو بديعه الصيف في الاسبوع الماضي

وبدات تفصل (فساتين) كفساتين تحيه كاريوكا ونحن نخشى ان يحصل بينهما ما حصل في كازينو الاختين رتيبه وانصاف رشدى في العام الماضي

انسحاب

انسحبت الراقصة نيتي من العمل فى كازينو بديعه من يوم الاثنين الماضي وذلك على اثر عدة مشادات بينها وبين الراقصات وقد انضمت الراقصة المذكورة الى كازينو (كوت دازير) كما وقعت اتفاقا مع كازينو سان استفانو

انصاف منلوجست

بدات السيدة انصاف رشدى من الاسبوع الماضي فى التدريب على القاء منولوجات اذ ستظهر فى صالتها فى العام المقبل كنلوجست

كما سينضم اليها الدبس الذى يلاحظ لها روفاتها كنلوجست الان

الاين التائه

الف الاستاذ الاديب سيدو فائى معاون ادارة مركز رشيد مسرحية عالج فيها بعض العيوب الاجتماعية المتفشية فى الطبقة الراقية ويصر المؤلف على ان تكون بطلة مسرحية السيدة فاطمه رشدي

ولقد ارسل لنا خطابا يذكر فيه انه سيحضر للقاهرة لتقديم المسرحية الى فرقة فاطمه رشدى

قلوب الهوانم

يعرف القراء ان المؤلف المسرحى المعروف محمد بك خورشيد له مسرحية تعرف باسم «قلوب الهوانم» سبق ان اخرجتها له فرقة رمسيس

وقد اراد القائمون بمشروع الدفاع الوطني أن تمثل تلك المسرحية على مسرح الاوبرا فأرسلت له لجنة الفنون الجميلة بوزارة المعارف خطابا تبدي اللجنة فيه أسفها اذ أن هذه المسرحية من العيب اظهارها على مسرح الاوبرا

والمفروض أن هذه المسرحية سبق ان مثلت وصرح بها من ادارة المطبوعات!

فتحيه محمود في بيروت

ارسل الينا مراسلنا الخاص في بيروت الخطاب الآتي

حدثت مشاجرة فى صالة مدام بلانش بين المتفرجين يعود سببها الى عدة «مقالب» من المنلوجست المصرية فتحيه محمود التى كان يجب عليها ان تكون عنوانا حسنا للراقصات المصريات حتى لا يتحدث الناس عن أخلاق الراقصة المصرية بما يشينها

ومما يؤسف له ان فتحيه محمود لم تكن تصرفاتها فى يوم من الايام شاذة كما هي فى هذه الايام ولقد اضطرت للاعتذار للكثيرين من رواد «الصالة» على اثر مطالبة هؤلاء بفصلها

السيدة بهيجة حافظ فى سوريا

سافرت السيدة بهيجه حافظ الى سوريا بصحبة زوجها الوجيه محمود حمدى مدير شركة فنار فيلم لحضور عرض فيلم (ليلى بنت الصحراء) هناك

وقد قابلها السوريون بالترحيب التام وهتفوا للنجمة المصرية المحبوبة

فرقة ايزيس بالسويس

قامت فرقة ايزيس بالسويس باحياء حفلة تمثيلية مساء يوم ٢٢ الجاري مثلت فيها رواية (زهيره) وهي من تاليف الاديب حسين المصيلحي مدير فنى الفرقة وقد قامت بالدور النسائي فيها الانسه روحيه خالد الممثلة بالفرقة القوميه وقام بتمثيل الدور الاول الاديب السيد افندي فهمي وقد اظهر نبوغا فائقا زاد عما نعهده فيه وقد اخذ بمجامع القلوب بحسن القائه وتكييف مواقفه وهذا ما يجعلنا نتفاءل له بمستقبل باهر.

وقام بدور رمزي النابغة انطون افندى حبيب فادى دوره كما يتطلب منه وبدور ابراهيم باشا الاستاذ صبري افندى ريحان فادي دوره بعظمته المطلوبة وسجل لنفسه رقما عظيما في النبوغ. وبدور رشدي بك عشيق زهيره الاستاذ حسين افندي المصيلحي مدير فني الفرقه ومخرج الرواية وقد اثبت هذا الشاب نبوغه فى التمثيل بجانب مقدرته الفائقة في التاليف والاخراج.

وقد تخلل فصول الرواية منلوجات فكاهية من النابغة عفيفي الموظف بمصلحة المكاييل والموازين بالقاهرة وقد حضر الحفلة حضرة صاحب العزة حكمدار بوليس المدينة وجناب قنصل انجلترا وشكرا القائمين بعبء هذه الفرقة التي تعمل لاعلاء الفن بمدينة السويس

متفرج بالمناخة
إسماعيل رامز

أغرب الجرائم في أمريكا

كيماوي يغلب شرلوك هـــــولمز ..؟!

« ان ذلك الرجل صاحب هذا القباء ، أسمر ، بنى الشعر ، فى شرخ الشباب ، لايزيد عن الخامسة والعشرين من عمره ، ويبلغ طوله حوالى الخمسة أقدام ، وثمانى بوصات ، أرعن ، متسرع ..

وكان حليق الذقن .. وكان يعمل من قبل فى أورجون الغربية الشمالية ، أو فى واشنجطون الغربية ، فى المعسكرات حيث تقطع الأشجار . وكان احد ثلاثة ارتكبوا هذه الجريمة » ..

هذه هى الكلمات التى تقدم بها كيماوى من كاليفورنيا ، حين سئل أن يساعد فى الكشف عن جريمة ، قتل فيها رجال أربعة .. وقد كان هذا التقرير نتيجة فحص ميكرسكوبى دقيق قام به البروفسور ادوارد أوسكار هنريخ ، من جامعة كاليفورنيا .

وكان كل ماقدم اليه ، قباء (معطف طويل) ومحفظة صغيرة اشبه الشيء بالحافظ التى يستعملها التلاميذ فى حمل الكتب ..

أما الجريمة التى قتل فيها أربعة رجال ، فقد حدثت فى يوم ١١ أكتوبر فى عام ١٩٢٣ ، فى نفق سيسكييو .. وهذا النفق يخترق الجبال بين أورجون وكاليفورنيا .. وهو معد لمرور القطار السريع ، أو (اكسبريس الباسيفيك الغربى) ..

« • »

بارح الاكسبريس محطة سيسكييو الصغيرة ، وبعد قليل ، كان القطار قد بدأ يدخل النفق .. ومن ثم رأى السائق ومساعده انهما محاطان برجال يحملون مسدسات ، يوجهونها اليهما مهددين ... وسمع السائق ومساعده أوامر الرجال بالوقوف فأطاعا ..

وحدث أن أطل احد الحراس فى القطار ليرى مادعى الى ايقاف القطار ، فرأى .. أثر لمحة خاطفة من الضوء — بندقية موجهة اليه فصاح :

— انتظروا .. دقيقة واحدة يا أولاد ..

فكانت آخر كلماته التى نطق بها ، اذ انطلقت رصاصة ، اصابت قلبه فأردته قتيلا .

وكانت عربة البريد هى أولى العربات بعد القاطرة ، وكان احد كتبة البريد فى داخلها يؤدى عمله ، ففتح الباب وتطلع الى الخارج ليرى ماذا حدث .. فرأى هو الآخر مسدسا مصوبا اليه ، وسمع صيحة موجهة اليه تقول (ارفع يدك !..) ولكن الكاتب الشجاع رفض ان يخضع للامر ، واسرع يتوارى واغلق خلفه باب العربة ..

حدث هذا كله فى دقائق وجيزة ، دون أن يشعر الركاب بما يهددهم من خطر ، وسرعان ما امتلأ النفق بدخان كثيف ، جعل النفق فى ظلام حالك وجعل الركاب جميعا كالعميان ..

وفجأة تصدع جانب من جوانب عربة البريد ، ومزق الرصاص جسد كاتب البريد تمزيقا ... واشتعلت النار فى القاطرة . وكان الدخان الكثيف هو السبب فى أخراج الركاب من العربات ، ومن ثم سمع صوت الرصاص يدوى من هنا وهناك ..

ولم يدر أحد بما حدث فان السائق ومساعده كانا قد قتلا أيضا .. وبعد أن انطفأت النار ، وهدأت عاصفة الدخان ، ظهر أن ضحايا الحادث أربعة ..

سيدنى بيتس — سائق القاطرة

مارفين سنج — مساعد السائق (الوقاد)

كويل جونسون — الحارس

أ . أ . دوفرتى — كاتب البريد

وهرب القتلة جميعا ، بعد أن فشلوا فى سرقة القطار بيد أنهم نالوا أربعة أرواح . ولم يتركوا وراءهم غير القباء والمحفظة ..

« • »

ظن المختصون بتحقيق هذه الجريمة ، فى بادىء الامر ، أن بعض « الهواة » ارتكب الحادث (ودللوا على هذا بان السطو على حقيبة من حقائب البريد ، لا يمكن أن يكون من عمل لصوص محترفين . وقد زاد هذا الظن فى صعوبة القبض على اللصوص وصعوبة البحث عنهم ، اذ أنه ليس من السهل تتبع خطوات مجرمين هواة ، لم يسبق أن عرفتهم الادارات المسؤلة .

وظن رجال البوليس قبل ان يستعينوا بالبروفسور الكيماوى من جامعة كاليفورنيا — أن البقع التى وجدوها على القباء ، بقع زيتيه ، فقبضوا على عامل من عمال « الجراجات » ، وكان مجرما قد حكم عليه من قبل ..

وألبسوه القباء ، فكان متناسقا متناسبا مع جسمه تماما ، ولكنه أثبت — بأدلة لا تقبل الشك — الشك — أنه كان بعيدا عن مكان

الحادث .. فاطلق سراحه ..

ولم يجد رجال البوليس مفرا من الاستعانة بالكيباوى . فلما طالعهم بنتيجة بحثه وفحصه ، قالوا « ما أبسط هذا » !! ..
أجل .. كان بسيط فى بحثه .. فقد قدر طول المجرم بناء على مقاييس القباء وكذلك قدر عرضه ، وبناء جسمه . واستدل بان صاحب القباء أعسر ، حين رأي أن الجيوب التى كان يجب أن يكون مكانها فى الجزء الايسر من القباء — في الجزء الايمن .. ومعنى هذا أن المتهم يستخدم يده اليسرى اكثر ما يستخدم اليمنى . فهو إذن أعسر ...

وعثر البروفسور الكيباوى ، حول زرار من أزرار القباء ، على شعرة ومنها قدر عمر صاحب القباء ، ولون شعره . ووجد فى أحد جيوب القباء قطع صغيرة جدا من خشب « دوجلاس » ، ويكثر فى الشمال الغربى من كاليفورنيا والبقع التى وجدت على القباء كانت من زيت الشجر الذى وجدت قطعه الصغيرة فى ذلك الجيب ..

واستطاع الكيباوى أن يدرك ان صاحب القباء سريع الغضب ارعن لانه وجد ان آثار الاظافر الموجودة فى أحد جيوب القباء تدل على تسرع صاحبها ورعونته ..

ووجد الكيباوى فى الحفظة حصى من حصى الصخر الملحى فنصح لرجال البوليس السري بالبحث فى منطقة الجبال التى تقرب محطة سيسكيبو التى يكثر فيها مثل هذا الحجر .. وكانت هذه النصيحة هى السبب فى توفيق رجال العدالة الى القبض على المتهمين ..

وبعد ان قبض على المجرمين ظهر ان كل ما توصل اليه الكيباوى كان صحيحا الي أبعد مدى !! ..

كانت هناك مئات المعسكرات فى الشمال

الغربى . وبحث رجال البوليس عمن يناسبهم القباء فوجدوا مئات الرجال كلهم يناسبهم القباء تماما . وكان وجودهم فى ذلك المكان دافعا الى تبرئتهم جميعا إذ لا يعقل ان يظل المجرم بالقرب من مكان جريمته وهو يجد الفرصة للهروب ويجد الدنيا كلها تسعه وترحب به ..

أطلق سراح الرجال جميعا وعاد رجال الامن يبحثون عن الرجال الذين قتلوا أربعة ..

ولكن كيف يمكن المضي فى مثل ذلك البحث . وهناك ألوف من الرجال يرودون تلك المعسكرات يوميا فيعمل بعضهم فى قطع الخشب والبعض الآخر في مهن مختلفة والبعض الثالث فى عمال البيم وبعضهم فى غير هذا وذاك من المهن والاعمال !؟.

فالبحث اذن كيفما كان لا يجدي شيئا. فليكن البحث اذن مقصورا على معرفة الرجال الذين كانوا يعملون فى المعسكرات قبل ١١ اكتوبر ١٩٢٣ . ثم من ترك العمل فجأة بعد يوم ١١ اكتوبر المذكور !؟.

ثلاثة أشقاء

مضت شهور وشهور ومضى عام طويل ثم نصف عام بعد ذلك العام .. ورجال البوليس يبحثون وينقبون دون جدوى

وأخيراً جاءت الانباء من اوريجون من معسكر اوجين فيها بأن ثلاثة أشقاء كانوا يعملون فى تحطيب الخشب اختفوا من معسكرهم قبل الحادث بقليل ثم لم يظهروا بعدها ..

وكان ابوهم حلاقا واسماؤهم هى روى وراى وهوج ديتر بمونت .. والأولان توأمان فى الثالثة والعشرين من العمر، والأخير فى التاسعة عشرة من عمره.

وظهر من البحث ان احد التوأمين كان قد حكم عليه بالسجن مدة عام وكان ذلك فى خلال الحرب .. وظهر ايضا ان الاشقاء الثلاثة من المعجبين بكتب داروين وهكسلى وشونبهور وكارل ماركس وظهر ان هوج فى المدرسة كان زعيما من زعماء الطلبة ، وكان يكثر من القول بأنه يريد مالا كثيرا وأنه سيجمع هذا المال سريعا . وكان شديد

الأعجاب بشخصيتين — هاروين هود ، وجيس جيمس ،وكلاهما كانا من الخوارج على القانون.

وظهر ان الاشقاء الثلاثة ، عاشوا فى جو مسمم ، مملوء بالبغضاء على العالم وسكانه فاذا كان بعض الهواة يحاول سرقة القطار فليس هناك من « هواة » الا اولئك الثلاثة !! .

وقد تحقق تحليل الكيماوي البروفسور ادوادر منهم وعن اخلاق وعادات أحدهم.

مكافأة ١٨٠ر٣ جنيها

وكان أن اعلن على مكافأة مقدارها ١٨٠ر٣ جنيها ، لمن يأتى باحد الاشقياء الثلاثة حيا أو ميتا . بيد ان الشهور مضت تلو الشهور دون ان يوفق أحد الي ايجاد واحد من الاشقياء !! .

طبعت اربعة آلاف صورة للاشقياء الثلاثة ووزعت على الهيئات المسئولة فى العالم كله ، وكانت الصورة تنبىء بأن التوأمين يلبسان « النظارات » .. وارسلت الى الدول المختلفة ، أوصاف الرجال جميعا ..

وأرسل الى اطباء الاسنان وصف الاشقاء ، وصورهم ، وكذلك أرسل بها الى أصحاب المكتبات المختلفة ، وطلب اليهم أن يدققوا النظر الى كل شاب يطلب اليهم كتبا متطرفة ..

وكانت نتيجة هذه الدعاية الواسعة ، أن قبض على خمسمائة شاب ، يطابق وصفهم الوصف المنشور في نشرات البوليس ، وحامت الشبهات حول هذا العدد من الشباب !!..

وصرفت حكومة الولايات المتحدة مائة ألف من الجنيهات ، فى بحثها عن الاشقاء الثلاثة .. دون فائدة !!..

ومضت ثلاثة أعوام ونصف عام على مقتل الرجال الاربعة فى حادث القطار ..

فى عام ١٩٢٧

ثم حدث شىء عجيب !! .. وكان ذلك فى عام ١٩٢٧ ، فى فبراير بالضبط ... اذ كان أحد الجنود المحالين الى الاستيداع واسمه توماس راينولدس ، فى مكتب بريد فى سان فرانسيسكو ، ليبتاع أذنا من أذونات الصرف ..

وكانت صورة من صور هوج ديتر يعونت معلقة على أحد حوائط المكتب فأمعن توماس راينولدس النظر فيها وقد تولاه العجب .. وتحدث الى عامل المكتب قائلا ..

— لقد خدمت مع هذا الشخص فى الفيلبين ..

وبعد ستة أسابيع . كان ضابط احدي فرق الجيش فى لوس باروس بالفيلبين يستعرض رجال الفرقة . فنادى قائلا « جيمس س . برايس » .. فتقدم الصفوف شاب صغير السن . ذهبى الشعر . وكان هو هوج ديتر يعونت . وقد صبغ شعر رأسه وأهدابه .... وكان قد تطوع فى الخدمة العسكرية فى شيكاغو ..

روي وراى ..

ولكن القبض على هوج ديتر يعونت لم يكشف شيئا عن شقيقيه روي وراى .... بيد أنه فى صيف ١٩٢٧ ظهر ان الشقيقين يعيشان فى ستو بنفيل من أعمال أوهيو ويعملان فى أحد مصانع الصلب وقد اتخذا اسمين مستعارين .. فأصبح اسم راى هو الم واسم روى هو كلارنس ولقبهما جودوين وقد تزوج راى ورزق بمولود بلغ العام الاول من عمره !.

وقبض على روى حين كان يعمل خارج المصنع أما راى فقد قبض عليه وهو خارج من بيته . اذ رأى أمامه اربعة رجال يصوبون اليه المسدسات وسرعان ما احتاطوا به .. فتلفت حوله وقال فى حرارة

— حسنا لقد قبضتم على فى النهاية من حسن حظكم انكم وجدتمونى فى خارج المنزل .. كنت قد قتلتكم جميعا ثم قتلت نفسى.

وحين ساق رجال البوليس راي معهم كانت زوجته تقف فى الباب وقد حملت طفلها على يديها فصاح راى ..

وداعا ياهازل . فأجابت..

— وداعا يا الم .. ثم أغمى عليها !

...

وثبتت على الاشقاء الثلاثة الجريمة وان كانت جريمة القتل لم تثبت عليهم لضعف الادلة وصدر الحكم عليهم بالسجن المؤبد فى « الكاتراز » وهو السجن القائم فى الجزيرة المعروفة بهذا الاسم بالقرب من مينا سان فرانسسكو . وهو السجن الذي لم يستطع سجين واحد أن يهرب منه!.

ولم يعجب هذا الحكم أهالى بلدة سائق القاطرة الذى قتل فثاروا وحاولو انتزاع الاشقاء الثلاثة من الحراس لشنقهم ولكنهم أخفقوا.

وحين سيق الاشقاء الثلاثة الى السجن التفت راى الي مصوري الصحف وطلب اليهم ان يصوروه وان يرسلوا بنسخ من صحفهم الى زوجته . ثم قال

— ان حياتى لاتهمنى على الاطلاق ولكنى أحب زوجتى وطفلي.

كتب قانونيه

تطلب من (دار الجامعة للطبع والنشر الكتب القانونية الآتيه للدكتور محمد كامل مرسى بك استاذ القانون المدني بكلية الحقوق والمحامي امام محكمة النقض والابرام للمشتركين في مجلتي (الجامعه أو القضاء المصري) تخفيض ١٠

الملكيه والحقوق العينيه الجزء الاول (٥٠ قرش)

الملكيه والحقوق العينيه الجزء الثالث (٥٠ قرش)

الشفعه (٥٠ قرش)

الاموال (٦٠ قرش)

التأمينات (٧٠ قرش)

العارية واحكام الفوائد (٥٠ قرش)

المجموعة المدنيه المصريه « ٢٠ قرش »

المجموعه المختلطه « ٢٥ قرش»

تاريخ الملكيه العقاريه « ١٥ قرش»

انه في يوم ١٧ يونيه سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية التمساحية مركز منفلوط والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا محصول زراعة فدان قمح بحوض رزقة الشيخ ابراهيم ومحصول زراعة فدان ونصف فول مبينة مقادر الناتج منها بمحضر الحجز المؤرخ ٢٤ — ٤ — ١٩٣٧

ملك عرابي مكرم الله من الناحية وفاء لمبلغ ١٣٢ قرش صاغ نفاذا لحكم الاستئناف ن ١٣٥ سنة ١٩٣٦ اسيوط

بناء على طلب حضرة الاستاذ فهمي مسعود حنا المحامي باسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

تليفون الجامعة
٤٣٠٢٨

شخصية الاسبوع

مستر نيفل تشمبرلين رئيس الوزارة الانجليزية الجديد

الرجل الذي تهنؤه زوجته وتصفق له اذا اجاد الخطابة

« بحث طريف عن حياة الرجل وطاقته العملية بمناسبة توليه الوزارة بعد مستر بلدوين »

لو تصادف وسألت أي انجليزى منذ عشرين عاما مضت عن المستر نيفل تشمبرلن لاجابك بأنه لا يعرف عنه أى شيء اذ كان الرجل غير معروف الا في برمنجهام مسقط رأسه التي كان يشغل فيها منصب العمدة الذي رضى به ولم يفكر في الذهاب الي لندن حيث الشهرة الا عندما طلبه ملحا مستر لويد جورج في عام ١٩١٦ ليشترك وحكومته كمدير عام للمكتب الاهلي رغم انه لم يكن عضوا في البرلمان كما أنه لم يفكر في أن يدخل ضمن دائرة الاعضاء كما صرح بذلك قبل مقدمه الى لندن بعدة اعوام اذ قال « انه ليست لدى اقل فكرة عن الاندماج في السلك البرلماني كما انه ليست لدي هذه الرغبة على الاطلاق لان كل ما اتمناه ان أكون رجل عمل فقط »

وفي عام ١٩١٦ وصل الرجل الى لندن التي لم يكن يعرف عنها أي شيء وكانت بالنسبة له شيئا غريبا لان عالمه كان في برمنجهام التي ظل طوال خمسة اعوام يعمل في بلديتها مقدما مشاريعه عاملا على تنفيذها لرقي هذه البلدة التي احبها والتي لولا الحاح مستر لويد جورج ما تركها الي لندن في يوم من الايام

ومستر نيفل تشامبرلين هو الابن الثاني لجوزيف تشمبرلين من زوجته فلورنس ابنة تيموني كنريك اف برمنجهام اما شقيقه الاكبر من والده فكان السياسي الانجليزى الكبير المرحوم السير اوستن تشمبرلين ووالدته هنريتا ابنة ارشيبولد كنريك ...

وذهب الطفل نيفل عندما بلغ الثالثة عشر الى « رجبي » وبقي بها حتى بلغ السابعة عشرة من عمره .. وفي تلك المدرسة لم يظهر نبوغ الطفل في دروسه واستذكارها بل في الالعاب التي كان يزاولها اتقان عجيب وبخاصة لعبة كرة القدم كما انه كان جد مغرم بعلم التاريخ الطبيعي الذي حدا به الى تمضية فترات عطلته بحثا وراء الطيور وجميع الحشرات

واغرم الطالب نيفل بالدراسة الادبية القديمة ولكنه لم يظهر نحوها حبا حقيقيا. اما والده الذي لم يطق تعليمه في مدرسة كبيرة فرر ان تغير دراسة ابنه من هذا النوع الي الآخر الحديث الذي يكفل لابنه ان يعرف شيئا عن الاعمال ولكم أحس الطالب الذي كاد أن يجتاز مرحلة تعليمه بالاسى لتركه القسم الذي احبه الى قسم آخر تساويه فيه ومن هم اصغر منه ودونه مركزا ايضا من بعض العوام الذين اقبلوا على ذلك النوع من الدراسات الجديدة

وبعد ان اتم نيفل دراسته التمهيدية تلك ماثل شقيقه اوستن في عدم الالتحاق بالجامعة لان والده لم يكن ممن يؤمنون برسالة الجامعات في التعليم اذ لم تكن تؤهل في نظريه لحياة عملية وكان ان التحق الشاب بمدرسة ماسون في برمنجهام وهي الآن جزء من اجزاء جامعتها وهناك كان ضمن الطلبة الذين يدرسون الهندسة والكيمياء والعلوم ثم دخل احد المصانع للتمرين تحت رعاية احد اصدقاء مستر هوارد سميث وبقي هناك خمسة اشهر استدعاه والده بعدها الى امريكا ليطلع على اشياء حديثة... ورغم هذا كان لهذه الشهور الخمس التي قضاها في التمرين لدي صديق والده اكبر الاثر في نفسه واخلد الذكري

وكان نيفل يعيش في بيت والده المشهور في هيجبوري فكان مرتعا لطفولات عديدة فهناك كان شقيقه الذي يكبره بأعوام ست اوستن وهناك ايضا كانت شقيقته الذي يا ازبس التي ماتت بعد الحرب ثم شقيقاته الثلاث ايدا وهيلدا وايثل ...

وفي عام ١٨٨٨ تزوج والده بزوجته الثالثة ماري انديكوت وكان نيفل وقتها في الثامنة عشرة من عمره وقد وصفته في هذه الفترة أرملة كانون كارنيجي اوف وستمنستر فقالت « ان الروح التي يتميز بها آل تشمبرلين من حيث التفوق لا تظهر ما تكون وضوحا في نيفل » في هيجبوري في تلك الايام اتخذت المناقشات مكانة اشتهرت بها وكان سن في الرابعة والعشرين وياازبس في الثانية والعشرين وكانت صغرى شقيقات نيفل في الخامسة عشرة من عمرها . وفي مثل سن هذين الشقيقين يكون الصفاء معدوما ويكون الوالد دائما في حيرة يعمل فيها دواما على فض خلافهما ولكن نيفل واوستن كانا — رغم كونهما غير شقيقين — متحابين دائما الجلوس سويا في حجرة واحدة واني لاذكر جيدا تلك الجلسات حول الطعام وقد اجتمع هذا الشباب المقبل على الحياة .. لقد كانوا يتحدثون ويتناقشون في كل شأن من الشئون وكان أقلهم

حديثا دائما نيفل ولكن نعل لازم المرح حديثه .. لقد كان نيفل يتقن الاستماع على النقيض من اوستن الحاد الطبع الذي تعلم كيف يتكلم عن كل شيء اما نيفل فكان كثير التأمل والتفكير .. وقد ظلت هذه الاسرة ملتئمة الشمل حتى مات عميدها ورغم هذا لم يتزوج الشقيقان الا عندما بلغا الاربعين من عمريهما وقد قضى اوستن وقته في لندن اما نيفل فقد قضى هذه هذه المدة في برمنجهام

وعندما بلغ نيفل العشرين من عمره جمع بعض افراد اسرته ورحل بهم الى مصر وظل يتجول في النيل مع اسرته على ظهر قارب بخاري .. واني لأرى حتى الان نيفل ساقيه الطويلتين راكبا حمارا في الصحراء! ولقد كان لهذه الرحلة الى مصر اثرها في تفكير الشاب الذي لم يكن يعرف عن الحياة اى شيء فجعلت فكره يتفتح على عوالم جديدة »

وكان لوالد رئيس الوزارة الحالية أملاك شاسعة في امريكا تمت صفقة شرائها على يدي ولديه اللذين سافرا الى هناك في بلاد الباهاماس لمباشرة أعمالهما .. ولكن أمر الوالد ولده الاصغر ان يعود كل عام مرة الى انجلترا ليعيش في جوها الذي اعتاده ولكنه ظل هناك حتى عام ١٨٩٠ حيث عاد الى برمنجهام ليشترك في المشاريع العملية . وقد يسأل القارىء عن التجارب التي استفادها نيفل من حياته الطويلة مع زنوج امريكا فلا اجد الا ان اقول له انه استطاع ان يجعل أغاني هؤلاء الزنوج شيئا هاما عاليا

ولقد احبه اولئك الناس وأخلصوا له الحب اذ كثيرا ما ساعدهم وحل معضلاتهم بل وكان طبيبهم الذي داوى الجراح وآسى المرضى وقد حدث ذات مرة ان اصيب بعضهم بروماتزم أقعده فلجأ الى «ماسا تشمبرلين» كما كانوا يسمونه يسأله الدواء ... وفتش الرجل في صيدليته المنزلية فلم يجد اى شيء سوى عطر غير ضار اعطاه للمريض كى «يدهن» به موضع الألم .. وفعل الرجل ما امر السيد به وسرعان ما نال الشفاء وشاع الامر بين المواطنين فبجلوا الرجل واعترفوا به كطبيب عجيب ادويته خارقة للعادة

ويدعي البعض ان والد مستر نيفل كان غير راض على اشتغاله بالتجارة وهذا قول خاطىء اذ أن والده اعده منذ حداثته لهذا النوع من العمل حتى انه عندما مات في عام ١٩١٤ وكان ابنه قد دخل ميدان الحياة الشعبية لم تكن لديه اى فكرة عن ان ابنه قد نال في حياته السياسية مركزا له خطورته

وشهرة نيفل السياسية يعود الفضل فيها الى مستر لويد جورج الوزير الانجليزي الخطير الذى اراد ابان سني الحرب ان يشرك معه في العمل جهوداً شابة خصبة فاستدعى نيفل إلى لندن طالبا منه أن يترك حياة العزلة والقنوع في برمنجهام ويأتي الى لندن ليشد فيها المجد الذى ينتظر مجدا مثله .. واختلق نيفل حجة لعدم حضوره اذ ذكر طالبه بانه ليس عضوا في البرلمان فأكد مستر جورج لصاحبه ان من كان العمل في حاجة اليه فهو ليس في حاجة الى مقاعد مجلس العموم وسرعان ما اكتشف نيفل عكس ما ذكره صاحبه فاستقال عام ١٩١٧ وظل يحاول ان ينال مقعدا في مجلس العموم ودون جدوى حتى عام ١٩١٨ اذ تم له ما اراد ودخل المجلس على مبادىء حزب المحافظين عن احدي دوائر برمنجهام وظل في كرسي النيابة حتى عام ١٩٢٢ عندما اختاره مستر بونارلو مديرا لمصلحة البريد ثم وزيرا للصحه ظل في منصبه ست سنوات وهذا رقم قياسي دون شك

وبعد ذلك ترك الوزاره حتى عاد اليها ثانية ابان ازمة عام ١٩٣١ فعمل مع اللورد سنودن الذي كان يشغل منصب المستشار فعمل ما وسعه عمله وماظهرت ثمرته عام ١٩٣٤ فوصفه اللورد وتنوه بانه (احسن وزير مالي في اوربا)

ويصل مستر بنفل يوميا الى مكتبه بين الساعة العاشرة والحادية عشر اذ اعتاد ان يسير على قدميه من ١١ دونج ستريت مخترقا حديقة سان جيمس ليصل الي مكان عمله وهو جد معجب باثاث غرفة مكتبه لانه يعرف تاريخها باجمعه فبعضها من ايام واليول وقد صنعت (ارجل) منضدة الوسط على نمط (ارجل) العرش يحوطها اثني عشر مقعدا تخا من خشب (الماهوجني) مكسوة بالجلد .. وبمقربة من (المدفأة) علقت ساعة تعود بالذكرى الى ايام شارلس كلاى .. وهناك ايضا اثني عشر (شمعدانا) فضيا وثلاث محابر واربع (صنيات) للاقلام يعود عهدها جميعا الى ايام وليم الثالث كما انها تحمل شعاره وقد صنعها أكبر أخصائي في عصره اسمه فرانسيس جارثورن .. اما صندوق الميزانية المشهور الذى يضعه مستر بنفل على مائدته فيرجع عهده الي ايام جلادستون

ورئيس الوزارة الأنجليزية الحالى لايجلس الي المنضدة التقليدية بل الى اخرى حديثة تطل على حدائق (دوننج ستريت) وعلى هذه المنضدة يكتب خطبه التي يستمدها من الواقع معززة بادلة واسعة كخطبه عن الميزانيه التي يدعمها بالارقام الثابتة من الواقع لادجل فيه .. وقد اعتادت زوجته ان تصحبه الي مجلس العموم اذا ما كان مفروضا انه سيخطب وتجلس مسز تشمبرلين في شرفة المدعوات تستمع اليه حتى اذا انتهى ذهبت الى حجرته الخاصة فهنئته تهنئة حارة كما لو كانت غريبة عنه وبعد هذا وكان سيارتها ليعودا الى المنزل

ولمسز تشمبرلين أثرها فى حياة زوجها وهي تصف هذا وتقول زوجة رئيس الوزارة فتقول (اني اجتهد ان اجعل من البيت جوا يغمره الهدوء والمرح طوال الليالي واني اتعمد دواما الا أتحدث في السياسه مع زوجي ورغم هذا نرى نفسينا مجبرين على خوض غمارها في احاديثنا . اني اخفف عنه وطأة كل الم بقدر ما استطعت الي ذلك سبيلا فاصحبه دواما لاشعره باني اشاركه كل شيء والرجل ليس خطيبا بل متكلم بليغ ليس له هدوء نبرات بلدوين ولاسحر لفظ شقيقه اوستن الذى كان اكثر الناس ايمانا بالمذهب (الرمانتيكي) في حين نرى نيفل لايدين الا بالمذهب الواقعي

وقد خلق هذا الرجل ليكون رب اسرة فباعد المجتمعات ولم يحتزله اصدقاءه ولم يغش الحفلات الراقصة واعتاد ان يذهب بعد عمله مباشرة الى منزله فيدخل غرفة اولاده عندما كانوا اصغارا ليرعاهم بنفسه . وقد أصبحوا الآن شبابا فابنه الاكبر طالب بجامعة كمبردج يدرس الهندسة وابنته تزوجت عام ١٩٣٥ وأنجبت ابنا كانت سعادة جده به لاتقدر اذ وجد من يناديه بهذا الاسم

وقد يكون رجلنا أكثر وزراء انجلترا ولوعا بالادبيات اذ انه لا يسير الا واحد مسرحيات شكسبير فى جيبه وحب للتاريخ الطبيعي وعلم النبات لم يزل لاصقا به من نشأته حتى الآن وهو من كبار مدخني انجلترا يستعمل السيجار فى الخارج ويدخن « الغليون » اثناء العمل .. موفق فى عمله خبير فى اختيار الرجال وتعرف اقدارهم الى حد يستطيع معه ان يقرأ خبايا نفوسهم كما لو كان يقرأ رسالة مفتوحة

« ا . »

الحيات التى تنفجر .. اذا اقترب منها الانسان

لعل أغرب انواع الحيات هذا الذى تنفرد به اميركا الجنوبية ، وأميركا الوسطي ، ومن الحيات الغريبة هناك نوع تضع الواحدة منها ذيلها في فمها فتكون بجسمها حلقة مستديرة ، ثم تتدحرج على سفح الجبل كالطوق الى ان تصل الي السهل !..

وهناك نوع آخر من الحيات الصغيرة ، اذا اقترب منها الانسان انتفخت ثم انفجر منها الجزء الخلفي ، وظل الجزء الامامي بما فيه الرأس ، ثم لا تمضي عدة شهور حتى يكون الجزء المنفجر قد نما مرة أخرى !..

(افرى بودي)

واينبرج يقدم

مجموعة الصور الرائعة فى الواجهة اليوجوسلافيه

اقام المصور العالمى واينبرج معرضا كبيرا لمجموعة صور نادرة عرضها فى الواجهة اليوجوسلافية في محله الفخم بشارع عماد الدين فاعطى فكرة عن تلك البلاد الساحرة التى يعرفها غالبية الشعب المصري الذى يحتفظ لها باطيب الذكريات عن اوقات سعيدة قضاها بين ربوعها كمصيف له شهرته في سائر انحاء العالم .

وبلجراد تعتبر حلقة الاتصال بين حضارتين ممتزجتين احداها شرقية بحتة والاخري اوربية حديثه فهى واسطة الاتصال بين الشرق والغرب وشبكة حديدية يمر بها قطار اكسبريس الشرق السريع . . .

وهذه المدينة التي ازدهرت عقب الحرب العالمية يبلغ عدد سكانها مائة الف نسمة منظرها رائع فى وقوعها على الدانوب والساف مما يجعلها ويجمل لها طابعا ساحرا تزده روعة آثارها القديمة ذات المكانة التاريخية المعروفة

وفى هذه البلدة يستطيع المسافر أن ينعم باوقات هادئة ويرى مناظر جبلية تاريخيه كمتحف الامير بول السكائن فى قصر قديم من قصور الملك اسكندر . . . وحديقة توبسيدار وبها قصر أول ملك حربى وهو الامير فيلوس وقد تحول الآن الى متحف للصيادين . . . وهناك ايضا ملعب للجولف .

وانك حتما لن تترك هذه المدينة التى كلما اطلت إقامتك فيها كشفت لك عن مناحي جمال يغريك على اطالة الاقامة حتى اذا ما فكرت فى الخروج الى الضواحي للتنزه وجدت « الامنيبوس » الذى يحملك لترى كنيسة اوبلينانك التي بناها الملك بطرس فجعل منها تحفة نفيسة رائعه تسر العين وتبهر النظر بما حوته من آيات الفن

ومن هنا لا يذكر البوابات الحديدية ان الذهاب اليها بوساطة القوارب رحلة جبلية محبوبة وبخاصة في اوقات الصيف وانت سائر بقاربك فى الدانوب الساحر وانت بين ضفتيه بقسوة الهجير وحرارته المرهقة حتى اذا انتهيت من نزهتك تلك فكرت في الرحيل الي كارلوفتس قاعدة البطريركية الصربيه وهى مناطق شهيرة بزراعة الاعناب ومعروفة بنبيذها العالمى

وبلجراد سحر يجعلك تنسى كل شيء وتطيل اقامتك بها ولكن اغراء البلدان الاخرى يجعلك تتركها الي عودة سريعه ان انت فكرت فى زيارة زاجريب عاصمة كرواشيا التى تغاير العاصمة بلجراد فى كل شيء حتى فى طابعها إذ انها مدينة غربيه بحته لا تماثل بلجراد فى ضجيجها فهى هادئة ساكنة رغم وجود « بورصة تجاريه » بها ومصانع وبيوت العمل . اما ما فيها فكنائسها فحديثة رائعة كروعة كاندرائيتها التى يرجع عهدها الى القرن الثانى عشر .

واذا تركت هذه البلدة وجدت نفسك فى عاصمة سلوفانيا الفخمة لجبليانا الظريفة وهى مركز للسائحين الصاعدين الالب أو الراغبين في مشاهدة بحيرات الاقليم .

ومن منايتس دلماشيا والشاطىء الشرقي موئل الجوابين واحب الاماكن الى القلوب هذه البقاع ذات الجو السحرى : الصافية السماء العلية الجو الهادئة البحر التى تتصف بالجمال اهلوها والفنية بمشاهدتها وآثارها .

وغير هذه البلدان مدنا أخرى لكل منها شهرتها ولكل طابعها ولكل سحرها الذى لا يتنسى ولا يمكن ان تضيع صورة من على صفحات الذاكرة التى تحمل لهذه البقاع الحبيبة اجمل الذكريات .

والمسافر الراغب فى التمتع بكل معانى الراحة والجمال فى هذه البلاد ليس عليه إلا الاتجاه الي « شركة بواخر اللويد اليوجوسلافيه التى ستوفر عليه كل شيء وستكفل ما يطلب من راحة وامن ونظافة وفخامة وهذه الاشياء لن يجدها اي مسافر الا فى باخرتها الفخمة « البرنسس اولجا » افخم واخر البحر الابيض المتوسط

القصة التاريخية

غراميات السيبياديس..

بقلم ابراهيم حسين العقاد

وفى شوارع اثينا فى ذلك العهد الذى ولى عصر بريكليس كان السيبياديس يسير فى الطرقات مع نفر من اصحابه ولاهم لهم جميعا الا اللهو والقصف والمسامرة ومغازلة حسناوات ذلك العصر اللاتى تغنى بهن الشعراء وكن مهبط ايحاء فنانى الاغريق الذين قامت منارة مدنيتهم الذهبية تتعالى فى زهو متعجرف على تلال الاكروبول لتعلم الناس شيئا من حضارة هذه الامة الزعيمة التى عبد اهلوها الجمال . . . فى هاتيك الشوارع اعتاد اهل اثينا رؤية ذلك الشاب الذي ينحدر من اصلاب أشرف الاسر واغناها حسبا ومالا ومركزا يحيط به نفر من متملقى الشباب اولئك الذين يحسنون تزييف القول لخديعة البسطاء وغشى وايهام اما كن اللهو وهم جميعا يترنحون تمايلا بنشوة شبابهم ومالهم ومراكز اسراتهم... كل هاته العوامل مختلطة بما كانوا يعبونه من شراب كانت سببا فى عدد من حوادث ما كانوا يتورعون عن ارتكابها علانية دون خوف او وجل . وممن كانوا يخافون والمدينة بأسرها تدين لاسرة ذلك الشاب السيبياديس بالطاعة .

وكان كبير معلمى الاغريق وعميد فلاسفتهم سقراط يرقب بعين قلقة اعمال هذه الفئة ولكم تألم فى نفسه من أجل هذا الشاب المتهوس الطيب القلب النقى السريرة الذى كان تهوره واندفاعه ضحية ناطقة لسحر التملق واثره فى النفوس... لم يرض سقراط عن ذلك وخاصة لان الشاب السيبياديس كان من بين نفر من الشباب اصطفاهم اصحابا له وفضلهم على سائر شباب الاغريق ورجالهم وراح يبث فى نفوسهم عقائده وتعاليمه .. اما السيبياديس فلم يكن وهذا النفر من التوابع والاصدقاء فى كفة تعادل لدى استاذه بل كان اكثر من تلميذ واحب من صديق ولذا خصه الرجل بجل وقته ليبعد به عن مهاوى الرذيلة التى كان يسوقه اليها قرناء السوء، فاثمرت تعاليم الفيلسوف الكبير ولكنها جميعا كانت تتلاشى من مخيلة الشاب اذا ما خلى به لداته واغروه على خوض معركة غرامية مع غادة يطنبون له فى وصف جمالها . . . عند ذلك يغامر ليحرز فى ميدان الغرام قصب السبق الذى كان يحرص دواما على ان يكون أول من يناله دون غيره من المنافسين .

ورغم هذا الاندفاع العاطفى والتهور الطلق وعدم مراعاة العرف والتقاليد كان الاثينيون يحبون السيبياديس ويتحدث شبابهم عن بطولته وشيوخهم عن كرمه كما أن نساءهم لم ينسين ذكر فتنته اما فتياتهم فكن عابدات يرددن اسمه كدعاء صامت وصلاة هادئة لمعبود خفى اتخذ من اقفاص صدورهن معبداً له .. كان طويل القامة فى روعة جبارة غزير الشعر عميق العينين بسام الوجه ضاحكه تحمل شفتاه الهادئتان طابعا ثائرا فى دعة لنوع من انواع السخرية اللاذعة فى تهكم النمير عابره بالحياة والواثق بان المللين دونه فى كل شىء . . . عريض المنكبين واسع الصدر مفتول الذراعين قوى الساعدين خصب الخيال ذرب اللسان فكان كبير خطباء عصره محب الرياضة فحاز كل عام اولوية المتسابقين فى الالعاب الاولومبية كان حاويا لكل صفة تؤهله للزعامة فاستطاع بمزاياه تلك ان يغتصب من القلوب الحب ومن النفوس الاعجاب الذي اضواؤه تبرق فى العيون وهى تتبعه اذا ما سار فى طرقات اثينا اشبه ما يكون بابولون وقد بعث الى الحياة فى جسد بشرى ليفتن الناس ويسبى عقولهم .

واكثر الاثينيين اعجابا بالشاب كان نبيل ثرى من كبار رجالات الدولة يدعى هيبو نيكوس فاضافه لديه مرارا ورحب به فى بيته ترحيبا اثار حسد شباب المدينة الذين اتخذوا من اعجاب الرجل بغريمهم أداة للنيل منه كي يوسعوا خرق خلاف بينهما ومن هنا اشاعوا ان الثرى الشيخ يعرف نبأ علاقة غرامية بين ابنته الجميلة هيباريت والسيبياديس وان الوالد يتستر عليهما الى حد أنه سمح للعشيق بلقاء الفتاة فى بيته !! . . . ووصلت هذه الاشاعة الكاذبة مسامع الشيخ الذى ثار من أجل هذه الاهانة التى لحقته فى شرفه . كما علم بها الشاب أيضا فاسرع الى بيت الرجل وطلب لقاءه وما ان ادخلوه حيث كان حتى عرى ظهره وصدره من الثياب

ورگم امام الرجل وراح يقول في ثورة مكتومة كانت نيرانها المهتاجة بادية في صوته المرتعش .

— أيها الشريف الاثيني . لقد وشوا بي لديك وأرى ان وشايتهم قد أفلحت الى حد أخشى معه أن تحول اعجابك بي الى نوع من الاحتقار .. أيها الشيخ ان هذه الوشاية السافلة من الدناءة الى حد يجب عليك فيه أن تثأر ممن قبلت عنه .. سيدي .. هاك بدني أقدمه لك لتلهبه بسوطك على تلك الآثار الدامية التي سيخلفها تبعد عن نفسك ما داخلها من شك نحو شاب ما لفظ اسمك الا والاحترام ملازمه فكيف يتسفل الى هذا الدرك الذي يجعل فيه هذا الاسم المقدس لديه مثار الحديث قوم لا عمل لهم الا نسج الوشايات وحبكها ليفرقوا بين القلوب المتحابة .. سيدي لئن كانت أقل بادرة من بوادر تصديق ما قيل قد داخلت نفسك فلا تتردد عن ايذائي وطردي خارج قصرك .

— أيها الشاب .. قم .. ان هذه النفس العالية التي تحملها بين جنبي جسد أنحدر من أكبر أسرنا وأعظمها مجدا .. هذه النفس لو أن صاحبها عرف اللؤم الى قلبه سبيلا لكانت كفيلة بالحيلولة بينه وبين هذه الرذيلة .. ان لك قلبك يا ألسيبيادس ولقد أكبرت فيك هذا القلب الجريء .. قم يا ولدي فلست من السذاجة وأنا الرجل المجرب الى حد أصدق معه أمثال تلك الوشايات وأنا أعرف الناس بمروجيها .. لقد رددت عليك كل اعتبار تظن أني سلبتك إياه كما أني سأعرف كيف أخرس هذه الالسن الثرثارة .. ان السيبيادس الراكع أمامي الآن أكبره وأحبه ولا أدل على هذا الحب من أن أقدم له ابنتي هيباريت كزوجة ان قبلها .

— سيدي .. من أين لي هذا اللسان الذي أستطيع به ان أشكر لك هذا العطف .. أبتاه .. هلا عفيتني من قبول عرضك فقد لا أكون كفؤا لهيباريت الجميلة ؟

— ألسيبيادس .. انها لك وكلاكما قد خلق لصاحبه .

« ٠ »

وفي حفل فخم كانت روعته مثار حديث الاثينيين زفت هيباريت الى فتاها الذي عبد فيها جمالها الفتان وصفاء نفسها كما احبت فيه بدورها رجل أحلامها الذي طال عنيها لمقدمه الخيالي .. وحسدتها فتيات الاغريق ممن كن يشتهينه دونها ولكن حظها وانها فاتته دونهن جميعا .. وعاش وإياها تغمرهما سعادة تكاد تكون حديثا من أحاديث متخيلة حتى رزقا بابن زاد الصلة قوة والرابطة عنفا ولكن ..

ولكن هيباريت الجميلة كانت تعرف أن زوجها الشاب كان كعبة نساء قومها ومن هنا قامت بنفسها الغيرة التي جعلت تزداد وتنمو حتى بلغت درجة لم تستطع معها ان تتحرر من كابوسها .. لقد خالته يبادلها حبا زائفا وانه يحب احدى المعجبات به .. لم تطق فكاشفته بما كان يقلق نفسها ولكنه أكد لها حبه وهيامه .. وما كان لهذا الشك ان يزول وقد أقسم الزوج بل بقي عالقا بخيالها فأشقاها وجعلها تتصور ان الحياة الزوجية تحت سقف واحد مع ألسيبيادس ليست إلا ضربا من ضروب خداع يجب أن تتحرر منه وتهرب الى أفق آخر تطيق الحياة في جوه وكان ان حدث ما خشيه الشاب وخافه الفتاة التي آثرت هجران معبود قلبها مفضلة حياة الوحدة في بيت شقيقها ..

وقامت بنفس الشاب ثورة من الغيظ ولم يطق هو الآخر ان تخطو باب بيته وهو مقفر خال منها .. من تلك التي أحبها من كل جوارحه .. فعمل على سد ذلك الفراغ الرهيب الذي أحس به بخروجها .. وفكر مرهقا خياله حتى هداه الى وسيلة مثلى .. لا يذهب بالحب إلا الحب ولا يجعله ينسى سيدة البيت إلا وجود سيدات في البيت .. من هنا امتلأ قصره بالغواني وأحب امرأة عرفت بسوء السيرة في ذلك الوقت اسمها مبنيا التي بلغ من تدلهها في حبه ان وشمت



صورته على يدها وكانت تعرضها علانية فى الاسواق فوصل خبرها الى هيباريت الجميلة فبكت زوجها المسكين وقررأيها على طلب الطلاق منه وعرض أسبابه علي ولاة الامر كى يقروه مسرعين .. ولما كان قانون اثينا لا يبيح الطلاق الزوجة إلا اذا قدمت ملتمسا شرعيا للمحاكم فقد كتبت بنفسها ذلك الملتمس وقررت أن تذهب به الى ساحة القضاء طالبة التعجيل بالفصل .

وفي اليوم التالى كانت الزوجة الغضبى تعبر أحد أسواق المدينة وبيدها ملتمسها لتقدمه للمحاكم ضمت على أرض السوق المكتظ بالناس وقع حوافر جواد مسرع خلفها فوجف قلبها الوجل وساد الرعب بدنها والتفتت الى الوراء لتراه .. أترى زوجها ألسيبياديس على ظهر جواد جموح مسرع به صوبها .. وتولاها الشك فى تلك اللحظة اذا ماذا عساه سيفعل بها .. ولكن هذا الشك لم يدم طويلا اذ كان زوجها قد حاذاها ثم .. حملها بذراعه القوي وهو يرسل ضحكة مرحة عاليه واجلسها علي سرجه وأسرع بها مجتازا السوق الذى لم يجرؤ بشرى ممن كانوا فيه على اعتراضه أو الوقوف فى طريقه وهو مسرع بزوجته المحبوبة الى بيته الذى أقفر منها ردحا من الزمن قاسى فيه الويلات والهموم .

— لم عدت بى الى هنا ؟ لست أحب هذا البيت الذي أكاد أختنق فيه .

— عدت بك اليه لأن وجودك من مستلزماته . .

— قلت لك انى أكاد أن أختنق فيه .. ان هواءه قد تسمم بأنفاس النساء اللاتى يقضين لياليهن بين جدرانه تلك التى انطبعت عليها من الماسي صورا رهيبة .. ألا أمنحنى فراقى يا رجل ودعنى أعود الى بيت أخى حق بيتك لم يعد يعد صالحا لى ..

— هيباريت .. انك تخادعين نفسك .. ألم ترى خيال وجهك . هذا الوجه الذى كان متوردا نضرا قد سادته صفرة النحول من جراء تفكيرك .. انك تجاهدين فى صمت لتقتلى الحب فى قلبك ولكنه أقوى مما تخالين .. هيباريت .. ألم يداخل الحنين نفسك ؟ ألم تفكري فى العودة الى زوجك المحبوب ؟ ألم يخطر ببالك أيتها القاسية أن ما تعانيه الازوما تشكين منه ليس إلا سببا من أسباب هجرك ؟ أيتها الشرود القاسية هبيني الحنان فأنا أحوج الناس الى مواساتك

— والماضي ؟

— لننساه فهو مؤلم .

— وعشيقاتك ؟

— ليذهبن الى الجحيم فهناك مثواهن .

أما أنت . اصهرينى بوهج أنفاسك اللاهثة فى حنان يذكي الحب أواره ولهيبه . . ردى علي هدوء نفسي الذى سلبتيه بعادك .. تعالى لأسند رأسى الي صدرك وأعبث بأصابعى بين خصلات هذه الذوائب الضالة علي كيانك المعبود فى تدله عاشق .. تعالي هيباريت على أستطيع اقتناص الرأس الذي فاتني فأنسى ما قاسيت من هم وشجون .

— لقد أذيت ارادتى ..

— وأنت .. هيباريت لقد أذيت روحى وصبرتها .. يا لذلك الفراق المرير لتلك الايام والليالى التى باعدت بيني وبينك.

وفي هذه المرة كان الشاب عند وعده لزوجته فوقف حبه عليها وعمل على اسعادها وحول قصره الفخم الى جنة كانت هى حوريتها التي تبعث مرآها الفرح في القلوب والسعادة الى النفوس ... وباعد الناس وتنعم بها فعاشا كعاشقين ينعمان بحلم غرامي طويل تمنيا الا يستيقظ منه الى الابد ولكن .. ولكن القدر لم يرض هذه السعادة وابى عليها الدوام فهاجم الموت عش الغرام الهانى واغتصب الزوجة من بين احضان الزوج الذي بكاها بدمع لم تبكه السماء فى يوم عاصف مطير

لم يستطع الشاب صبرا علي المصاب الجلل وعمل على ادخال السلوان الى نفسه الهائمة الجزوع بلا جدوي اذ كان كل ما في هذه البلاد يذكره بها ... وهنا قامت في رأسه فكرة الرحيل .. وجعلت الفكرة تتضخم وتزداد حتى ملأت فراغ رأسه



ولعل موت هيباريت جعل خياله يتسامي وافكاره ترتق وقامت برأسه فكرة الفتح فعرض على ولاه الامور مشاريعه والهب صدور الاثينيين خطبه الحماسية فى ضرورة فتح صقلية وضمها الى ممتلكات البلاد ولم يطلب من مواطنيه غير ستة آلاف محارب وما يلزمهم من ذخيرة وسلاح وسفن

وآمن الشعب بحماسه المتقد بنيران الوطنية فمكان له كل ما أراد من رجال وسفن وذخيرة وهكذا أعدت الحملة وعين لها يوم الرحيل الذى كانت ليلته ليلة الاحتفال بعيد الاله أدونيس وقد قام الشعب بأسره ليحتفل بإله الجمال وأحد أصحاب أبولون . .

وانقضت الليلة فى مجون وسمر وشراب وفى صباحها كان على الاسطول الذاهب الى صقليه أن يرحل ولكن . . ولكن وجد الاثينيون ان تماثيل هرمس بأجمعها قد حطمت فى الليلة السابقة . . يا للاثم ولذلك المجرم الذى اجترأ على قدسية الآلهة ولم يراع حرمة الارباب !! واستولت الحيرة على الشعب الذى لم يعرف حلا لهذه للعميات الرهيبة الجالبة لسخط والنقمة ولم يجسر انسان على اتهام آخر حتى اجترأ البعض ونسب التهمه الى ألسيبياديس .

لم يصدق أى اثيني هذا الاتهام العلني الجرىء لأن مكانه المحارب الباسل كانت أقوى من ان تزعزع تهمة باطلة كتلك ولكن أصحابها لم يروعهم حب الشعب لبطله ولم يثن من عزائمهم فعزز الاتهام بقرائن ثابتة وأكد ان هـذا الشاب ليس إلا كافرا بالارباب الساكنة أعالى الاولمب وانه نصب نفسه كاهنا أكبر لدين ابتدعه وكثر اتباعه وطالما عقدوا لأنصبهم اجتماعات فى قصره وانه كأحد رجال الحكومة لم يحترم كرامة وظيفته فاستغلها فى حشو حجرات بيته بالنساء من فاسدات النساء حيث كان يقضي وأتباع دينه الجديد ليال كانت مثار أحاديث وسخط أهل أثينا من الشيوخ والعقلاء . .

وكاد الشعب أن يفقد رشاده لأنه لا تهمة لديه أفظع من تلك التى ارتكبها هذا الشاب فثاروا فى وجهه وهو معبودهم بالأمس القريب ولكن حال دون فتكهم به اخلاص جنوده له ذلك الاخلاص الذى لم يرضوا معه ان يأمر عليهم قائد غيره الامر الذى ارتضاه رجال الحكومة مرغمين وأطلقوا سراحه كى يخرج بحملته حتى اذا عاد منها رافعا لواء النصر قدموه للمحاكمة !!!

خرج الاسطول صوب صقليه ورسم قائده مع مساعديه خطط الهجوم بينما كان ولاة الامر فى اثينا يتشاورون فى أمره بعد ان ازدادت الذنوب وتعاظمت الاتهامات التى كان من جرائها ان أصدروا الأمر باعدامه غيابيا وأرسلوا اليه كى يترك الحملة ويعود لينفذ فيه هـذا الحكم القاتم . . وعجب القائد لهذا النوع من التفكير الحقير ولم يرض التسليم وأقسم ان يجازيهم بالمثل فوشي بأسرار حملته البحرية وترك أساطيله وهرب الى أعداء قومه الاسبرطيين ففشلت الحملة الاثينية ولم يعد معها غير نفر قليل . .

وفى أسبرطه الملكية التى تغاير فى كل شيء اثينا الجمهورية لقيه الملك آجلس فى بلاطه فأكرم وفادته إذ كان على ثقة من انه سينال من وراء انضمامه الى بلاده غنما كبيرا وهو القائد الذى خدم اثينا فلقى منها شر الجزاء . . وخدم الشاب موطنه الجديد مخلصا له وعمل على اسعاده ورفاهيته ودل جيشه على خير طرق الدفاع فجذبهم اليه وأحبوه لتلك الروح العالية التي كانت تغمر نفسه الأبية . . وقد كان كل شيء يسير الى تقدم لو لم تقف المقادير ثانية فى سبيله لتسلبه راحته اذ خرج الملك فى بعض رحلاته وبقى هو وحيدا فى القصر وهناك . .

وفى القصر الملكي أثار التقدير والاعجاب فى أوساط النساء اللاتى لم يكن لهن حديثا سواه . . وفى ردهة موصلة الى قاعة العرش التقى بالملكة تيمايا . . وحملت عيونها الى القلبين رسالة صامتة فى تعبير بليغ وداخل الحب نفسيهما بل وزاد لدي جلالتها إذ كان ألسيبياديس أجمل شاب وقعت عليه عيناها وبدوره أحب فيها جمالها الجذاب وأنوثتها الفياضة فى ثورة فلم يعبأ بما كان بينه وبينها من فوارق تناساها بأجمعها ولم يعد يفكر في تيمايا الا كامرأة فقط . . خادمة كانت أم ملكة .

واتخذا من تغيب الملك وسيلة للقائهما الذى كان كشهر عسل دائمة أيامه وتجرأ العاشق الى حد ذهابه الى حجراتها علانية ودون أن يختشي عين رقيب او وشاية حاقد وبدورها لم تطق بعاده فاذا اخرته بعض مهام البلاد لوقت ما أرسلت اليه رسالاتها تترى . . وكانا أشبه الناس بمن يعيشا فى حلم هادئة صوره وخيالاته التى انتبها منها على حقيقة بشعه وهى ان الملكة وضعت طفلا قبل ان يعود زوجها الى موطنه وهو الذى غادره منذ شهور عشرة . واتخذت الاشاعات سبيلها وتحدث الناس عن ذلك الاثيني الجريء الذي لم يرع حرمة الرجل الذى آواه بعد ان أنكره قومه ولكن الملكة لم تعبأ بما كان ولم يداخل الخجل نفسها الغارقة فى خضم من الرذيلة فأخذتها العزة بالاثم الذي ارتكبته وامرت المرضع أن تحمل الطفل وتقف به فى حضرة نبلاء اسبرطه

فى وسط القصر ثم توسطت الجمع وقالت فيهم فى لهجة جريئة

— ما كنت لاخجل من حبي الذي أكنه لمشيقي والد هذا الطفل .. ان الخوف لا يداخل قلب العشيقة التى تقف الآن أمامكم غير عابئة بما ستقولون ولذا لا أجد مناسبة اليق من هذا لاعلنكم أنه مهما استطعتم فى الحكم وبلغتم فى القسوة فلن تجعلونى اتنحى عما اعتزمت .. هذا الطفل بالرغم عنكم سيكون اسمه السيباديس ... رضيتم أو لم ترضوا فالامران سيان لدى .

ولم ترعوى بعد ذلك وتمادت فى علاقتها الآثمة مع القائد الذى اعماه الضلال المجرم يمشى بين ذراعيها كل اعتبار .. وعاد الملك جنس الى مملكته بعد تلك الغيبة التى طالت وهناك عرف ما كان من جرائم خلقية ارتكبتها زوجته مع القائد الاثيني الشاب فثار لشرفه واصدر قرارا بالقبض على الخائن واعدامه ولكنه كان فطنا فاسرع بالهرب الى بلاد الفرس ولكن مكثه بها لم يطل اذ عاودته حمى الحنين الى اثينا موطنه التى قرر ان يعود اليها عودة القائد الظافر

وفى هذه المرة فقط ابتسم له الحظ اذ دوى بوق الحرب بين اسبرطه واثينا التى خرجت لتصد هجوم غريمتها المناوئة وبينما كانت سفنها فى طريقها الى الرحيل ظهر السيبادبس فى سفينته الحربية فتلقوه بالهتاف ولكن سؤالا واحدا دار على الالسن وهو هل سيعمل هذا القائد فى صف بلاده أم مع اعدائها .. واخرجهم من غيابه الشك اذ تصدر قواتهم وسار بهم الى مواقع نصر ضد اسبرطة ما كانوا يحلمون بها وعاد اليهم وفوق رأسه اكاليل الغار

وقام أعداؤه ثانية يشهدون به واضافوا الى جرائمة السابقة تهمة أخرى هى أنه ابان الحرب سطا خلسة على معبد أيدوس وانتهك حرمة كاهناته الجليلات .. وثار الشعب مرة أخرى على حامل لواء فخاره ونصره الذى عرف من ابن اتته العاصفة ولكنه لم يستطع لها درأ فكره فى نفسه الاثينيين واقسم الا يعود اليهم وعم وجهه شطر فريجيا .. وقام القدر لينتقم من الشعب الناكر للجميل اذ انست اسبرطه ضعفا فى اعدائها فهاجمهم القائد الاسبرطى الكبير ليساندر فاحرق سفنهم وهدم اسوارهم واحتلت اسبرطه المملكية اثينا التى لم تألف هذا الحكم وأقامت على ذلك الشعب ثلاثين طاغيا اذاقوهم الويلات التى كانت كلما اشتدت ذكروا بطلهم السيبياديس فكانوا يرسلون اليه الرسل راجين عودته . وداعبت خياله فى هذه اللحظات فكرة اقامة ملكية فى اثينا بعد طرد الاعداء الا ان حال الاقدار .

لقد كان القائد الاثيني يحب فتاة من شريفات المدينة فحال حبه لها دون عودته لانقاذ الامة التي جحدت فضله مرات عديدة

وقنع القائد من دنياه بحب تياندرا الجميلة التى كانت به جد معجبة من زمن مضى فواتاها حظها والقت به الصدفة الي موطنها وهبته القلب والعاطفة والجمال الذين كانوا كفيلين بان يجعلوه ينسي كل شيء الى جوارها .. أما العين الساهرة .. عين اعدائه رجال اسبرطه فلم تنم كما انهم لم ينسوا ما الحقه بهم من عار ومذلة وهم الذين يعرفون تماما انه لن يعم سلام فى تلك الاصقاع ولن يرض الا ثينيون بحكم اسبرطة مادام هو على قيد الحياة وكان أن فكروا فى قتله ووكلت هذه المهمة الى هازم بلاده ومذلها ليساندر الشجاع الذي استعان بالحيلة وتوصل الي اشقاء تياندرا معشوقته واتخذ من غضبهم على غاصب اختهم سلاحا استعان به للقضاء عليه فاوغر صدورهم وأمرهم بقتله كى ينتقموا لشرفهم الذى عبث به غير مراع ابة حرمه او كرامة

وذات صباح استيقظ السيبياديس تسوده كآبة خفية فخرج الى الخلاء ليروح عن نفسه بعض العناء الذى كانت تحمله ولكن همومه تزايدت ففضل العودة ثانية عله يستطيع نسيان ما اعتراه بين ذراعى تياندرا .. وضمها الى صدره فى حنان وادع كانت تشبه الاطراقة الواجفة التى لم تحتملها العاشقة الولهى فرمت نحوه عينين ذليلتين فى توسل وقالت :



— ما بك اليوم ؟

— لا شيء يا جبلي المعبودة ..

— ولكنك متجهم الوجه كئيبه تنظر بعينين زائغتين كأنك ضال لا يعرف لنفسه ملجأ .

— هل لاحظت هذا ؟

— وكيف لا وصراخ روحك الهائمة يشاغلني في صخب أقض علي نفسي مضجعها الهادي، وحرم القلب راحته .

— تيماندرا : أيها الطائر الصداح في أفق حياتي المقفرة .. انما بي من هم سببه حلم .. رؤيا غريبة .

— أو يركن مولاي الي الاحلام ؟!

— قليلا يا فتاتي الصغيرة .. لقد رأيت نفسي ملقي في اهمال بين ذراعي فتاة وقد تدثرت بثوب امرأة سترت به جسدي العاري . أي شر يصوره لي هذا الحلم ؟

— تحرر من هذه الافكار . ان الحياة بهجة ساطعة الانوار في اشراق يشيعها الامل .. دع أفكارك فان الركون اليها مجلبة للهم والشقاء .

وفي الوقت الذي كانت تشجعه فيه كانت هي نفسها أحوج الناس الى من يشجعها اذ رفرف قلبها بين ضلوعها هالعا في خوف وكآبة. كأن يحدثها بالبلوي التي كانت على أهبة الانقضاض عليها في وكرها الهادي، المحزون . ومرت الايام وعبثا حاولت تيماندرا أن تتحرر من ذلك الخوف الذي سادها حتى كان ذات صباح وقد خرجت الى البئر القريب حيث وقفت تتلهى بالنظر الى صورتها منعكسة على صفحته الهادئة فسمعت وقع أقدام تبينت أصحابها .. يا للهول !! انهم أشقاؤها شاهري السيوف .. وجرت الفتاة الى منزلها خائفة وجلة واخبرت السيبياديس بما رأت .. وهز المحارب الباسل رأسه إذ عرف كل شيء فحمل سيفه القاطع وخرج لملاقاة المعتدين وهاجم الذي لم يحتمل

فولوا الأدبار اذ كان من الصعب عليهم ملاقاة فارس الحروب الذي عاد الى منزله كسير النفس وقد قفزت الي ذاكرته ثانية خيالات الحلم الذي رآه ..

ولجأ أشقاء تيماندرا الى النار فأشعلوها في البيت وحاصرت العاشقين اللذين حاولا اطفاءها بكل ما وصلت اليه أيديهما حتى من الملابس .. وخلع القائد ما كان يستتر به بدنه وألقى به على النار وأصبح عاري البدن .

وهدأت قليلا فخرج حاملا سيفه ليلتقم من مهاجميه الذين أسرع أحدهم فصوب الى صدره سهما انطلق من قوسه وأعقبه بسهام أخرى خر على أثرها صريعا فاقد الحياة ...

وخرجت تيماندرا بعد أن هرب القتلة وأسرعت نحو الجسد الفاقد الحياة فضمته الى صدرها في حنان وغمرته بفيض من قبلات مجنونة ... كان عاريا وقد صبغه الدم المتدفق في غزارة من جراحه الدامية التي صبغته بلون رهيب اختلط بالثرى فأصبح القتيل غارقا في بركة قانية اللون منفرة في بشاعة .. وتلفتت حولها تلتمس عون السماء وتبحث عن شيء تدرج فيه هذا الجسد العاري وبلا جدوى اذ احترق كل ما كانا يملكان .. وضمته الى صدرها أكثر من ذي قبل ودموعها تسح من عينيها في غزارة وهي تتمتم .

— أهكذا ؟! أهكذا أفقدك يا مولاي ؟ أبين لحظة ولحظة ألتفت حوالي فلا اجدك . هل قدر على أذني ان لا تسمعان صوتك العذب وأنت تدللني بأكثر الاشياء حلاوة . هذا الصدر .. الصدر اللاهث في ثورة هل قدر علي ألا اشم وجيبه المتعالي ؟ دقات قلبك العاشق هل قضي عليها بالسكون لمن تركتني أيها الشجاع الذي لم يعبأ بعادية المهالك وسخر من كل شيء والذي ارتقى بحبي وفضله علي العروش . لقد صحت الاحلام يا مولاي وليت اهلي جميعا راحوا فدية لك ..

وخلعت الشابة الغلالة الرقيقة التي كانت تستر جسدها الرائع فغطته بها ثم وسدته بعض الحشائش الندية وأسرعت حيث حفرت له يدها قبرا دفنته فيه وأهالت عليه التراب وجلست بجواره عارية الجسد تبكي غرامها الضائع وعشيقها القتيل .

علاج جديد لمرض الربو

غاز الهليوم يشفيه ..

من الامراض المستعصية — عند رجال الطب أنفسهم قبل غيرهم — مرض الربو ، والمريض الذي يصاب بالربو ، وتتفاقم حالته ، يفضل احيانا الموت على تحمل نوباته الشديدة العاصفة ، والعلاج لا يفيد كثيرا في استئصال الداء ، او القضاء عليه ، بل لا يعدو أن يكون مسكنا الى حدما .

بيد أن الدكتور الفان باراكسن احد رجال الطب المشهورين في كاليفورنيا بالولايات المتحدة توصل اخيرا الى علاج يفيد المرضى بهذا الداء فائدة عظيمة فكان يعطيهم انابيب مملوءة بغاز الهليوم لا يكاد المريض يستنشقها حتى يشعر براحة عظيمة .

ويعلل الطبيب المذكور ذلك بأنه قد يكون لغاز الهليوم عن الازوت الموجود في الهواء فائدة كبيرة في علاج هذا الداء الوبيل ، وبرهانه على هذا ان المريض الذي كان يوضع في غرفة محكمة الرتاج بعد أن يستبدل مافيها من الازوت بالهليوم ، كان يشعر براحة كبيرة فعلا ..

(تيت بتس)

قصة مصرية تحليلية

فتـــاة الليـــل .!

بقلم بدر الدين

كان منقبض الصــدر ، ثائر النفس ، حانقا على الحياة .. ولم يكن يدرك لذلك من سبب ، ولكنه شعر بأن جو المدينة الكبيرة خانق يهيج اعصابه ويستثيرها . وأحس بالنفور من حيــاته السائرة على وتيرة واحدة .: من الكلية الي المقهى ومن المقهى الى البيت ، حيث ينفرد بنفسه محاولا أن يستذكر كلمة من تلك الكتب الضخمة التى استقرت علي مكتبه: فلا يلبث ان يمتريه السأم ، وتدفعه وحدته الى التفكير في افراد أسرته الذين تركهم وجاء يسعى فى طلب العلم

كانت الشمس تجنح الي الغروب ، حين سار في تباطؤ يقطع شارع القصر العينى الهادىء الممتد فى جزء من منيل الروضة فى تكاسل يجمل حوه كئيبا فاترا . ثم تحول فعبر حارة رقعت التي ابتدأ الظلام يبسط عليها ستاراً حجب عنه أشباح النسوة الجالسات أمام دورهن يثرثرن فى موضوعات تافهة يتخللها ضحكات فاترة ينتزعنها من وسط بؤسهن ، أو يتبادلن بذيء الشتائم في عراك كثيرا ما وقف فى شرفة بيته يرقبه كي يخلق نوعا من التسلية ..

وصعد درجات السلم فى تثاقل تكاد لا تحمله قدماه لفتوره وتراخيه . ودس يده فى جيبه يبحث عن المفتاح الذى لم يلبث أن أولجه فى ثقب الباب ، ثم أداره فانفتح الباب أمامه عن ردهة مظلمة ذات جو راكد ..

وتردد قبل أن يخطوه كسجين يعود آخر يومه الى حجرة سجنه التى ضاق بها وأخذ يحن الى الفرار منها.

ولم يلبث ان ارتاح اذ وجد زميليه في المسكن لم يعودا بعد ، فألقى بكتبه على المكتب ، ثم ارتمى علي فراشه متهالكا ، دون ان يعنى بخلع ملابسه ، وقد أحس بحاجة شديدة فى نفسه الى وحدة هادئة ، ترضي تلك الرغبة فى أعماقه الى التفكير ..

وعاد بذهنه الى الماضي قريبه وبعيده.. ذكر حياته بين أهله من قبل ، وذكر معها أصدقاءه فى بلده واخوانه ، واجتماعاتهم البريئة . وانتقل الى استعراض حياته فى القاهرة منذ وفد اليها ليتم دراسته فى احدى كليات الجامعة . فراح يتذكر شعوره بالوحدة واحساسه بتفرده عن أهله . مما كان يدفعه فى كثير من الاحيان الي الانفراد بنفسه ، فينكفىء فى فراشه ، ولا يلبث أن يفقد زمام عواطفه وتضعف مقاومته لآلامه فتنهمر الدموع من عينيه ، ويظل يبكي ويبكي حتي تزاح تلك الصخور الثقيلة من الهموم التى كانت ترتكز على صدره فيفيق الي نفسه وقد تبللت الوسادة بدموعه ، ويغادر الفراش ليصلح هندامه ، ثم يخرج الي المقهي الذى اعتاد أن يتردد عليه ، ليرفه عن نفسه قليلا

ولم يلبث فتحي ان اندمج مع بعض زملائه ، فأخذوا يحسبون اليه مشاهدهم من « شلتهم » ، ورأي هو ان ذلك قد يقربه الي الحياة المرحة التى ينشدها ..ولكنه بقى رغم ذلك وحيدا ، إذ لم يجارهم فى عبثهم ، فراحوا يهزءون منه ، ويتخذون من اعراضه هذا موضعا لسخريتهم ، حتي ضاق ذرعا ، وأراد أن يتحداهم بعد ان وسوس له الشيطان ان يقدم علي التجربة .

وذات مساء ، أجمع رأيه إذ كانوا يشربون وانتزع الكأس من يد أحدهم ثم دفعه الى فمه مرة واحدة واحمر وجهه ، وغص حلقه وأحس انه يكاد يختنق وهو يسعل فى عنف ، بينما انطلقت ضحكات زملائه هازئة ، فزادته اصرارا على التحدي وتناول الكأس الثانية ، وراح يغالب ثورات أمعائه وهو يجرعها ، إذ أتى عليها صفقوا له ورحبوا بانضمامه الي أعضاء « الشلة » العاملين الى ان كان ذات يوم وقد آوى الي البيت مبكرا بعد الظهر ليستجم ببعض الراحة وكان يهم بالخروج الى الشرفة حين وقعت عيناه على فتاة ترتكن الى باب الشرفة المقابلة ، التى تفصل بينها وبين شرفته حارة رقعت الضيقة

وكانت الفتاة بديعة القوام ، وقد رفعت ذراعها فتهدل كمها عن ذراع بضة بديعة

وأسندت رأسها الى كفها ، وراحت عيناها تنظران الى أفق بعيد مجهول ، وقد بدت كتمثال رائع لاميرة فاتنة . .

ووقف فتحي مبهوتا ، وقد سيطر عليه سحر جمالها فسلبه لبه وكأن الفتاة انتبهت الى وقفته فغمرتها حمرة الخجل ، وأسرعت بالانسحاب وهي تغلق باب الشرفة وتسدل الستار في عجلة واضطراب ولكن تفكيره فيها لم يطل ولم يتجاوز اهتمامه بها اهتمامه بأي فتاة غيرها ، وان كان قد شعر بقلبه يخفق خافقا كلما ذكرها في حنين غريب . الى ان كان ذات مساء ، وقد عاد مع فتاة من « فتيات الشارع » وفيما هو يجلس اليها مداعبا ، حانت منه التفاتة الى شرفة البيت المقابل ، فاذا بالفتاة تقف خلف الزجاج ، وقد أزاحت الستار .

وأرسلت عيناها نحو غرفته وكان ينبعث منها بريق من الالم والاسى ، جعل قلبه يخفق في انقباض وهو يرى نفسه وقد آلمها بمسلكه العابث ، فأحس بعواطفه تثور وبالاشمئزاز يملأ نفسه فأسرع يتخلص من فتاة الشارع ، معتذرا بما تبادر الى ذهنه من اعذار لم تبادل الفتاة سماعه ، بل انصرفت في عجلة

وعاد بعد انصرافها الى الشرفة فلم يجد جارته الحسناء . وظل ينتظر علها تعود فطال به الانتظار دون ان تبدو ثانية ، وتحقق من انه قد اثار غضبها وسخطها كما أحس للمرة الاولى انه يهتم بإرضاها ويخشى غضبها . .

مر كل هذا بذهن فتحي وهو مرتمي على فراشه فتنا وبه شعور مبهم خفق له قلبه وطغت عليه الوحدة وكاد ان يستسلم لدموعه لولا ان قاوم عواطفه وفارق فراشه الى الشرفة وكانت يد الزمن قد انمت نسيج ستارها الاسود فاسدلته على ضوء نهار الساطع .

ونظر في لهفة وحنين يداعب قلبه الامل علّه يرى تلك التى اسخطها بعبثه فيه الها الصفح ولم يخيب القدر رجاءه اذ لاح شبحها من زجاج شرفتها . فوقف خاشعا لجلال جمالها ، ولكنه بهت اذ لاح له الالم في عينيها وهي تسرع مولية عن الشرفة .

وتوالت دقات قلبه كنغمات موسيقى حزينة واعتراه الم لما سببه لها من الاسى عندما اكتشفت تلك الناحية العابثة من حياته . وتولاه شعور بالاشمئزاز من نفسه وقد بدا حقيرا في عينيه

وجاشت عواطفه وهو يلقي بنفسه على مقعده امام المكتب فلم يلبث ان القى الكتاب الذى حاول ان يتغلب به على افكاره ورمى ببصره الى افق بعيد مجهول ، وهو يستمع الى تأنيب ضميره في قسوة . . وكان الليل قد قطع مرحلة كبيرة حينما أفاق الى نفسه فتبين ان العالم قد شمله صمت رهيب وان الحي قد نام وأحس بعاطفة حزينة تطغى عليه ، ولم يستطع أن يقاوم رغبة جارفة كانت تدفعه الى البكاء ، فألقى رأسه فوق ذراعيه على المكتب وراح جسمه يهتز في بكاء لم يدرك له من داع ، وان رأى فيه تفريجا عن نفسه وآلامه .

وفجأة تراءى الى أذنه صوت رخيم حزين ، فرفع عينيه في دهشة ليرى فتاته تجلس في شرفتها ناظرة الى غرفته وفي عينيها دمعة حائرة بدي بريقها عند ما أرسل القمر على وجهها شعاعا ضالا لم يلبث ان ارتد وقد اهتدى الى طريقه . . وكان صوتها يصل خافتا الى أذنيه ، وهي تقول كأنما تتمتم لنفسها في حنان وعطف . .

« ليه تبكي ، وأنا دمعي فين . . »

ولم تلبث ان قطعت غناءها فجأة ، اذ اكتشفت على ضوء النور الذي كان يغمر غرفته وقد غفل عنه بعد ان أضاءه ليحاول القراءة . . انه ينظر اليها . . وهمت بالهروب الى الداخل ولكنه أسرع الى شرفته وقد أطفأ النور في طريقه . .

ووقف كلاهما ينظر الى صاحبه في الظلام وقد تحولا الى جسدين جامدين لا حراك فيهما . . ولمعت عيناها في الظلام وهي تتبادل بريقا تموج به عاطفة حارة مضطرمة . . وتقدم كل منهما خطوتين وكأنهما روحين أليفتين التقيتا بعد أن ضلت كل منهما عن الاخرى دهورا طويلة . . وقالت في حنان

انت بتبكي ليه ؟

وأحس بنشوة وهو يسمع صوتها ، ودب في نفسه شعور هادىء . . لقد وجد الحنان الذي كان يفتقده ويبحث عنه

— ياعيني ! اظن مانت متضايق من وحدتك ومن غرفتك دي ؟ —

واحس باصابع رقيقة حنون تمر على قلبه فتمسح عنه ضيقه وآلامه ، ولم يلبث ان اندفع يقول .

— انا . . ايه الى يخليكي تهتمي بعذاب زي غريب . . شاب مايستحقش اهتمامك ؟ ايه الى يخلينا نتكلم زي ماتكون نعرف بعض من سنين ؟ . ايه الى يدفعني على أني اهتم بغضبك مني او رضاكي علي ؟ .

واشرقت في وجهها ابتسامة فاتنة مشفقة خيل اليه معها ان الدنيا قد افرجت اساريرها له بعد طول عبوسها . . وكأن الفتاة شعرت بحركة داخل البيت ، فاسرعت في خفة خشية ان يكون احد افراد اسرتها قد استيقظ قلقا . .

وعاد الى فراشه وقد اطمأنت نفسه . . وارتاح الى رضاها . .

. . . . .

وتوالت اجتماعاته بها . . وكانت اجتماعات شاعرية ، في هدوء الليل وسكينته ، وقد فصل بينهما عرض الحارة الضيقة . ولم يلبث ان رضي بهذا النوع من اللقاء ، وقد وقفت

هي في شرفة بيتها ، ووقف هو في شرفة غرفته ، وارخى عليها الظلام سدوله ليحجبها من كل عين متطلعة في تطفل وفضول — وقنع بأن يسمع همساتها تتراءى الى أذنيه في حنان حبيب الى نفسه ، وبأن يحس بروحه تهفو مرفرفة بجانب روحها في سماء غير سماء هذا العالم ، وقد نشر عليهما « كيوبيد » جناحيه كأنما هو يحميهما من غدر الدهر وصدمات الايام ..

وراح فتحي يعيش في هذا الجو الخيالي ولم يحاول ان يطمع في المزيد ! إذ كانت له منذ البدء ، حين اقترح ان يلقاها في الخارج يوميا

— لا يا فتحي . . خلي حبنا « ابن الليل » لأن الليل أرحم بالمحبين وأشفق . . هو اللي يسترهم بظلامه ، وهو اللي يخفي اسرارهم ويسمع نجواهم . .

وتملكت نفسه مشاعر لم يدرك كنهها . . وكانت السعادة تتسرب الى أعماقه كما تتسرب خيوط الشمس اللامعة الحارة ، الى خدر حسنائه التي ترقد في البيت المقابل تداعبه عينيها ، وتوقظها من أحلامها . .

وكانت سعادة الحب العميق البريء ، الذي لم يفض به قلبه من قبل . ولم يعد يستثقل الوحدة وعلها ، فقد كانت فتاته في فكره تؤنسه في كل حين ، ويلازمه طيفها الحبيب اذا انفرد بنفسه ، وتطارده نظراتها الساحرة وتلاحقه أينما ولى وجهه . . وهل كان ينتظر من دنياه أكثر من هذا الهناء ؟ . .

وكانت اذا اطمأنت الى هجوع من في البيت ، التفت برداء خفيف ، وبرزت الى الشرفة ، فتجده واقفا في انتظارها في لهفة وحنين ، وما يكاد يرى سناها يشرق ، حتى تنبسط أسارير وجهه ، وتغمره السعادة فيتناسى عالمه ، ويتناسى كل شيء سواها . .

وما كان اسعده حين تقول له

— تذكر انك اذا اجتهدت مش حتجتهد علشان نفسك بس ، وانما أصبح لك دلوقت شريك في حياتك ومستقبلك . . أصبحت انا كمان معلقة بك واصبح مستقبلي مرتبط بمستقبلك . واعتقد ان أهلي مش حيسكتوا على قعدتي في البيت ، ومهما كانت الاحوال حيتقدم لي يوم من الايام واحد زي اللي بيتقدموا لغيري ، فاذا اجتهدت انت ونلت شهادتك بسرعة ، يكون عندنا امل في ان أحلامنا تتحقق ، وفي ان اليوم اللي نكون فيه لبعضنا مش بعيد . .

وكان قلبه يخفق اذ ذاك ، ويسارع فيؤكد لها انه غير غافل عن واجبه ، وانه غير متناس دروسه ، فاذا تأكدت من ذلك ابتسمت في ارتياح ، وراحت تكافئه على اجتهاده ، بأن تغني له احدى تلك الاغاني الايطالية التي تعلمتها خلال حياتها في « الرجى ايتاليانى » . . فينتقل على نغماتها الى عالم بهيج سعيد ، يخرج منه على كلماتها وهي تعرب له الاغنية في لغة شاعرية جميلة . .

وكانت نغماتها حزينة آسية في ذات مساء من امسيات الخريف الاخيرة ، جعل قلبه ينقبض وقد تولاه شعور عنيف ، لكن يقاوم تيارا من الهموم القاسية . واحس بالدموع تتبادر الى عينيه كما كانت تتألق في عينيها وهو ينظر اليها كما لو كان يود أن ينفذ الى اعماقها ، فيستشف دخيلة نفسها ويكشف عن ذلك القلب الخافق الصغير . .

وانتبه على كلماتها وهي تعقب الاغنية بمعناها ، في صوت خافت تتخلله بعثت في جسده قشعريرة باردة . . وكانت تقول

في منتصف الليل الأدعج السود حدادا . .
وقد صفا الجو للكواكب الحائرة .
ساقتني قدماي نحو المقبرة .
حيث تنتظرني . . حبيبتي !

. . . .

لقد ماتت في مثل هذا المساء ! . .

. . . .

وهناك حيث ترقد رقدتها الابدية . .
ركعت أصلي بشفتين مرتجفتين . وعينين دامعتين . .
يرى القمر فيهما رسم النجوم الواجفة . .
كوجهها !

. . . .

وأحس بحاجة ملحة في نفسه الى البكاء



وقالت في صوت متهدج متوجس

— ايه الغنوة دي ؟. ليه اخترتيها ؟

فقالت وهي تخفي ما يجيش بصدرها

— مالها يافتحي ؟

— حزينة .. قلبي انقبض منها . ليه اخترتيها ؟

ولم تستطع المضي في مقاومة عواطفها فانفجرت في بكاء خافت مختنق

— مش عارفه ليه يافتحي .. قلبي بينذرني بالشر ؟! انا شاعرة ان سعادتنا مش حتدوم ، وان اليوم اللي حنفترق فيه قريب ..

وخيل اليه ان كأنها خناجر راحت تعمل في قلبه فتتقاطر دماؤه كلما تساقطت دموعها . ولم يلبث ان عاد كل منهما الى فراشه يدفن وجهه في وسادته . ليبللها بدموعه المنهمرة في حرقة مريرة . وليكتم في طياتها صيحات الألم التي كانت تنبعث من قلبه الذي كان يرتجف رعبا ، أمام شبح رهيب غير منظور ..

وفي الليلة التالية كان الكون يبدو حزينا أمام عينيه وهو يقبل الي الشرفة في انتظارها ، تخالجه شعور غامض حاول أن يتغلب عليه بأنه لن يسعد بلقائها .. ولم يدر فتحي كنه ما كان يعتمل في نفسه من عواطف أسية . وهو يرى بيتها يسوده صمت مؤلم ويكسوه وجوم حزين . وظل في وقفته يكذب هواجسه . ويمني نفسه بأنها لن تلبث ان تبدو له بطلعتها الحبيبة . .

وراحت ساعات الليل تمر متباطئة في تثاقل قاس مرير حتي صاحت الديكة مؤذنة باقتراب الفجر . دون أن تبزغ شمسها فتبدد ظلمات أوهامه . فراح يجر قدميه الي غرفته في يأس طاغ . ليغرق نفسه في دموع حزينة ..

ومر اليوم وفتحي في عالم آخر تكتنف سماءه بأفكار قلقة وجلة : . وعندما غاب قرص الشمس وراء الأفق البعيد وزحفت الحلوكة تطارد فلول النهار ، عاد الامل يداعب قلبه العاشق . . وقضي الساعات الباقية على مضض وهو فاقد البصر . حتى اذا حان الموعد المعتاد أسرع الى شرفته يحدوه الامل ويسوقه الرجاء .. ولكن حظه لم يكن أسعد من حظه في الليلة السابقة فعاد الى حجرته عندما انطلقت أولي سهام الفجر تدق صرح الظلام . وقد تملكه يأس مرير

ومرت ليلتان أخريتان وهو يتقلب علي فراش القلق والألم وقد تملكته الهواجس وتغلغلت الى أعماقه الهموم ..

وكان ذلك في الليلة الخامسة وقد راح الفجر ينظم صفوفه ليهاجم جيوش الليل المسيطرة على السكون وكان فتحي يقف في شرفته ساهرا تنبعث من عينيه المسهدتين الكليلتين . وميض القلق واللهفة والحنين .

وفجأة ظهرت « فتاة الليل » في شرفتها هزيلة شاحبة . وقد التفت برداء أبيض خفيف : زاد من شحوبها . وساعد على كشف تلك العلامات الواهنة المتعبة التي كانت تتخلل وجهها الناصع الجميل ..

ومسح عينيه وقد خيل اليه ان طيفها يداعبه أو انه قد غفا فزاره شبحها في نومة وظلا برهة صامتين وكل منهما ينظر الى عيني الآخر وقد لمتا خلال الظلام . وانبثقت منهما نيران تلك العاطفة الملتهبة التي كانت تضطرم في القلبين الشابين . فينعكس وميضها علي الحدقات البلورية الصافية .

وود لو انه يطير اليها فيتلقاها بين ذراعيه ويضمها الى صدره . ويشبع شوقه اليها ..

ومالت هي على حافة الشرفة وفي يدها تلوح وريقة صغيرة وقالت في صوت لاهث مختنق ..

— فتحي ! .. بتنتظرني كل ليلة كده ؟ يا روحي ! ..

وغشيت عيناها الدموع . بيد انها لم تلبث ان قالت في عجلة .

— انا هربانة دلوقت علشان أشوفك . كتبت لك كل شيء هنا .

وطوحت الوريقة الى شرفته . فوقعت عند قدميه : بينما جرت الفتاة قدميها في قوة مرهقة كليلة . لتعود الى فراشها ..

ونشر الوريقة في لهفة . ولبثت عيناه

تتنقلان بين سطورها وقد بدى عليه الأسى. ولاح من نظراته الثابتة على الورقة لاتغادرها . كأنما هو لا يفقه شيئاً من سطورها التي جاء فيها :

سأحاول ان أحمل نفسي على قدمي المتداعيتين من اثر الضعف — وسيلبني الحب قوة تساعدني على ذلك لأوصل اليك وريقتي هذه . .

انني مريضة أثر اهمالى تلك النزلة الصدرية التى أصبت بها قديماً .. وتكشف لى همساتهم الحذرة هنا ، عن خطورة مرضى . وعن ازدياد قلقهم . .

قلبي يحدثني اننا لن نتلاقى ثانية فكن رجلا وتشجع اذا صدمت يوما بلبأ وفاتي .. وتناسى كل شيء فلا تدع نفسك للحزن ! وتذكر ان فى انتظارنا لقاء آخر فى عالم سعيد خالد ! .. »

وخفق قلبه فى لوعة ودارت به الدنيا فلم يعد يعي سوى انه قد يفقد فتاته فيفقد معها قلبه الى .. الابد !

« • »

وكان يوما مكفهر الجو معتما . أرسله الشتاء لينذر الناس بأنه على الابواب بخطوه نحوهم .. وبدى له الكون موحشا حزينا عند ما حل المساء . وشعر بوحدة أليمة تطغى عليه وهو ينظر الى بيتها . وراعه أن رأي أشباحا تبدو خلف زجاج غرفتها تروح وتجيء فى حركة هادئة حزينة ومن الهمسات التي كانت ترتفع فى بعض الاحيان وراء جدران البيت المقابل لبيته فتنبعث خلال النوافذ الى آذانه . تبين فتحى ان خطورة المرض قد ازدادت على فتاته .

وطالت به الوقفة وهو نهبة للقلق والهواجس السوداء الاليمة وراحت الدقائق تمر فى تباطؤ قاس وهو يرهف سمعه الى كل همسة أو أنة تفلت من غرفة المريضة وقد أمسك قلبه بيده .

ومر الليل أو اكثره وهو ما زال فى وقفته وقد حفرت الدموع لها مجري فى خديه طال انحدارها فيه . وانقطعت الحركة من البيت . وبدي له خلال زجاج الشرفة كما لو كان كل أفراد اسرتها قد تجمعوا حول فراشها يسودهم السكون ولم يعد الهواء المنبعث من الحجرة خلال النوافذ يحمل سوى انات المريضة فكانت تمزق فؤاد العاشق القلق . وسوي زفرات حارة تصعدها أفئدة والهي وبكاء خافت مكتوم ممن يحيطون بفراشها .

وفجأة بدد شمل السكون الذي كان يسيطر على الكون . صياح ديك صارخ يحتفي بالفجر وهو يستقبله فارتفع معه من وراء جدران بيت المريضة صوت نائح ناعم انطلق يشق الفضاء فى لوعة منبعثاً من قلب ثاكل مفجوع . . ففارق الشاب آخر قبس من الرجاء كان يداعب فؤاده الحزين وقد أحجب الفراق الابدي . ذلك الطيف الذى لاح فى أفق حياته فأذاقه الحب والحنان .

وفي وجوم يائس عميق جر فتحي قدميه نحو غرفته . وقد بللت الدموع وجهه . ونكس رأسه ورزحت كتفاه تحت حمل ثقيل من الاسى والالم المرير . ولم يلبث ان اندفع نحو فراشه فانكفأ على وسادته ليترك العنان لقلبه الحزين . وليغرق نفسه فى دموع آسية . فقد ماتت .. فتاة الليل .



مصـــــارع الثيران

عن القصصي الاشهر ا. و. ماسون

لم أكن أعرف شيئاً عن حلبات مصارعة الثيران كما ان هذا النوع من أنواع الرياضة كان غريبا بالنسبة لي ولذا جهلته ولم أحاول ان اصل الى كنه تفهم أي شيء فيه ورغم هذا كنت أغشى اماكن المصارعة واسمع هتاف الناس للمصارعين الذين ما كنت أعرف واحدا منهم او فكرت في ذلك وكان جل همي معرفة حيواناتهم الضخمة التى كان أكبر همي في نظري معناه انها كاملة الصحة والعافية وكنت اعرف ان خير مكان يستطيع منه الانسان مشاهدة المصارعة هو (البار برا) الذي تلف مقاعده حول حلبته لتمكن الانسان من مراقبة ما يحدث من صراع بين الرجل الواضع حياته على تلك القطعة القماشية التي يعاكس بها الحيوان الهائج ... ومن سماع الانات الخافتة التي تصدر عنه وبلقيها على رأس الحيوان المسكين الذى لا ذنب له الا محاولة الدفاع عن نفسه ..

أما انا فإذا ذهبت الى هنـــاك كغرض أشباع هواية من تلك الهوايات بل للاستمتاع بذلك العرض الفخم الذي يسير فيه المصارعون وهم في حللهم الزاهية الفخمة على انغام الموسيقى العازفة واصوات المهللين من الشعب المالىء لكافة الاماكن هناك .. لقد كانوا جميعا يعرفون « الادوار » واصحابها .. بل ويتكلمون عن الفائز والخاسر وقد يعدلون مرة في احكامهم ويخطئون مرارا ... وكم من مرة كفت فيها الانفاس عن التردد بين احناء الصدور في الوقت الذى تكون فيه أكف الآخرين يلهبها التصفيق وحناجرهم يسقمها الهتاف المتعـالي ... واذا لم يحضر مصارعة اليوم بطل الامس يكون اذ ذاك مستلقيا الى وسادات رخوة يستعيض بالنظر اليها عن تطلعه في وجه الحيوان الذي يواجهه وسط الحلبة

كان هذا هو كل ما كنت أنشده من تسلية بذهابي الى مثل هذه الامـكنة حتى كان ذلك اليوم الذي قدر لي ان اكتب عن ظهيرته .. كنا في أواخر شهر يونيو وقد تناولت طعام غـــذائي مع جوزى رومير ز أحد أصحاب السفن في فلانسيا وكنا جالسين في شرفة الفندق المطلة على شجيرات النخيل المتعالية التي لهينا النظر بالتطلع اليها هي وميناء مدينة البسانات التي كنا بها .. وقال لي صاحبي

— ان هذا الاسبوع هو اسبــوع البسانات الخالد

— دون شك

ما كنت لاعبأ بحديث هذا الرجـل الذي يشعرك بالسآمة وبخاصة في مثل ذلك الجو القاسي الحرارة ذا الظـلال الغائرة المتمكنة أسفل أشجار النخيل تحاكي في سوادها ظلمة الليل الدامس .. وأكمل جوزى حديثه قائلا

— وسيكون في الملعب اليوم هو جو سيليتو ولوجادو ومنجو بلانا .. لقد حجزت لنفسينا مقعدين فانتظرنى هنـا اذ سآمر عليك لاصطحابك الى هناك في الساعة الرابعة والربع

وبينما كنت استمع في نوع من الملل الى حديثه ودعوته التى أكد فيها حضوره لاصطحابي تواردت على خواطري تلك الصور المتكررة في تشابه مسئم . المصارعين في ملابسهم الزاهية وقد ساروا في صف منظم .. ثم ابتداء المصارعة التى قد تستغرق ساعتين أو أكثر كان مجرد تصورها كاف لادخال السآمة الى نفسي في ذلك الجو القـــاتل الحرارة .. واجبته في تمتمة خافتة .

— جوسيليتو سيكون دائما كما اعتدنا أن نراه .. كثير الاخطاء لا يعرف متى لأعمال الفكر .. ان من صالح الديفيتو كاد ان يكتفي بهذه الحرارة ويجعل من شدتها سـببا يكفيه مؤونة التطلع في عيني الثور الذي يجعله يجرى أمامه كفار .. أما هذا الاسم الاخير دومنجو بلانا فانى لم اسمع به قبل اليوم .

— أعرف هذا ولذا طالبتك بالحضور .. انه أحد مصارعي فلانسيا موطني واني لأؤكد لك انك ستقضي ظهيرة سارة

وضحك ضحكة أبانت أسنانه اللامعة وكشفت لي عن وجه كان ينطق بالاصرار

لصاحبه ولم يحاول البوح لي بكلمة .. وأكمل حديثه الغامض في لهجة اصرار قائلا

— سأمر عليك هنا لاصطحبك معي الي هناك فانتظرني في الرابعة إلا ربع

— اتفقنا يا جوسي فاذكر أنت ذلك وحذار أن تنساه .

وعند تمام الساعة الرابعة كنا جلوسا الي مقعدينا نرقب الموكب الذي كان يسير رجاله الى حيث الصناديق المغلقة على الحيوانات .. والى اليمين كان جوستليتو بقامته المديدة والى جانبه شقيقه الجالو بوجهه الذي يحمل طابع النور والى يمينه دومنجو بلاتا المصارع من فلانسيا الذى لم أره قبل الان والذى كان وجهه يبدو عليه القلق كمن كان يخشي وجوده الى جانب هذين الرجلين الشهيرين .

ونظرت الى جوسي الذى كان يضغط باسنانه علي شفتيه وعيناه لم يتحولا عن مراطنه دومنجو ونظرت حوالي . لقد كان كل الحاضرين رجالا ونساء شبابا واطفالا كلهم مطيل النظر الا ذلك الشاب الحديث الذى لم يكن في هيأته يدل على انه مصارع .. ومر المصارعون أمام « علية » الرئيس فأدوا التحية .. ثم بعد لحظة فتح باب القفص فخرج منه ثور أسود هائج من ثيران سالاناجيتا المشهورة بفتكها وقواها .. وخلت الحلبة الا من دومنجو بلاتا الشجاع فاستولى الصمت علي الحاضرين وتحولوا جميعا الى صدى صوت يتردد في احناء صدر .. وعيونهم مرتبطة به وهو يحاور الحيوان الرهيب البطش الذى أمامه وليس معه سوى تلك القطعة القماشيه الحمراء والسيف الصغير . وغرس سيفه في كتف الثور فألقى به الي الرمال وثارت ضجة ضاحكة اشاعت الغيظ في قلبه فهاجم الحيوان في قوة استمدها من خوره ولوح له بالقماشة الحمراء ثم . هجم الثور هجمة لم يتحملها المصارع الذي ارتمى بعيدا وسرعان ما دخل الحلقة المصارعون الآخرون ليحولوا دون فتك الثور بعدوه ..

ومن فخذ الشاب تفجرت نافورة من الدم القاني .. وتركني جوسي مسرعا ليرى ماذا حدث لمراطنه الذى حمل على محفة وساروا به الى الخارج في حين لم يغادر أحد الحاضرين مكانه اذ اعتادوا جميعا رؤية هذه المشاهد ..

وبعد لحظات عاد جوسي ووجهه ينطق بنوع هادىء من السرور وقال لي :

— لم يصب بسوء .. جرح بسيط في الفخذ . لقد كنت أخشى أن يكون الجيران قد حطم عظامه

وبقينا لنشهد بقية البرنامج .. ودخل جوسيليتو الحلبة أمام الثور وسرعان ما قتله وتبعه آخرون بين الهتاف حتى انتهى العرض واذ ذاك قلت لجوسي

— هل لي ان اسألك كي تشرح لي السبب الغريب الذى من أجله اندمج هذا الشاب بلاتا في زمرة مصارعي الثيران وهو ليس منهم ؟

— ان هذه قصة ... قصة سأجعلك تسمعها بنفسك منه فيما بعد ..

• • •

وبعد أربعة أيام صحبني جوسي الي المستشفى حيث كان رقد دومنجو بلاتا في حجرة ملأى بالنسوة واختطفه فأثار هذا نفس صاحبي الذى سرعان ما فتح النوافذ وطلب منهن أن يغادرن المكان مسرعات فتركننا محتجات وبقيت وصاحبي والمصارع الجريح وزوجته بيلار واحد أقربائها .. ورفع بلاتا رأسه الي زوجته بيلار قائلا

— سترحلين اليوم عائدة يا بيلار وأن الطب القلب الزيك سيعتني بك — وهز أزيك رأسه وعبث بشاربه ليؤكد لصاحبه انه عند حسن ظنه به .. وأكمل المريض حديثه لزوجته

— بلغي حبي للاطفال .. سأشفى بعد أسبوعين وأعود ثانية الي فلانسيا وانحنت الزوجه عليه وأسرت في اذنه بضع كلمات هز رأسه بعدها

— أجل .. سأرى كل هذا فيما بعد ..

سأتدبر الأمر مع جوسي



وخرجت الزوجة مع قريبها ازيك
واذ ذاك التفت جوسي الى المريض وسأله
— اعرف تماما مدار حمكيا .. لقد
كان من أجل نقود اليس كذلك ؟
فضحك الرجل وأجاب صديقه قائلا
— ولكن يا جوسي يجب ان تكون
على علم ببعض مافي هذا العالم . ان بيلار
المسكينة ليست الا امرأة والنساء دائما يحببن
صرف النقود . والتفت الى وسألني —
هل أنت السيد الانجليزي الذى حدثني
جوسي عنه ؟

وتولى جوسي عني الجواب وقال

« قد ابدو غريبا في ناظريك ايها السيد
ولكني لست كذلك على الاطلاق .. أن
من يخاطبك الآن ليس أكثر من مدرس ..
لقد كنت مدرسا في مدارس الحكومة في
فلانسيا وكان مرتبي السنوي أربعين
جنيها .. وتزوجت .. وقد تعرف انت
ماتجلبه الزواج من مشاكل ونفقات ...
ورغم ضيق سبل العيش وسرعة نفاذ المال
الا أنني وزوجتي استطعنا أن نتغلب على
هذه المصاعب حتى أتى من شاركنا الحياة ..
رزقنا أولا بولد .. جوان . ثم فتاة ..
ماريتا .. ان جوان يبلغ الآن العاشرة من
سني حياته أما عمر ماريتا فثمانية أعوام ..
ولكن أربعين جنيها في العام .. لم استطع
أن اقتصد أى شيء من أجل مستقبل
ابني وبنتها .. كما كنت عاجزا ازاء تهيئة
المستقبل لجوان .. لم تكن لدى اى نقود
اشتري بها رداء جديدا لزوجتي .. وفكرت
في حالتي تلك .. في المستقبل الذي سيلحقني
الكبر فيه وأصبح عاجزا عن العمل فلا
أتناول مرتبا ولا معاشا .. وكان من
واجبنا ان نفكر .. انا وزوجتي .. وبعد
ان انتهينا من كل شيء بدأت أبحث ..
لقد كان في بلدتي وانا صغير ثور اعتدنا
مداعبته ومصارعته في الحفلات وكنت
على ثقة من أنه لم يزل بعد على قيد الحياة
وقد تمرنت بعض الشيء على هذا النوع من
الرياضة وتحادثت بشأنه مع جوسي فحال
بيني وبين ما كنت اريد حتى حدث انه منذ
خمسة أعوام مضت ان اصيب احد المصارعين
بمرض اقعده عن العمل وكان عليه ان
يصارع في حفل بقشتالة .. وعرض جوسي
على ان اقدم نفسي بدلا من المريض فتشجعت
ودخلت الحلبة .. ستعجب اذا قلت لك ان
الثيران كانت ضعيفة وجلة وسيزداد عجبك
ايضا اذا عرفت انى لم اجرح ولم ينلني اى
سوء .. وعند نهاية الحفل دفع المنظمون
لي .. دفعوا لمدد بسيط من الساعات قدر
مرتبي الذى كنت اتناوله في سنوات اربع
من عملي كمدرس في مدارس الحكومة

ومنذ ذلك الوقت وانا ادخل هذه
المسابقات واشترك في أربع منها طوال الموسم
واذا كان الحظ من نصيبي اشتركت في
خمس أما بقية الوقت فأكون فيه كما تراني
في احد المستشفيات .. ولكن في هذه المرات
الاربع او الخمس تكون كل المقاعد مشغولة
اذ يأتي الناس جميعا ليروا الدم .. الدم كما
اطلق عليه في تعبيرى ويدفعون من اجل
رؤية الدم المهرق نقودهم .. لم تبق لي الامرة
واحدة سأشترك فيها وبعدها اموت .. في
اغسطس القادم سأصارع في فلانسيا
وستكون هذه هي المرة الأخيرة

اتدرى كم سأنال .. ثمانية آلاف جنيه
هذا المال الكثير الذى لم تر مثيلا له
زوجتي .. بهذا المال سأضمن المستقبل
لابنائي .. سأموت وانا مستريح . تريد
أن تعرف أشياء أخرى ولكن لا .. لنكتفي
بهذا اليوم وقد اعود ثانية الى التحدث معك
مرة أخرى »

وخرجنا وصديقي .. وتركنا المستشفى
خلفنا وبه صاحبنا المريض .. والتفت الى
جوسي وانا اقول

— انها لاشك ستكون فاجعة لو ان
الرجل مات يوم مصارعة فلانسيا

— ربما .. وربما لا ..

وتوقف عن المسير والتفت الي محدثي

والدهشة آخذة مني كل مأخذ وقلت له

— ماذا تعني ؟

— اعني انه هناك فاجعة اشد هولا تنتظر هذا القس دومنجو ..

— فاجعة اخري ؟

— والدي إبلاماوادي اثرا

— وماهي ؟

— زوجتـه بيلار .. وذلك الرجل الشخم الجثـة ذا الشوارب المفتولة ... ذلك الجزار ازيك الذي اوصاه بهـا اخيرا .. هذه المرأة وذلك الرجل متحابان انها تحبه وهو الاخر يحبها .. انها هي التى تود موته وتتمناه من صميم نفسها لتعرف ماله على ملاذهاوملاذ عشيقها .. ان المسكين عند ما كان يصارع هنا كانا سـويا في منزله يرقبان بعين جزعة في انتظار رسالة يعرفان منها انه قتل أثناء الصراع

***

وصل اليوم المشهود وجلست وجومى في مقعدين نرقب الصراع الهائل .. لقد خرج الحيوان من معقله ثائرا نحو الرجل الرابض له والذي كان ينظر اليه بعينان .. احداهما حين كان يرى بها ولده جوان والاخرى كان يري بهـا ماريتا .. وأتقن ضرباته وكان تنقله مثيرا للعجب والاعجاب الي حد انه سحر الحيوان الثائر فجعل يتنقل طوع ارادته .. واستمر الشوط ووليه آخر ثم ثالث حتى حل الاخير والشعب يصيح ويهتف حتى سدد المصارع ضربته الاخيرة وكانت من الحنكة الى حد انها أردت الثور وجعلت الناس يضجون بالهتاف .. لقد قطع إذن الثور وهذا منتهى الفن .. وحمل الاذن في يده ووقف يتلقى تهانى الناس ثم انحنى للرئيس وعاد الى الحظيرة .

وفكرت وجومي ان نلحق به ولـكن الزحام حال بيننا بينما كان بطلنا قد أسرع بدوره الى بيته لينقل الخبر الى أسرته ..

وفضلنا ان نلحق به في عربة استأجرناها وطلبنا من السائق ان يسرع بنا الى منزل دومنجو بلاتا . وولجنا الباب ثم توسطنا البهو ولـكن . وبينا كنا نمشي في طريقنا سمعنا صرخة عالية في الدور الاعلى فأسرعنا بالصعود . يا للهول !!

في ركن من الغرفة وقفت بيلار وقد غطت وجهها بيديهـا وفي الركن الاخر وقف ازيك يكاد الخجل يقتله . وبين الاثنين كان الزوج المخدوع مطرق الرأس يمسك في يده خنجره ولـكنه كان كمن فقد حسه ووعيه وتقدم منه جومى وسحبه من يده فنظر اليـه بعينين ذليلتين في أسى عميق وكأنه لم يكن يعرفه من قبل . وسارو إياه صامتا ثم وقف برهة وألقى باذن الثور .. علامة مجده .. في وجه زوجته وتبعنا الى الخارج .

وعندما وصلنا الطريق سأل عن أولاده فطمأنه جومى واكد له انهما سيلحقان به الى منزله حيث سيقيم هو الآخر . وهز الرجل رأسه وقال .

— لقد كدت اقتلها وأقتله هو الآخر ولـكن . ولـكني فكرت في ولدي الصغيرين وعرفت انى انا أجنى على حياتهما البريئتين وكان ان كبحت جماح غضبي وصبرت من أجل الطفلين .

***

واذا ما سار السائح في شوارع المدينة بعد ذلك سيرى دون شك واجهة كبيرة معلقة بباب منزل كتب عليها

دومنجو بلاتا

مدرس اللغة الاسبانية

أوقات الدراسة من ١٠ الي ١ بعد الظهر

الرئيس المخطوف

بقيه المنشور على صفحة ١٠

شيئا بعد ذلك وليس في هذا أدنى كذب كما يظهر من حديثه . فنظرت الى ساعتى

— أظن انه من اللائق ان نذهب الآن الى المحطة فربما وجدنا ادلة اخرى في فرنسا

— إسمح لي ياصديقي أن أقول لك انى اشك في ذلك فانه ليس من المعقول أنه لايجد بوليس ممكنين الرئيس في مساحة محدودة بسبب إخفاؤه فيها .. وهنالك في تفارغ كروس قابلت المستر دودج

— أقدم لكم البوليس السري بارن من رجال سكوتلانديارد والماجور نورمان وسيكونا تحت أمركم — أتمنى لكما حظا سعيدا . إنهامسالة غامضة ولكنى لم أفقد الامل منها ثم إنسحب الوزير سريعا . وتحدثنا مع الماجور . وفي وسط الجماعة التي كانت على الرصيف لمحت المفتش جاب أحد اصدقاء بايروت وقد انشغل في حديث مع أحد ضباط سكوتلانديارد . وسرعان ماحضر وحيا صديقي باسما

— لقد سمعت أن لك يدا في هذا البحث — أنالا أصدق أنهم سيخبئوه طويلا فان بوليسنا وبوليس فرنسا جارى البحث بكل ماأوتى من مهارة ويمكننى ان اقول أنهم سريعا ماسيجدوه فاشار الضابط زميله

— هذا يتوقف على كونه لايزال حيا !! فامتقع وجه جاب ثم قال .

— ولكنى أشعر دائما انه لايزال حيا !! فاحنى بايروت رأسه ثم قال .

— نعم — نعم لايزال حيا ولكن هل نجده في الوقت المناسب ؟

ودق الجرس فدخلنا جميعا عربة البولمان وبعد لحظة تهادى القطار في مشيته خارج المحطة . كانت رحلة ممتعه حقا والتف رجال سكوتلانديارد حول خرائط كبيرة لشمال فرنسا وكل منهم يرسم عليها ماشاء من خطوط فلقد كان لكل نظريته ولكن بايروت لم يتكلم بل ظل ساكنا في مكانه محملق فيما أمامه واشتبكت أنا في حديث مع نورمان بعد مارأيت من رقة اخلاقه وعندماوصلنا الي دوفر شدني بايروت من ذراعى وصعدنا إلى الباخرة وكانت الريح يومها عاصفة فقال بايروت .

— ياإلهى انه لشىء مزعج :!

— تشجع يابايروت وستنجح في مهمتك وأنا متأكد من ذلك

— ولكنك لم تفهم قصدى ياعزيزي . انه البحر الذى يزعجني . دوار البحر أنه صعب الاحتمال ولما ابتدأت الباخرة في المسير أقفل بايروت عينيه فقلت له .

— مع الماجور نورمان خريطة لشمال فرنسا لو أردت دراستها فرد بايروت

— لا . لا اتركني ياعزيزى . أريد التفكير في هدوء . إنى اذكر طريقة لافرجيز في تجنب دوار البحر . كان يشهق ويزفر في بطء وهو يدير رأسه من اليسار إلى اليمين عادا ستة بين كل شهقه

فتركته في رياضته وسرت فوق سطح المركب ولما وصلنا إلى ميناء بولونيا حضر بايروت وأسر لي في أذنى . طريقة لافرجيز قد نجحت معي .

وكان أصبع المفتش جاب لايزال يرسم طرقا تخيلية على الخريطة قائلا .

— غير معقول — قامت السيارة من بولونيا وعرجت منهم هنا . ولكن فكرتي هي أنهم نقلوا الرئيس الى سيارة أخرى

فرد زميله الضابط

إلي جهة أخرى

فهز جاب رأسه قائلا .

— لقد صدرت الاوامر في الحال باقفال المواني

فنزلنا الى البر في الفجر فامسك الماجور نورمان بايروت من ذراعه ثم قال

— هنا عربة في انتظارك ياسيدى

— شكرا ياسيدى ولكنى أرى أنه لا يجب الذهاب الي بولونيا الآن

— لماذا ؟ — هذا ما أراه وسندخل هذا الفندق المجاور للرصيف وفعلا نفذ بايروت كلامه وحجز حجرة خاصة وتبعناه نحن الثلاثة في حجرة تامة رمقنا بايروت بنظره ثم قال .

— ليس هذا المسلك الذى يجب أن يسلكه البوليس السرى الماهر — أعرف تماما مايدور بخلدكم . غرضكم جوهمي مملوء بالحياة والنشاط . غرضكم أن تبحثوا في التراب في الطرقات عن آثار اطار السيارة

— غرضكم أن تجمعوا بقايا السجاير في الطرقات وعيد ان الثقاب ستستدلوا منها . اليس هذا هو غرضكم ؟ ولكن أنا هركيول بايروت أقول لكم ليس هذا هو المسلك الحسن فان الادلة ليست هنا .

لم أكن موافقا على ان اترك لندن اذ كان يكفيني ان اجلس هناك في حجرتي وهناك ابحث في هدوء حتى اذا اما اعمت بحثى طلبت منكم خريطة فاذا احضرتموها أمكنني بكل سهولة أن أشير لكم على المكان الذى يختفي فيه الرئيس — نعم هذا هو الطريق القويم اما اندفاعكم وحضوركم جميعا الي فرنسا فهو غلطة كبيرة وسأبدأ الآن عملى فأرجوكم السكوت . وجلس بايروت خمس ساعات متواليه صامتالا يتكلم وقد حلق بعينيه كالقط وازداد اخضرار عينيه وظهر على الضابط والمترجاب الملل ونفذ الصبر

وأنا شخصيا أحسست بأن الوقت يمر ببطء يبعث السأم وأخيرا نهضت واقفا واتجهت بهدوء نحو النافذة فلم أكن أريد ان أزعج بارون اذ كان يهمني فشله او نجاحه في هذه المهمة ورأيت من النافذة الباخرة التي تغادر الميناء يوميا وهي تتهادى في سيرها خارجة من الميناء ترسل سحبا كثيفة من الدخان وأخيرا قطع حبل السكوت صوت بارون

— اصدقائي فلنبدأ عملنا من الآن

فالتفت ورائي فاذا بصديق قد تغير وجهه وازداد بريق عينيه وكان يتنفس بسرعة .

— لقد كنت أبلها اهتم في الظلام ولكني رأيت النور ثانية

وقام الماجور نورمان مسرعا الى الباب قائلا .

— سآمرهم باعداد السيارة في الحال

— لا . لست في حاجة اليها واني احمد الله اذا لم تسكنت

— هل تعني ياسيدي انك تفضل السير على الاقدام

— لا ياصديقي الصغير ولكني افضل أن أعبر القنال

— نعم لنسير على المثل القائل « خذ الشيء من بدايته » وبداية هذا العمل في انجلترا ولذا يجب ان نعود الي انجلترا وفي الساعة الثالثة كنا على رصيف تشارنج كروس مرة ثانية وعبثا حاولنا اقناع بارون بأن رجوعه الى انجلترا مضيعة للوقت ولكنه سد اذنيه عن سماع مثل هذه الاحاديث وفي الطريق تحادث مليا على انفراد مع نورمان وأرسل الاخير عدة برقيات الى دوفر وهنالك في لندن وجدنا سيارة بوليس كبيرة في انتظارنا كما سلموه ايضا حزمة من الملابس المستعارة والاوراق التي لفت انظاري فيها ورقة مكتوبة بالآلة الكاتبة ولكن نورمان أشيع فضولى فقال .

— انها قائمة باسماء المستشفيات الصغيرة التي في عزب لندن كنت قد أبرقت لهم باحضارها

وطوينا كثيرا من شوارع لندن فذهبنا الى طريق هامرسميث فتشيزويك ثم برنتفورد ووندسور واسكوت فأحسست حينئذ بقلبي يدق دقا عنيفا اذ هنا في اسكوت تسكن عمة دانيل . اذا فنحن في أثر دانيل لا في اثر السائق أو مرفي ووقفنا عند باب فيلا أنيقة فقفز بارون من السيارة ودق الجرس ولما فتح الباب اندفع داخله وبعد لحظة خرج مسرعا من الباب ثم هز رأسه وركب السيارة وفي هذه اللحظة أحسست بالامل يفارقني إذ الساعة الآن الرابعة والنصف وحتى لو وجدت أدلة ضد دانيل فان هذا لا يهمنا ولكن الذي يهمنا الان هو ايجاد الرئيس في الوقت المناسب وكثيرا ماعرجنا في طريقنا عن الطريق العمومي حيث كنا نصل الي مستشفيات صغيرة فكان بارون يصرف في كل منها دقائق معدودة وكان في كل مرة يزداد بريق عينيه لمعانا ثم مال الي نورمان وأسر اليه شيئا فاجابه هذا .

— نعم لو اتجهت الى الشمال ستجدهم هناك بانتظارك على الكوبري .

وانحرفنا قليلا عن الطريق الى طريق آخر فتمكنت أن اتبين في جانب منه سيارة اخري كان فيها رجلين في ملابس ملكية فتكلم بارون معهم قليلا ثم اتجهنا نحو الشمال وتبعتنا السيارة الاخرى وسرنا وقتا لا يستهان به وظهر بعدها انهم يبغون السير نحو الشمال وأخيرا كنا أمام باب منزل كبير يقع بعيدا عن الطريق وذهب بارون وأحد رجال البوليس الملكي بينما انتظرت أنا ونورمان ودقوا الجرس فظهرت لهم خادمة حسناء فخاطبها البوليس السري قائلا

— أنا ضابط بوليس أمرت بتفتيش هذا المنزل .

فظهرت خلفها في الباب سيدة طويلة انيقة فقالت .

— اغلقي الباب يااديث — انهم لصوص كما أظن .

ولكن سريعا ما وضع بارون قدمه داخل الباب ثم نفخ في صفارته وسريعا ما حضر بقية رجال البوليس السري واندفعوا جميعا داخل المنزل ثم اغلقوا الباب خلفهم وجلست أنا ونورمان حوالي خمس دقائق في ذهول تام وفي النهاية فتح الباب وخرجوا كلهم وقد قبضوا على ثلاثة امرأة ورجلان . وركب احد الرجلين مع

وأنا شخصيا أحسست بأن الوقت يمر ببطء يبعث السأم وأخيرا نهضت واقفا واتجهت بهدوء نحو النافذة فلم أكن أريد ان أزعج بايروت اذ كان يهمني فشله او نجاحه في هذه المهمة ورأيت من النافذة الباخرة التي تغادر الميناء يوميا وهي تتهادي في سيرها خارجة من الميناء ترسل سحبا كثيفة من الدخان وأخيرا قطع حبل السكوت صوت بايروت

— احمد ثاني فلنبدأ عملنا من الآن

فالتفت ورائي فاذا بصديق قد تغير وجهه وازداد بريق عينيه وكان يتنفس بسرعة .

— لقد كنت أبلها اهتم في الظلام ولكني رأيت النور ثانية

وقام الماجور نورمان مسرعا الى الباب قائلا .

— سآمرهم باعداد السيارة في الحال

— لا . لست في حاجة اليها واني احمد الله اذ الريح قد سكنت

— هل تعنى ياسيدى انك تفضل السير على الاقدام

— لا ياصديقي الصغير ولكني افضل أن أعبر القنال

— نعم لنسير على المثل القائل « خذ الشيء من بدايته » وبداية هذا العمل في انجلترا ولذا يجب ان نعود الي انجلترا وفي الساعة الثالثة كنا علي رصيف تشارنج كروس مرة ثانية وعبثا حاولنا اقناع بايروت بأن رجوعه الى انجلترا مضيعة للوقت ولكنه سد اذنيه عن سماع مثل هذه الاحاديث وفي الطريق تحادث مليا على انفراد مع نورمان وأرسل الاخير عدة برقيات الى دوفر وهنالك في لندن وجدنا سيارة بوليس كبيرة في انتظارنا كما سلموه ايضا حزمة من الملابس المستعارة والاوراق التي لفت نظري فيها ورقة مكتوبة بالآلة الكاتبة ولكن نورمان أشبع فضول فقال .

— انها قائمة باسماء المستشفيات الصغيرة التي في غرب لندن كنت قد أبرقت لهم باحضارها

وطوينا كثيرا من شوارع لندن فذهبنا الى طريق ات ثم همرسميث فتشيزويك ثم برنتوورد وونديسور واسكوت فأحسست حينذاك بقلبي يدق دقا عنيفا اذ هنا في اسكوت تسكن عمة دانيل . اذا فنحن في أثر دانيل لا في اثر السائق أو مرفي ووقفنا عند باب فيلا أنيقة فقفز بايروت من السيارة ودق الجرس ولما فتح الباب اندفع داخله وبعد لحظة خرج مسرعا من الباب ثم هز رأسه وركب السيارة وفي هذه اللحظة أحسست بالامل يفارقني إذ الساعة الآن الرابعة والنصف وحتي لو وجدت أدلة ضد دانيل فان هذا لا يهمنا ولكن الذي يهمنا الان هو ايجاد الرئيس في الوقت المناسب وكثيرا ما عرجنا في طريقنا عن الطريق العمومي حيث كنا نصل الي مستشفيات صغيرة فكان بايروت يصرف في كل منها دقائق معدودة وكان في كل مرة يزداد بريق عينيه لمعانا ثم مال الي نورمان وأسر اليه شيئا فاجابه هذا .

— نعم لو اتجهت الى الشمال ستجدهم هناك بانتظارك على الكوبري .

وانحرفنا قليلا عن الطريق الى طريق آخر فتمكنت أن اتبين في جانب منه سيارة اخري كان فيها رجلين في ملابس ملكية فتكلم بايروت معهم قليلا ثم اتجهنا نحو الشمال وتبعتنا السيارة الاخرى وسرنا وقتا لا يستهان به وظهر بعدها انهم يعرفون السير نحو الشمال وأخيرا كنا أمام باب منزل كبير يقع بعيدا عن الطريق وذهب بايروت وأحد رجال البوليس الملكي بينما انتظرت أنا ونورمان ودقوا الجرس فظهرت لهم خادمة حسناء فخاطبها البوليس السري قائلا

— أنا ضابط بوليس أمرت بتفتيش هذا المنزل .

فظهرت خلفها في الباب سيدة طويلة انيقة فقالت .

— اغلقي الباب يا اديث — انهم لصوص كما أظن .

ولكن سريعا ما وضع بايروت قدمه داخل الباب ثم نفخ في صفارته وسريعا ما حضر بقية رجال البوليس السري واندفعوا جميعا داخل المنزل ثم اغلقوا الباب خلفهم وجلست أنا ونورمان حوالي خمس دقائق في ذهول تام وفي النهاية فتح الباب وخرجوا كلهم وقد قبضوا على ثلاثة امرأة ورجلان . وركب احد الرجلين مع

وزارة المعارف العمومية

اعلان

تعلن وزارة المعارف العمومية عن توريد الاغذية لتلاميذ المدارس الاميرية في السنة الدراسية ١٩٣٧ - ١٩٣٨ الى آخر عطلتها الصيفية .

ويجب ان تصل العطاءات لديوان الوزارة بشارع الفلكي بالقاهرة وتسلم لمكتب حضرة صاحب العزة وكيل الوزارة المساعد في ميعاد غايته الساعة العاشرة من صبيحة يوم الثلاثاء الموافق ٢٩ يونية سنه ٩٣٧ مصحوبة بالتأمين اللازم حسب الشروط حيث تفتح ظروف العطاءات في الساعة الحادية عشر من نفس اليوم ويمكن الحصول على قائمة المناقصة وشروطها من مخازن وزارة المعارف العمومية بشارع درب الجماميز بمصر في مقابل دفع الثمن وقدره ١٥٠ مليما للنسخة الواحده

المرأة في السيارة الاخري أما الرجل الآخر وبابروت فقد جلسا في سيارتنا .

— أنا مضطر للذهاب مع اصدقائي الاخرين ولكن ارجوك يا صديقي أن تلتفت الي هذا السيد الجليل - أظنك لا تعرفه - حسنا - دعني اقدم لك المستر أومرق .

— أومرفي الاهل هذا صحيح ولكنه غير موثق اليدين ولكني لا أتصور أنه يحاول الهرب وكان جالسا يحملق أمامه مبهوتا ولشدة دهشتي عندما رأيت أننا لا زلنا نتجه نحو الشمال لاجهة لندن واخيرا توجهنا بتباطؤ السيارة في سيرها وثبت جليا اننا الى جانب مطار هندون وفي الحال ادركت غرض بابروت — لقد كان يريد الذهاب الى فرنسا بالطيارة — لقد كانت فكرة رياضية ولكن في الحقيقة ان برقية تغني عنها فضلا عن توفير الوقت وهو كل شيء أمامنا الان وكان يجب عليه أن يترك فخر ايجاد الرئيس للاخرين كذلك وليس له فقط : ولما وصلنا قفز الماجور نورمان من مكانه واحتله رجل في ثياب ملكية بعدما تحدث بعض الوقت مع بابروت .

وقفزت انا كذلك من السيارة وامسكت بذراع بابروت قائلا .

— أهنئك يا عزيزي .. هل اخبروك بالمكان الذي اخبأوه فيه ؟ — ولكن يجب عليك يا عزيزي ان تبرق لهم في فرنسا في الحال فانك تكسب بذلك الوقت الذي تستغرقه في سفرك .

فرمقني بابروت بنظرة غريبة

— للاسف ياصديقي فان هناك اشياء أخري لا يمكن ارسالها بالبرق

وفي هذه اللحظة رجع الماجور نورمان ومعه ضابط شاب في لباس الطيران

— الكابتن لبال . يمكنه السفر الآن بالطائرة الي فرنسا

ثم قال الضابط لبابروت

— يمكنك ان تدفيء نفسك قليلا ويمكنني أن أعيرك سترتي لو أردت .

فنظر بابروت الى ساعته

— نعم لازال هناك متسع من الوقت

ثم انحني باحترام للضابط

— اشكرك ياسيدي ولكني لست أنا المسافر ولكن سيبدأ فرحنا وسار قليلا الى الوراء ثم حضر ومعه شخص لم تتبينه في هذا الظلام ولكنه كان السجين الثاني الذي كان في السيارة الاخري ولما ظهر النور انتفضت من شدة السرور

لقد كان رئيس الوزراء ..

— بربك خبرني كل شيء

قلت لبابروت بعد ما ركبت السيارة ونورمان معنا وكنا راجعين ثانية الى لندن واكملت حديثي

— كيف أرسلوه ثانية الى انجلترا

— لم يكن هناك حاجة لارساله ثانية الي انجلترا لانه لم يغادرا رضها لانهم خطفوه وهو في طريقه من وندسور الي لندن

— ماذا ؟

سأوضح لك الامر . لقد كان الرئيس في سيارته والى جانبه سكرتيره وبغتة فوجيء الرئيس بالمخدر وهو الكلوروفورم

— ولكن من الذي فاجأه به ؟

— المغوي الماهر دانيل وسريعا ما أمر دانيل السائق .. الذي لم يكن يتوقع شيئا — بالانحراف الى اليمين وبعد ياردات من انحرافهم عن الطريق كانت هناك سيارة كبيرة في الطريق فأشار سائقها لاومروني بالوقوف فهدأ اومر في من سيره واقترب هذا الغريب فأطل دانيل من الباب وسريعا ما نقل الرئيس من سيارته الى السيارة الاخرى بعد ما خدر ثانية بكمية أخري من الكلوروفورم أو الانيلكلوريد مثلا

— مستحيل هذا !!

— ليس هذا هو الامر كله . ألم تحضر



في حياتك حفلة تنكرية . ليس هناك أسهل من تقليد احدى الشخصيات العامة . ورئيس الوزراء أسهل في التقليد من المستر جون سميث مثلا - وأما من جهة اومرفي فليس هناك أحد سيلتفت اليه كثيرا حتى يسافر الرئيس وبعد ذلك يمكنه أن يظهر بشخصيته الحقيقية وقد قاد السيارة من تشارنج كروس الي مجتمع اصدقائه فعرف كيف يقوم بدور اومرفي بمهارة والا اذا لم يكن هذا صحيحا فاين اومرفي ؟

— ولكن الرجل الذي أخذ شخصية رئيس الوزراء قد رآه كل الناس ! !

— ولكن لم يراه أحد يعرفه معرفة جيدة وقد حرص دانيل أن لا يتصل هو باحد وفضلا عن ذلك فان وجهه كان مربوطا ولو شك أحد من الجمهور في ذلك فيمكن القول بأن ذلك كان من أثر المحاولة الاولى لقتله — وقد دبروا بهذه الخطة لنقل مركز الشك من انجلترا لفرنسا وفعلا وقع بوليسنا في المحذور فاسرع وحبر القتال باحثا هناك عن قرائن ولم ينظر أولا الي تفاصيل المحاولة الاولى ولكي يثبت دانيل حصول الاعتداء في فرنسا تركه صحبه هناك بعد أن اوثقوه وخدروه بالكلوروفورم

— ولكن اين الرجل الذى اخذ شخصية الرئيس !

— طبعا خلع ملابسه المستعارة وسيقبض عليه البوليس سريعا سريعا كما سيقبض على زملائه ومنهم السائق الذى أخذ شخصية أومرفي وسينظر اليهم كغيرهم بصفتهم مشتركين في الجريمة وسوف لا يحلم أحد رجال البوليس بهذا الدور الذي لعبوه

ولكن الى اين ذهبوا برئيس الوزراء نفسه

— لقد اقتادوا رئيس الوزراء الحقيقي مع سائقه اومرفي الى منزل المسز فرارد في هامبستيد وهناك نادى دانيل عمته وفي الحقيقة لم تكن عمته ولكنها فرورتا المحتال التي يبحث عنها البوليس من زمن بعيد — لقد كانت فكرة شيطانية من دانيل ولكنها لم تمر علي ذكائي

— ولكن متى تسرب الشك اليك من جهة دانيل

— عند ما رجع عقلي الى الصواب وعند ما عرفت انهم يقولون ان الرئيس ذهب الى فرنسا مربوط الوجه من اثر الاعتداء وعند ما زرت كل المستشفيات الصغيرة التي في الطريق وذكرت لهم اوصاف الرئيس وساعة وصوله لهم لم أجد منهم جوابا يطابق كلام دانيل فعرفت ان هذه القصة محض اختلاق وانها لعبة طفل لا تغر على عقل كعقل هركيول بايروت وفى صباح اليوم التالى أطلعني بايروت على برقية كانت قد وصلته من شخص ومكان مجهولين ولكن مكتوب فيها فقط وصلت فى الميعاد وفى المساء ظهرت الجرائد وعقدت فصلا كاملا عن المعاهدة وأشارت الى مقدرة وكفاية المستر ماك آدم التى كانت سببا فى نجاح المؤتمر ولم تنس ان تشير من جهة أخرى الى مجهود صديقي بايروت ومهارته

الزقازيق

عبد المنعم محمد

مرور سريع على لجان الامتحانات فى كليات الجامعه

بين الطالب الذى اراد أن « يكشف بره » وسؤال المدنى ابو ثلاث تعريفه!

الآن وقد انتهت الامتحانات بأكلها وظهرت نتائج جميع الكليات تقريبا وأخذت أسعار زجاجات الشربات (الوردي) إياه في الارتفاع وامتلات شوارع العاصمة بأفواج الطلبة الناجحين رأينا ان ندون بعض القفشات والنكت ومختلف أنواع التريقة التى كان يكيلها الاساتذة للطلبة اثناء الامتحان والتى ما كان الطلبة يستطيعون معها الا الضحك والسخسخة رضوا بذلك أم لم يرضوا !

واذا انا ذكرت الشربات والذى منه فلن أنس صبغة اليود والسليماني فقد راج سوقهما هذه الايام خصوصا صبغة اليود اذ أنها الوسيلة الوحيدة لتهويش الآباء وأولياء الامور حتى يكف لسانهم عن المزار إياه من عينة يا خايب ويا بليد الي آخر الوشح . والتي لا تعود على صحة الطلبة بأضرار تذكر !

فابتدىء أولا بكلية العلوم وأول ما يسترعى النظر هو كثرة الذين تصنعوا المرض فى داخل لجنة الامتحان . وكان طبيب اللجنة هو الدكتور محجوب ثابت فمن ذلك ان احد الطلبة رفع أصبعه ولما حضر اليه العريف طلب منه استدعاء الدكتور فلما حضر سأله قائلا « قوللي يا دكتور كام شرطه فوق درجة ٣٧ تخرج من الامتحان ؟ » فأجاب الدكتور على الفور « يقينا يا ولدى لن أتنازل عن الـ ٣٩ مهما حدث » وكان الطالب ابن نكته فرد قائلا « لا يفتح الله نكشف بره » وانكب مكرها على ورقة الاجابة يحل ما كان بها من الطلاسم !

وفي امتحان الكيمياء العضوية ويقال انها كانت صعبة .

فى وسط هذا الامتحان سمع المراقبون بكاء ونهنها من النوع الذى يذوب له قلب انشف واحد من الجنس الخشن وبالبحث عن مصدر هذا الصوت علم ان احدي طالبات الاعدادى لما لم تستطع شيئا أمام ورقة الاسئلة دفنت رأسها بين يديها واسترسلت فى البكاء — وأسرع العريف وأسرعت السيدة زينب حسن او (مسز) حسن كما يسميها طلبة الكلية وهى مدرسة للكيمياء بالكلية وأخذت الطالبه الى الخارج لتجفيف دموع الآنسة المذكورة وبعد خمسة عشر دقيقة بحساب ساعة اللجنة عادت الانسة وأمسكت بورقة الاجابة وهات يا كتابه حتى آخر دقيقة من الامتحان — وأما الدر فى ذلك الاجتهاد الذى حط على الآنسة مرة واحدة بعد عودتها من الخارج فاسأل عنه طلبة الكلية الطوال اللسان . ومالناش دعوة احنا ! ولنترك كلية العلوم الي كلية الطب . فأنا هنا فلم يحصل قطعيا ان ادعي أحد الطلبه المرض فى قلب لجنة الامتحان .

واذا عرف السبب بطل العجب — والسبب أن المراقبين هم جميعا من الاطباء الكبار فاذا علمت ان اللجنة كانت تضم يوميا الباشوات على ابراهيم وسليمان عزمى وعبد العزيز اسماعيل والمنياوى وحسين عبد الحميد وباقى الاطباء كوررويك والكاتب وغيرهم اذا علمت ذلك فلن تستغرب ان ينكش اجعص خيبان من الطلبة عن اصطناع المرض والا انكشف واصبحت فضيحة لرب السما !

وفى امتحان الطب الباطني وقف أحد الطلبة يحاول عبثا ان يعرف ما بشاب المريض المقدم له من العلل والاوجاع وانقضى نصف الوقت ومرضه صاحبنا ولا هو هنا

ومر ثلاثة ارباع الوقت وأخذ العرق ينهمر من جبين طبيب المستقبل كأفواه القرب (شايفين الانشا) ! وهنا مال المريض قليلا وتمتم قائلا بصوت خافت « يظهر انك جدع ابن حلال يا بنى » ثم اخذ يسرد على الطالب كل ما عنده من العلل والاوجاع التى دونها الطالب بسرعة وقد اوشك أن يلثم يد المريض وسلم الورقة للممتحن وهو لا يكاد يصدق عينيه ولو كان كل المرضى من عينة المريض المذكور لما سقط طالب واحد فى الطب الباطني !

ولنترك الطب الى الحقوق وهنا يجب أن نبتدىء بالاشاعات الجامدة التى شاعت قبل الأمتحان والتي كانت تهمس وتصرخ بانه عرف ولعل الظرف ماحدث أن أحدهم أخبرني أن بعض الطلبة استغل هذا الظرف وأخذ فى تأليف بعض اسئلة ويجهز ملائه المبط ولا مؤاخذة . وفي ليلة الامتحان وصلت الاسعار الى حدها الادنى فكان سؤال القانون المدني ثلاثة تعريفة عمله ميرى

وحل الامتحان واذا بالاسئلة المزعومة لا أثر لها وأخذ الطلبة يبحثون عن زملائهم (النصابين) ولا مؤاخذة فاذا بهم فص ملح وداب ولكن العمل جار بهمة للبحث عنهم ولاعطائهم ما يستحقونه من الاقلام وتوابعها .

وفى كلية الاداب كانت نسبة السقوط مريعة وبالرغم من ذلك فقد كان عدد الناجحين اكثر من أى كلية أخري . والغريب ان طلبة الكلية المذكورة أخذوا فى ملء صفحات الجرائد واحتلوا امكنة رسائل مراسل الجرائد الكمشوشي والمرساوي ومش عارف ايه عن الامتحان

ملخصات أشهر المسرحيات

القلب المقسم

عن الكاتب الفرنسي لوسيان بينان

سنتحدث عن كاتب غير معروف في مصر ألا وهو الكاتب الفرنسي لوسيان بيتار وهو من المؤلفين الذين يدعون الى التجديد في المسرح الفرنسي الحديث ويعمدون الى التحليل الفرنسي العميق في قصصهم التى يغذون بها المسارح بل هو يغالي في ذلك حتى يصل في دقة تحليله لشتى العواطف والانفعالات المختلفة التي تضطرم في نفوس أشخاص قصصه الى محاكاة نوع من التحليل العلمي الذي يعمد اليه أمثال فرويد ممن أسسوا علم النفس الحديث.

والقصة التي نعتزم تلخيصها اليوم للقراء (القلب المقسم) هي من ذلك النوع. ولقد مثلت للمرة الاولى على مسرح (الكوميدي فرانسيز) في ٩ ديسمبر سنة ١٩٢٦ وقامت بدور البطلة فيها الفنانة الفرنسية المعروفة مارى بيل بيرا التي حضرت الى مصر ومثلت فيها بعض قصصها ولقد قوبلت (القلب المقسم) عند ظهورها بعاصفة من اعجاب النقاد واعتبروها فتحا جديداً في المسرح الحديث. فهي تحلل عاطفة غريبة من الانانية تجيش في صدر اب يريد أن يستأثر بابنته دون زوجها. وعاطفة غيرة تضطرم في صدر زوج يرى زوجته تفضل والدها عليه. لاجل تحليل هذه العواطف الثلاث وضع لوسيان بيتار قصته فجاءت

بقلم المحرر

قطعة مسرحية ممتلئة حياة ونشاطا ومحبوكة الاطراف في صيغة مسرحية وصلت الى حد الاتقان الجدير حقا بالاعجاب والتقدير

• • •

نحن في منزل جان لويس ماريتيه أحد كبار أساتذة الطب المعروفين في باريس

وقد أخذ رب الدار يتحدث مع ابنته فريدريك فتعلم من حديثهما ان جان لويس منهمك في القيام ببحوثه الطبية واعداد محاضراته وتصحيح مقالاته التي تنشرها له المجلات الطبية. وان ابنته فردريك تساعده في تصحيح تلك المقالات. وتشعر أيضا بان ذلك الاستاذ الكبير الذي يبلغ من العمر الثامنة والاربعين يأخذ من اللهو في الحياة بقسط وافر وان النساء يملن اليه ويتواعدن معه على اللقاء في الخارج. وابنته تحس بذلك وتسأله — في غيرة ظاهرة — عن علاقته بالدوقة ده مورتريه. وتذكره بذلك المؤتمر الذي انعقد في واشنطن وحضره جان لويس حيث تعرف بسيدة تدعي مسز وتون. وهو ينكر أن له علاقة بتينك السيدتين. فليس في الامر أكثر من ان الاولي تساعده في الحصول على الاصوات الكافية لفوزه بعضوية المجمع العلمي. وان الثانية قد أظهرت استعدادها هي وزوجها الذي يعد من اصحاب الملايين لاعانته في البحوث الطبية التي يقوم بها في فرنسا. ولكن فريدريك لا تقتنع بذلك. وتلح في انه قد أحب مسز وتون. وانها هي السيدة الوحيدة التي احبها في حياته

وتقبل مدام ده مورتريه وتشعر بمجرد مقابلتها لفريدريك ان هذه الاخيرة لاتحبها ولا تميل اليها قط، وتنقم عليها اذ تدعو والدها لكي يشترك معها في الغناء. ويحضر بيير زوج فريدريك وهو الآخر طبيب من تلامذة جان لويس مغرم بالبحث العلمي وله بحوث منشورة ويخلو الزوجان الشابان بجان لويس بعد زوال المدعوين ويدلي بمشروع جديد.. ذلك ان أحد الاطباء في الريف قرأ بحوثه واعجب بها وانه عرض عليه العمل في الريف مقابل أجر كبير، وعلى أن يعطيه العدد الكافي من الاسرة والمعدات التي يقوم بعمل بحوثه فيها وهو لذلك يفكر جديا في ان ينتقل الى الريف ما دام في ذلك نجاحه ومجده وتحقيق آماله. ويبدى جان لويس اعتراضه على تلك الفكرة فهو لا يطيق البعد عن ابنته فريدريك التي تعود أن تكون دائما بجانبه وتنضم فريدريك الى ابيها. فهي لم تعود أن تبعد عنه.. ولا عن باريس. وهي لاتتصور كيف تكون الحياة في قرية من قرى الريف بعد أن تشبعت نفسها بالحياة الباريسية،

لبيدى بيير ما يفهم منه انه متشبث برأيه فاذا أراد النزول أظهرت فريدريك رغبتها في أن تبقى تلك الليلة مع والدها ويلاحظ بيير انها لم تستأذنه في ذلك ولكنها لا تنزل الا بعد ان يأمرها والدها بذلك

وينزل الزوجان ويخلو جان لويس الى كورداى جد فريدريك . وهنا حديث غاية في الدقة والروعة فهو يمهد لموضوع القصة كلها .. اذ يظهر جان لويس تشبثه بأن تبقى فريدريك الي جانبه دائما ويعارضه كورداي في ذلك ويقرر له بان الآباء دائما يربون اولادهم لكى ينفصلوا عنهم ..

ولكن جان لويس لا يقتنع بذلك بل يصر على رأيه . ويكفهر الجو ويتساقط الثلج ويستأذن كورداى في الخروج فيعرض عليه جان لويس استعداده في ان يصحبه الى منزله سيراً على الاقدام وينتهى الفصل بهذا الحوار

كورداى — في هذا الثلج المتساقط ؟

جان لويس — (يمسكه من ذراعه) أجل أجل . سيفيدنى السير مدة طويلة في البرد والزمهرير »

« • »

فاذا كان الفصل الثاني فنحن في غرفة النوم بمنزل بيير وفريدريك وقد استلقت فريدريك على السرير وخيم الظلام على معظم الغرفة . ونشعر من حديث فريدريك مع الخادمة ان بيير يعمل في غرفة مكتبه المجاورة وانه يعتزم السهر طويلا حتى لقد طلب أن يعد له فراش على احد المقاعد . وهو يطلب ذلك للمرة الاولى . فاذا خرجت الخادمة أدارت فريدريك (التليفون) الموضوع على مائدة بجانب السرير . وتحادثت مع منزل والدها فاذا علمت انه قد خرج مع جدها تخشى أن يصيبه برد وهى تطلب الى الخادم الذى يحادثها أن يخبر والدها بأنها حادثته بالتليفون . ويأتى بيير من غرفة المكتب وتدور بينهما مناقشة طويلة ممتعة تشتد حينا وتهدأ حينا آخر .. فهو يلوم عليها افراطها في حب والدها وتهالكها في إيثاره : وهي تحسب عليه انشغاله بعمله وعدم التفاته اليها . حتى وصل به ذلك الي التفكير في تضحيتها وحرمانها من الحياة في باريس لأجل الحصول على معمل في الريف يقوم فيه بتجربة بحوثه وهو ينكر ذلك كل الانكار ويؤكد انه ان كان أهملها في الماضي فقد حل حبه لها في قلبه المحل الأول . وهو يذكرها بأن والدها قد عكر صفو ذلك الحب غير مرة . أولها عندما لحق بهما الي القاهرة حيث كانا يقضيان شهر العسل إذ لم يكد يصل حتى بدأت تتكلف في مخاطبته وأخبرته إنها لا تجرؤ على أن تتبسط معه في الحديث أمام والدها . وهي تعترف بحبها لوالدها ولكن هل في هذا ما يعكر صفو حبهما ؟ فيجيبها بأنه لا يعكره فحسب بل يمنع اتصالها واتحادهما :

فريدريك — هذا جنون

بيير — أجل يا فريدريك ان والدك دائما بيننا .

فريدريك (تجذبه نحوها في رفق) — أتظن ؟

بيير — دائماً دائماً .

فريدريك (ترتمى بين ذراعيه) — إلا في هذه اللحظة ؟

وهنا يدق جرس التليفو . فاذا به جان لويس . فيثور بيير ويطلب منها ألا تجيب فالساعة الثالثة صباحا .

ولكنها تصر على ان تحادث والدها . ولا تكاد تنتهي من حديثها حتى يظهر تبدل في أخلاقها وطريقة معاملتها لزوجها وهو يلحظ ذلك ويعلله بأنه نتيجة اتصالها بوالدها ويلح في وجوب ان ترحل معه الي حيث يذهب فهذه هي ارادته . وهي ترفض وتنبهه الى انه يجب ان يخجل من تلك الغيرة العجيبة التي يشعر بها نحو والدها . ولم يغار وكل ما في الامر انها تتبادل مع والدها عاطفة طبيعية ؟ ويطلب منها أن تثبت له حبها بقبول السفر معه فتستمهله فترة للتفكير في الأمر ولكنه يأبى ، فالتفكير في عرفها معناه استشارة والدها ، وهو يعلم نتيجة تلك الاستشارة مقدما . ويولى الادبار ويشرق النهار . ويقبل الخادم ينبهه الي انه تحدث مع المحطة بالتليفون وانه وجد المكتب مغلقا وان القطار يتحرك في الساعة السابعة وخمسين دقيقة !

إذن فقد اعتزم بيير السفر وأعد معداته . وتسأله فريدريك متى يعود الى باريس فيجيبها بأنه لن يعود . وتشتد المناقشة بينهما ويتحدثان عن الطلاق وينسب كل منهما مسؤولية ذلك الشقاء الى الآخر وينتهى بيير بأن يقول وهو متجه الي الباب :

بيير — ان المسؤول عن شقائنا هو مجرم واحد .. ذلك هو الرجل الذى أراد أن تحبينه أكثر مني .. هو أبوك .

(في الخارج) الوداع يا فريدريك ..

فريدريك (يائسة) — أنت غير لائق !

(تطفيء النور وترتمى بين الوسائد وينزل الستار بينما يسمع صوت بكائها وسط الظلام الحالك) .

• • •

فاذا كان الفصل الثالث فنحن في منزل جان لويس وقد أخذت فريدريك تتحدث مع أخيها عن الاصوات التى ينتظر ان ينالها والدها في انتخاب العضوية بالمجمع العلمي وتفهم من حديثها انها هجرت زوجها ! وانها لا تزال متشبثة بحب والدها ، فهي تطلب اليه أن يملى عليها مقالاته وهي تدونها وتتحدث الى والدها عن أمر طلاقها من بيير فقد أفهمها محاميها ان هذا الطلاق ممكن بعد فترة معينة من إجابة جان لويس انه غير مطمئن الى ذلك ويصرح أنه لو كان واثقاً من انها لا تزال تحب بيير لما تردد في تضحية نفسه من أجلها ..

ويقبل كورداى جد فريدريك ويتحدثان أيضا عن بيير فقد كان كورداي عاد من الريف

وتقارن فريدريك بين أبيها وزوجها فتفضل الاول ويحاول كورداي ان يثنيها عن ذلك فتأبى ولا تقبل منه أن ينتقد والدها ولا أن يتهمه بالأنانية !

ثم يدخل الخادم منبئاً بقدوم سيدة أميركية تدعى مسز ونثروب تريد أن ترى فريدريك شخصياً . فاذا دخلت ...

من حديثها ان لها علاقة بجان لويس، وانها سألته عدة مرات أن يدعو ابنته فريدريك للنزهة معها ولكنه أخفى ذلك عن ابنته. وان تلك السيدة الاميركية قد توفى زوجها فاصبحت أرملة وانها اشترت قصراً أخاذا فى روما ستذهب اليه مع جان لويس وتتم فريدريك على ان تتخلف الاخيرة في البلدة التي يقيم بها زوجها بيير. وان جان لويس سيتزوج تلك السيدة.. وتفهم مسز وتون ان جان لويس قد أخفى كل ذلك عن ابنته ولكنها كاميركية تأبي أن تتزوج من شخص إلا إذا كان حراً حرية مطلقة ليست له زوجة أو ابنة أو عائلة تقيده، وهي لذلك تطلب الى فريدريك أن تعود الى زوجها، ولكن فريدريك ترفض ذلك فان الخلاف بينها وبين زوجها قد استحكم ولا يمكن ازالته، وتسألها عن سبب ذلك الخلاف فتجيبها انه والدها الذي أراد أن يستأثر بها وجعل ائتلافها مع زوجها مستحيلا

ويدخل جان لويس الذي يدهش من وجود مسز وتون. وتخبره هذه الاخيرة أنها معجبة بفريدريك وأنها ترجو أن تكون معها عند تناول العشاء فى المطعم وتخرج فيخلو الاب بابنته. وهنا موقف رائع وفق فيه المؤلف التوفيق كله فغريدريك تسأل والدها عما إذا كان عاشقا لمسز وتون فينكر في بادىء الامر، ولكنها تستمر في مجابهته بالحقائق التى علمتها.. تتهمه بانه سوف يتزوج تلك السيدة صاحبة الملايين وسينعم في قصر من قصور روما ثم تسأله في ثورة هائلة.

— كل هذا لم. لك انت.. أما أنا؟!

ويعترف بانه يحب مسز وتون ولكنه يحاول التخلص من المسؤولية. وهل يسأل هو عن القدر الذى أوقعها في زوج أناني؟ وهي تدفع عن زوجها تلك التهمة بكل قوتها فلا انانية المطلقة الهائلة هي انانيته هو ويذكرها بانه أبوها ولكنها تندفع فتقرر بانها فقدت بيير من أجله. وهو ينعى عليها رغبتها الشريرة في ان تنفصل عنه ويبعدها عن من يحبها فتذكر بأن هذا هو نفس ما فعله اذ فرق بينها وبين زوجها ويتحدثان عن بيير فهو يذكرها بانها لم تكن تحبه وهي تجيب بانها حقيقة قبل الزواج لم تكن تحبه ولكنها بعد ذلك أحبته. وكل ماتتمناه الآن ان يحبها بيير كما تحبه هي.. وهي تذكر لوالدها انها هجرت بيير وكان قلبها مقسما بين عاطفتين عاطفة حبها لزوجها، وحبها لابيها، ولكن أنفتها تأبي عليها الآن بعد أن هجرها أبوها أن تعود الى زوجها ذليلة خاضعة

ويقبل كورداي الشيخ وتخرج فريدريك بنية ارتداء ثيابها لاجابة دعوة مسز وتون، ويخلو جان لويس الى حية فيفهم منه ان بيير موجود في باريس ويرجوه ان يذهب اليه ويخبره ان فريدريك تودان تراه، ويبدى كورداي خوفه من أن يشتد الزوجان الشاقان فى كلامهما إذا التقيا ولكن جان لويس يلح في وجوب ان يحضر بيير وسيذهب هو لارتداء ثيابه استعداداً للدعوة

كورداي — آه انني خائف. فكر في ان سعادة حفيدتي هي التى تعرض الآن للخطر

جان لويس (بينما يخرج كورداي يتجه إلى غرفته) — ليست سعادتها هي فحسب؟

— فاذا كان الفصل الرابع فنحن لا نزال في منزل جان وقد أقبل بيير وأخذ يتحدث الي زوجته فريدريك التي تبدي سرورها الشديد برؤيته وهي لا تعلم كيف دبر أمر حضوره ويخبرها بانه علم بمسألة اعتزام ابيها الزواج من مسز وتون. فاذا ابدت له رغبتها في أن تعود حياتها الى ما كانت عليه اجابها بانه كان يفضل أن تخونه وان يعفو عن تلك الخيانة على أن تعود اليه بعد أن يهجرها والدها لارضاء شهوة في نفسه وهو لا يعتقد مع ذلك أن والدها قد ملها نهائيا فسيعود في يوم من الايام الي التشبث بان تبقى بجانبه.. بمجرد علمه بانه — أي بيير — قد عاد اليها.. ويدق جرس التليفون فيقول.

— انه يدعوك.. (بغضب) كما كان يدعوك فيما مضى في كل ساعة من النهار والليل.. اتذكرين؟

وترفع فردريك سماعة التليفون فاذا به أحد اصدقاء بيير وهو الدكتور داريون الذى يخبره بيير بانه قادم بعد خمس دقائق

ويتضح أخيرا لبيير ان فريدريك لم تستدعه وان جدها كورداى قد خدعه إذ أفهمه انها هي التى ارسلته. ويقبل جان لويس فتسأله ابنته عما اذا كان هو الذى ارسل الى بيير يطلب اليه الحضور فيجيبها «أجل. هو أنا» وتفهم بعد ذلك ان مسز وتون وقد عدلت عن فكرة الزواج بجان لويس وان السبب في ذلك هو ما رأته من اصرار فريدريك على عدم العودة الى زوجها إذ هي لا تطيق أن تتزوج برجل ابنته تعيش معه. ويتهم الاب ابنته بانها السبب فى ذلك ويطلب اليها أن تذهب الى مسز وتون وتؤثر عليها لكى تعود الى قبوله زوجا وهو موقن اليقين كله بانها هي وحدها التى تستطيع النجاح في هذه المهمة. وهو يرجوها ويتوسل إليها ان تقبل فلا تجيب. وعندئذ يفسر بيير ذلك بانها تريد كمادتها ان تستبقى والدها ولكنها تنكر ذلك انكاراً تاما فهى معتزمة مغادرة البيت اذا لم يأخذها زوجها معه فلقد اجرم والدها فى حقها اذ عبث بسعادتها. ويعترف جان لويس بانه من السخف ان يحب وان يتألم فى تلك السن، ويشعر بيير بالعطف عليه ما دام قد ضمن ان تكون فريدريك له وحده، فهي تقبل السفر معه الي حيث يقيم وفى أي وقت يشاء، ويخرج جان لويس ويرجو بيير منها أن تذهب الى مسز وتون فترضى على أن يذهب هو معها

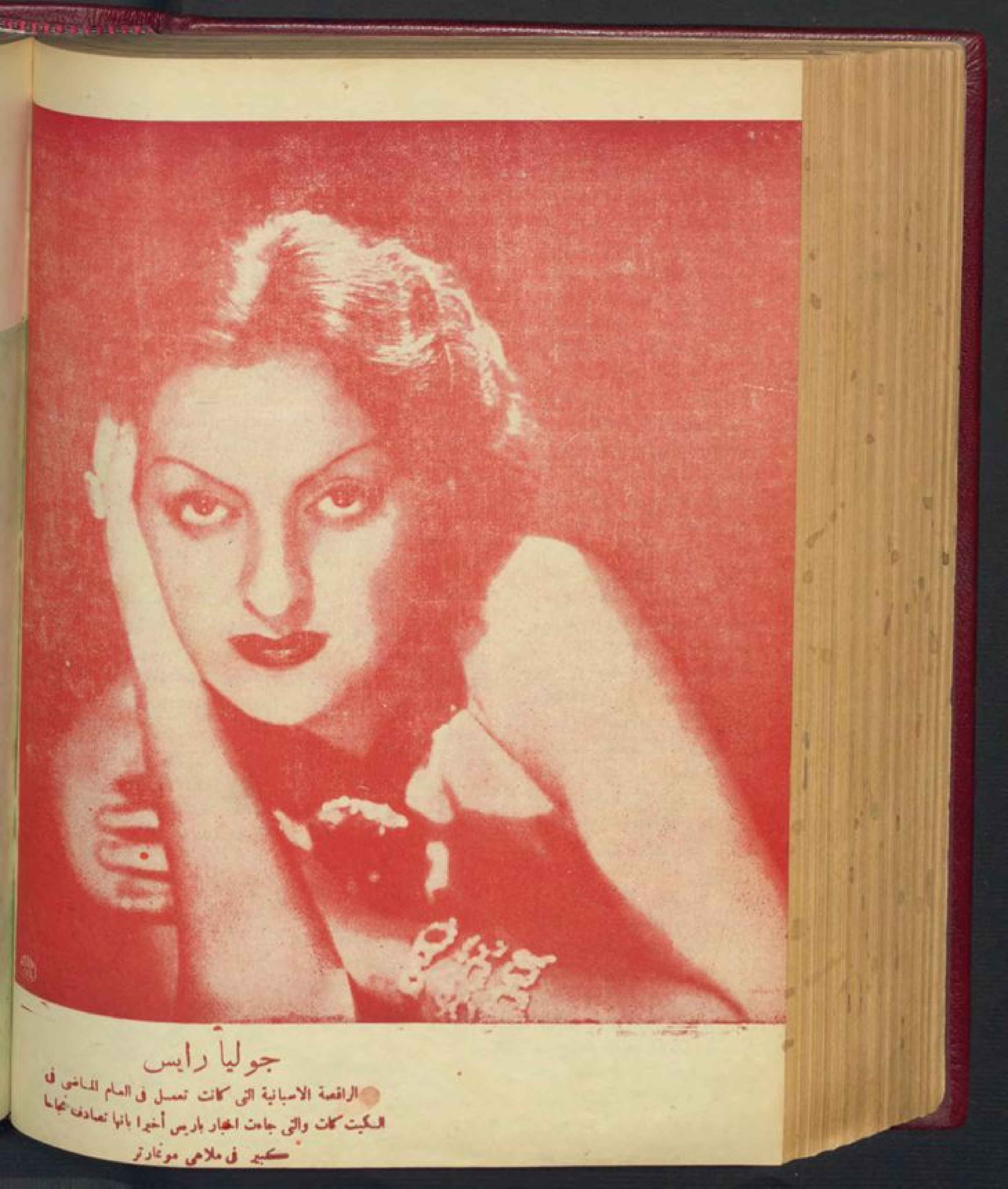
وتنتهي القصة بهذا الحوار البديع

بيير (يتبعها الى المرآة حتى تقف امامها لارتداء قبعتها). من أى نوع تلك المرأة التي تدعى مسز وتون؟

فريدريك — آه! امرأة بهية جدا يا عزيزى (ملتفتة الى بيير. بلهجة تكاد تكون جلية) وانى غير جديرة بها

— فردريك. كم تكرهينه!

فردريك — (تستعيد سرورها) ولكن لا يا بيير اني لا اكرهه (ترتمي بين ذراعيه) انني أحبك



جوليا رايس

الراقصة الاسبانية التى كانت تعمل فى العام الماضى فى الكيت كات والتى جاءت اخبار باريس أخيرا بانها تصادف نجاحا كبيرا فى ملاهى مونمارتر